





## صحيفة لندنية تكشف عن مفاوضات سرية أجرتها المخابرات البريطانية مع حركة طالبان

# خلاف دبلوماسي مع استعداد افغانستان لترحيل أوروبيين.. ومحادثات بين الامم المتحدة والحكومة

داخـل طالبان.. وقالت الصحفية ان اللقاءات التي عقدها جهاز «إم أي 6» مع طالبان جرت نحو ست مرات في منازل بضواحي لشكر غاد عاصمة إقليم هلمند أو قرى بوادي غيرشيخ الواقع إلى شمال شرق العاصمة، كابول، تحت حراسة مشددة من القوات البريطانية وبحضور مسؤولين أفغان لإعطاء انطباع بأن حكومة الرئيس حامد كرزاي تقود المفاوضات.

وأشارت إلى أن الأمريكيين استأجروا جاداً من الكشف عن هذه الأنباء بقيام أحد حلفائهم بالتفاوض مع «الإرهابيين» الذين أيدها هجمات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة.

ويأتي الكشف في أعقاب إعلان كابول إبعاد دبلوماسيين بريطانيين وإيرلنديين يعملان لدى الإتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، بينهم إجراء اتصالات بحركة طالبان من دون علم الحكومة، التي اعتبرت هاتين شخصيتين غير مرغوب فيهما ويهددان أمنها القومي.

وقالت الصحفية إن إيام فوكس وزير دفاع الظل في حكومة حزب المحافظين المعارض انتقد هذه الاتصالات، ودعا رئيس الوزراء براون إلى تقديم إيضاحات بشأنها إذا ما تم التأكد بأنها جرت فعلاً.

وكان براون أعلن في بيان أمام مجلس العموم (البرلمان) قبل نحو أسبوعين أن حكومته تعمل على عزل حركة طالبان واستئصالها ولا تتفاوض معها بعد ساعات من الكشف عن أن حكومته صارت مستعدة للتفاوض مع حركة طالبان، في إطار تحرك اعتبر مسؤولون بريطانيون أنه يهدف إلى فصل الحركة عن تنظيم القاعدة وعن المسلحين في باكستان.

القومي. ونحن نختلف مع هذا الرأي». وأكد «نحن نعتبر هذا سوء فهم بيننا وبين الحكومة الأفغانية».

ونفي المتحدث باسم الإتحاد الأوروبي بشدة إجراء أية محادثات مع مسلحين من طالبان.

وقال «نحن لا نتحدث مع طالبان. ولم تكن في هلمند بهدف القيام بذلك».

وأوضح صديقي ان الامم المتحدة تسعى إلى عقد اجتماعات مع الوزارات الأفغانية لحل هذه المسألة.

وفي رد على ذلك قال المتحدث باسم الخارجية الأفغانية سلطان احمد باهين ان على المسؤولين الدوليين العاملين في افغانستان «احترام القانون».

وأضاف ان «كافة الإجراءات التي تتخذها الحكومة الأفغانية تخدم مصالحها القومية والإمنية».

وكشفت صحيفة «ديلي تلغراف» الصادرة امس الأربعاء ان عملاء من جهاز الأمن الخارجي البريطاني «إم أي 6»، دخلوا في مفاوضات سرية مع زعماء حركة طالبان الأفغانية رغم تعهد رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون بعدم تفاوض حكومته مع «الإرهابيين».

ونسبت الصحيفة إلى مصدر استخباراتي قوله «إن ضباطاً من جهاز الأمن الخارجي البريطاني أجروا نقاشات مع مسؤولين بارزين في طالبان في مناسبات عدة خلال الصيف الماضي سعياً وراء التوصل إلى سلام مباشر مقابل تقديم البريطانيين النصائح الماضي سعياً وراء التوصل إلى سلام مباشر مقابل تقديم وأضاف المصدر «ان اللقاءات جرت مع نحو 12 شخصية من قادة طالبان أو مع مقاتلين من الحركة الأفغانية تخلوا عن السلاح مؤخراً ويُعتقد أنهم يتعمون بتأثير

بعد اتفاق ابرم مع زعماء العشائر لتولي المهام الأمنية بأنفسهم.

من جانبها أعلنت الامم المتحدة الأربعاء انها تجري محادثات مع الحكومة الأفغانية بسبب «سوء تفاهم» دفع كابول إلى طرد دبلوماسيين أوروبيين بعد اتهامها بإجراء اتصالات مع حركة طالبان.

وذكر عليم صديقي المتحدث باسم الامم المتحدة في افغانستان لوكالة «فرانس برس» ان مسؤول الامم المتحدة، وهو بريطاني ويعمل مستشاراً سياسياً وخبيراً في الشؤون الأفغانية، سيغادر البلاد خلال 84 ساعة.

وقال صديقي «نأمل في ان يتمكن (الدبلوماسي) من العودة بسرعة حتى يواصل عمله المهم والضروري من أجل احلال السلام والاستقرار والتقدم في افغانستان».

ولم يتسن الاتصال بالاتحاد الأوروبي على الفور للتأكد مما اذا كان احد موظفيه وهو مواطن إيرلندي موجود في افغانستان منذ عدة سنوات، سيغادر البلاد.

وقال صديقي ان المسألة في سوء فهم نجم بعد ان زار الرجلان مدينة موسى قلعة في ولاية هلمند التي استعادت السلطات الأفغانية سيطرتها عليها بعد استيلاء حركة طالبان عليها لمدة 10 اشهر.

وقال ان الرجلين زارا المنطقة لتقييم جهود «احلال الاستقرار» بعد الهجوم العسكري عليها.

وأضاف ان الرجلين تحدثا مع عدد من السكان المحليين وبينهم «اشخاص مترددون بين تاييد ومعارضة الحكومة الأفغانية».

وتابع «وقد تم إبلاغنا بعد ذلك ان وجودنا في هلمند يتعارض مع مصلحة الامن

كابول-لندن-وكالات: تفجر نزاع دبلوماسي امس الأربعاء بين افغانستان وشركاء رئيسيين يقدمون لها العون بعد ان أمرت كابول بطرد بريطاني يعمل لصالح الاتحاد الأوروبي وإيرلندي يعمل لصالح الامم المتحدة من مهمة اياهما بانهما يشكلان خطراً على الامن القومي.

وقال مسؤول حكومي ان مايكل سيميل القائم بعمال رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي ومسؤول الامم المتحدة الرفيع ماركين باترسون عقدا اجتماعاً غير قانوني مع اعضاء حركة طالبان وان عليهما مغادرة البلاد اليوم الخميس.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ل«رويترز»، «هذا قرار نهائي للحكومة. انهما شخصان غير مرغوب فيهما».

ووجد الدبلوماسيون الغربيون في كابول من موقعهم واصروا على ان الامر مجرد «سوء تفاهم». وقال سيميل ل«رويترز» انه «من غير اللائق» ان يعلق على المسألة حالياً. واتهمت الحكومة الأفغانية الاثنان وهما خبيران في شؤون افغانستان والغات والعداات المحلية بإجراء محادثات مع اعضاء من طالبان في إقليم هلمند معقل مقاتلي الحركة ومركز زراعة الافيون في افغانستان.

وليعب الاتحاد الأوروبي والامم المتحدة دوراً رئيسياً في برنامج بقيادة بريطانية لمكافحة هذه الزراعة. وتقول منظمات الإغاثة والمحللون ان أكبر خطر على الأنشطة الإنسانية في البلاد هو تهرد طالبان الذي يكتسب قوة خاصة في جنوب وشرق البلاد حيث معقل فلول اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة.

وصرح المسؤول الافغاني بان الاجتماع المثير للجدل مع زعماء طالبان عقد في منطقة قلعة موسى التي انسحبت منها القوات البريطانية في وقت سابق من العام

## مسؤول إيراني ينفي حصول واشنطن على معلومات عن بلاده من خلال جواسيسها

# طهران تتسلم من روسيا قريبا بطارية صواريخ «أس 300» المتطورة

بوشهر التي يبنها مهندسون روس بموجب عقد قيمته مليار دولار. وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش ان الشحنة قد تساعد الجهود الدولية لاقتناع ايران بوقف البرنامج النووي لكن مسؤولاً إيرانياً بارزاً قال ان الشحنة لا علاقة لها بأي قرار بشأن البرنامج.

وفرض مجلس الامن الدولي مجموعتين من العقوبات على ايران لرفضها وقف أعمال التخصيب.

وقال لافروف في تصريحاته ان الدول الست التي تتعامل مع ايران بهذا الخصوص وهي بريطانيا والصين وفرنسا والمانيا وروسيا والولايات المتحدة لديها تفويض بتقييم برنامج طهران ولا يجب ان يكون هنكاً حديث عن أي تغيير للقيادة الإيرانية.

وأبلغ الصحفية «أنا سعي الشركاء الأمريكيون في إطار تحقيق هذه الاهداف المتعلقة إلى العمل على تغيير النظام ولكن هذه شرادة غير مناسبة... سيكون ذلك تغييراً للسياسات وستعترضه».

الطارية المتطورة بصورة رسمية».

من جانبه وصف وزير الأمن الإيراني غلام حسين حسيني اجتي ما أسماه «مزمع» استئصال قريبا بطارية صواريخ من طراز «أس 300»، في إطار عقد أبرمته مع روسيا في وقت سابق.

ونكرت وكالة انباء «فارس» شبه الرسمية أن كلام نجار جاء على ما مضى مراسم تدشين مشروع دفنيتين.

وأضافت الوكالة ان نجار «فند ارتباط تسليم هذه البطارية بالتحولات الأخيرة التي شهدها البرنامج النووي السلمي، الذي تعهده ايران ونقريب وكالات التجسس الامريكية التي «اعترفت بسلمية برنامجنا النووي».

وتوقع نجار ان يتم الإعلان عن موعد تسليم هذه البطارية التي تعتبر من أكثر الأنظمة الصاروخية المتقدمة للطائرات والصواريخ تطوراً في العالم في وقت لاحق.

وقالت الوكالة ان «هذه هي المرة الأولى التي يتم الإعلان فيها عن تسليم مثل هذه



عمال انقاذ يتنشلون جثث ضحايا الانهيارات في اقليم جاراو باندونيسيا

## 81 شخصا بين قتيل ومفقود في انهيارات أرضية باندونيسيا

جاكرتا-رويترز: قالت الشرطة الاندونيسية ومسؤولو الانقاذ امس الأربعاء ان انهيارات الارضية والسيول الناجمة عن هطول أمطار غزيرة تسببت في سقوط 81 شخصا بين قتيل ومفقود في اقليم جاوة الوسطى الاندونيسي.

ونكر مسؤول اقليمي أن انهيارات الارضية في الاسواق في المنطقة منذ ربع قرن في الوقت الذي توجه فيه الالات التي امكن ايواء بعد ان دفت منازلهم تحت الارض أو جرفتها المياه. وقال سياهووني المتحدث باسم شرطة الاقليم ان عمال الانقاذ ورجال الشرطة يتكافحون للوصول للمناطق المتأثرة بعد ان قطعت السيول الطرق. وأضاف هيرو رئيس وكالة محلية لتنسيق جهود الإغاثة من الكوارث انه بحلول بعد الظهر كان قد تم العثور على 36 جثة وما زالت هناك 30 جثة أخرى مدفونة تحت الطين في منطقة كارانج انيار قرب ضفاف نهر بينجاوان سولو. وقال ساراجونو المتحدث باسم الحكومة الاقليمية ان شخصا اخر لقي حتفه وما زال هناك 14 مفقودين بعد انهيارات الارضية والسيول التي ضربت منطقتي وونوجيري وسوكومارجو في جاوة الوسطى. وقال مسؤولون ان عدم وجود معدات ثقيلة يبطئ جهود الانقاذ. وأضاف جوليانتو وهو مسؤول اخر بالحكومة الاقليمية «يصعب وصول أي مساعدة للمنطقة ومن ثم فإن الفرق المحلية تعمل بفردها... انهيارات الارضية فاجتأنا. هذه هي المرة الأولى في آخر 25 عاما التي يحدث فيها شيء بهذا الحجم هنا في جاوة الوسطى».

وأضاف ان آلاف المزارعين الذين فقدوا منازلهم بسبب السيول أو انهيارات الارضية انتقلوا إلى مراكز ايواء مؤقتة في مبان وخيام اقامتها فرق الطوارئ المحلية.

## لافروف يتوقع من الحكومة البريطانية مبادرة لتحسين العلاقات الثنائية

موسكو-يوي أي: قال وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف امس الأربعاء ان موسكو تتوقع من بريطانيا ان تتخذ المبادرة لتحسين العلاقات الثنائية مع روسيا.

وقال لافروف، في مقابلة مع صحيفة «فريميا نوفوستي» نشرت امس الأربعاء، «نقدر شراكتنا مع بريطانيا لكنهم هم من اتخذ الخطوة الأولى لخلق الوضع الحالي. لذا نتوقع منهم خطوة أولى أخرى لتصحيح الوضع».

وكانت العلاقات بين الدولتين وصلت إلى أدنى مستواها عقب مقتل عميل الاستخبارات الروسية المنشق والمعروف بانتقاده لكره المولم الكسندر ليفيغينكو في لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) 2006.

وأشارت وكالة نوفوستي الروسية للانباء إلى ان لندن طردت دبلوماسيين روس وفرضت قيوداً على تأشيرات دخول المواطنين الروس إلى بريطانيا وأوقفت نشاطات التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بين البلدين بعدما رفقت موسكو طلباً بريطانياً بتسليم المشتبه الرئيسي به في الجريمة.

وردت موسكو على الإجراءات البريطانية بالمثل. وفي تعليق منه بشأن الوضع الناشئ عن قرار الحكومة الروسية إغلاق جميع مكاتب الجلس الثقافي البريطاني (بريتيش كاونسل) الإقليمية في روسيا اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) 2008، قال لافروف إنه رد على التصرفات البريطانية.

وأضاف «في رد على التدابير البريطانية بتجميد جميع المباحثات المتعلقة بخطف قيود منح تأشيرات الدخول إلى بريطانيا، جددنا من جهتنا جميع المباحثات المتعلقة بانتفاضة المراكز التربوية».

ويخوض «المجلس الثقافي البريطاني» منذ ثلاث سنوات معركة قضائية مع الحكومة الروسية تتعلق بالمزاعم حول التهرب من دفع الضرائب وأسئلة تتعلق بوضع المجلس القانوني.

## مشرف: الارهاب «يهدم» باكستان وافغانستان

مشرف خلاله بعبارة «أخي»، وقال ان المباحثات كانت ناجحة.

وقال كرزاي «ناقشنا اليوم قضايا ذات اهمية كبيرة بالنسبة لافغانستان وباكستان. ناقشناها بصراحة وبما يعزز التفاهم بيننا».

وأضاف «الناس في البلدين يتألمون .. يتألمون كثيراً (..) ويتعين علينا قادة البلدين والحكومتين ان نجد الطرق التي تحقق السلام والاستقرار في كل منزل ولكل عائلة في البلدين».

وكان الجانبان تبادل الاتهامات في السابق بعدم القيام بما يكفي من الجهود

اسلام اباد-اف ب: أعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف الأربعاء خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الافغاني حميد كرزاي ان التطرف والارهاب يهدمان بلدينا معا».

وفي ختام مباحثات بين الجانبين، قال مشرف انها ناقشا ضرورة التعاون بين استخبارات البلدين لمحاربة العناصر المسلحة التي تستهدف حكومتهما.

وقال مشرف ان على البلدين ان يعملوا معا في مواجهة «هذا التهديد المتطرف والارهابي الذي يهدم بلدينا معا».

ووصل كرزاي بعد ظهر الأربعاء إلى

## هجوم على 12 كنيسة في شرق الهند وسقوط قتيل

يويانيسوار (هند)-رويترز: قالت الشرطة الهندية ان مئات من رجال الشرطة الاتحادية نشروا في ولاية أوريسا الشرقية امس الأربعاء بعد أن أشعل متشددون هندوس النيران والحقوا أضراساً بالثني عشرة كنيسة في اشتباكات طائفية مما أسفر عن سقوط قتيل.

وأثارت أبناء عن اصابة زعيم هندوسي محلي على أيدي مجموعة من المسيحيين بجنوب أوريسا قام بها متشددون يتهمون جماعات مسيحية بإلقاء افراد من الطبقات الدنيا من الهندوس باعتناق المسيحية. وقال ب.ب. ميشرا مفتش عام الشرطة بولاية أوريسا «الأوضاع متوترة ولكن تحت السيطرة».

وكتيراً ما يتهم المتشددون وبعضهم ينتمي لحزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المعارض الرئيسي في الهند قساوسة مسيحيين بدفع رشا لقبولين فقراء وأفراد من طبقات دنيا من الهندوس لتغيير دينهم. وأفادت وسائل الاعلام المحلية بأن الكثير من الكنائس التي استهدفت كانت أماكن مؤقتة للعبادة.



الرئيس الباكستاني برويز مشرف يستقبل نظيره الافغاني حميد كرزاي في اسلام اباد امس

## اعتقال فتى يحمل متفجرات في تجمع انتخابي لها

# بوتو تواصل حملتها الانتخابية بزيارة بيشاور معقل المتشددين

وشهدت باكستان أكثر من 40 هجوما ارهابيا هذا العام اودت بحياة أكثر من 770 شخصاً، قتل معظمهم بعد الغارة المثيرة للجدل التي شنها الجيش على «السجد الامر» التابع لتمشددين مواليين لطالبان في اسلام اباد ادى إلى مقتل أكثر من مئة شخص.

وقالت بوتو رئيسة حزب الشعب الباكستاني المعارض امام الحضور ان «التمكثورية أضرت دائماً بباكستان، ويجب ان نعيد السيادة إلى الناس».

وتدور معركة الرئاسة على مقاعد البرلمان بين ثلاثة احزاب رئيسية هي حزب بوتو وحزب رئيس الوزراء السابق نواز شريف والحزب الموالي لمشرف، واجرت بوتو اثناء وجودها في المنفى في وقت سابق من هذا العام محادثات مع مشرف من أجل تقاسم السلطة. الا ان المحادثات توقفت، وعدت بوتو بان لا تعمل في اية حكومة في ظل رئاسته.

بيشاور (باكستان) - اف ب: تواصل بوتو حملتها الانتخابية الأربعاء بزيارة مدينة بيشاور التي تعتبر معقلاً للمتشددين الباكستانيين الذين هددت موجة العنف التي شنها بزعة استقرار البلد النووي.

وقبل اسبوعين من موعد بدء الانتخابات البرلمانية في الثامن من كانون الثاني (يناير)، التي تودع المسلحون بتخريبها، انتقدت رئيسة الوزراء السابقة مرة اخرى الرئيس برويز مشرف بسبب طريقة تعامله مع الهجمات الدامية في البلاد.

وقالت بوتو امام تجمع صغير على مشارف اسلام اباد قبل ان توجه إلى الولاية الحدودية الشمالية الغربية التي تعد معقلاً للمتشددين، ان «الإرهابيين يقتلون الأبرياء. وهم يقتلون اطفالاً ورجالاً ونساءً ابرياء بشكل عشوائي».

## خطف اجنبيتين من منظمة «اطباء بلا حدود» في شمال الصومال

مقديشو- نيروبي- اف ب: خطف مسلحون اجنبيتين من منظمة «اطباء بلا حدود» الصومالية امس الأربعاء في مدينة بومباسو شمال شرق الصومال، حسبما صرح مسؤول محلي لوكالة «فرانس برس».

وقال بايل محمد كابوساد المسؤول في وزارة الاعلام في اقليم بونتلاند ان الراتبين خطفتا في هذا الاقليم المنشق. وأضاف ان «مسلحين خطفوا امرأتين اجنبيتين تعملان في منظمة اطباء بلا حدود في بومباسو. ويطارد رجال الشرطة حالياً الخاطفتين». وأكدت منظمة «اطباء بلا حدود» الصومالية ان اثنتين من موظفتها وهما اسبانية وارجنتينية، خطفتا الأربعاء في شمال شرق الصومال.

وقالت المتحدث باسم المنظمة سوزان ساندز لوكالة فرانس برس «يمكننا التأكيد ان اثنتين من موظفاتنا خطفتا صباح (الأربعاء) في بومباسو». وأضافت «تلقتي في هذا الوقت معلومات متناقضة حول وضعهما الأمني ومصيرهما، وحتى نتكمن من تأكيد تلك المعلومات لن ندي أي تعليق».

وأوضحت المتحدثة ان الهمبتين هما مرسيديس غارسيا الطبية الاسبانية وبيلا باوزا المرخصة الارجنتينية.

وكان وزير الاعلام في منطقة بونتلاند التي تتمتع بحكم شبه ذاتي بايل محمد كابوساد أعلن في وقت سابق امس ان «موظفتين اجنبيتين تعملان في (اطباء بلا حدود) خطفتا على ايدي مسلحين في وسط بومباسو، وبشرطة تلاحقهم».

## الصادقة على قرار الحكومة الأمريكية رفض منح طارق رمضان تأشيرة دخول

نيويورك-يوي أي: صادق قاض فدرالي في مدينة نيويورك على قرار الحكومة الأمريكية برفض منح الأكاديمي الإسلامي طارق رمضان تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة.

ونكرت صحيفة «نيويورك صن» أن رمضان، الذي يحمل جنسية سويسرية تقدم بطلب الحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة، بعدما دعي من قبل جامعة نورثام للتعليم فيها، غير أن الطلب رفض بعدما تبين أن رمضان يدعم تنظيمًا صنفته الحكومة الأمريكية في وقت لاحق على لائحة التنظيمات الإرهابية. وكان اتحاد الحريات المدنية الأمريكية يعمل منذ الخريف الماضي على مراجعة القضية امام قاض فدرالي وتوضيح أسباب رفض دخول رمضان إلى الأراضي الأمريكية. ويزعم الاتحاد أن رمضان حرم من الحصول على التأشيرة لأنه سبق له أن انتقد السياسة الخارجية الأمريكية.



## محمد سعيد الصحاف ينشر مذكراته قريبا

■ بغداد - «القدس العربي»: نكر مصدر مقرب من وزير الاعلام العراقي السابق محمد سعيد الصحاف بيع الاخير مذكراته عن حرب غزو العراق عام 2003، ونكر قريب له ان الصحاف سوف يتعاقد مع شركة اماراتية ومؤرخ انكليزي بارز لغرض بيع مذكراته خلال فترة تعايشه مع الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

ويعد الصحاف ابرز الوزراء الذي له طلة اعلامية كبيرة ويمازح الصحافيين كثيرا ومن اشد المعجبين بأسلوب قننة الجزيرة الفضائية القطرية ومحطة «بي بي سي» البريطانية وكالة «رويترز» للاثباء. وكانت لتلك المحطات الاسبقية الاعلامية في اجراء اللقاءات مع الصحاف ونكر قريب الصحاف انه كان يفضل اجراء اللقاءات التسجيلية على اللقاءات المباشرة.

وشاهد ملايين المشاهدين الصحاف يطل على الشاشات خلال فترة الحرب من فندق الرشيد وفندق عشتار شيراتون في العاصمة العراقية بغداد.

## مطالبة بالإفراج عن طارق عزيز

■ بغداد - «القدس العربي»: طالب الزعيم الروحي للمكذنين في العراق الكاردينال ديلي بإطلاق سراح نائب الرئيس العراقي السابق طارق عزيز اذا لم تكن هناك أدلة ضده. وورد هذا الطلب في الكلمة التي القاها الكاردينال ديلي بمناسبة أعياد الميلاد.

وكان طارق عزيز، وهو مسيحي بدوره، قد استسلم للقوات الأمريكية عقب غزوها العراق عام 2003 ولكن لم يقدم للمحاكمة. وقد شوهد العام الماضي في المحكمة بثياب النوم حين أدلى بشهادته دفاعا عن صدام حسين وبدا عليه الشحوب وعلامات المرض.

ودافع عزيز خلال الادلاء بشهادته عن الرئيس صدام حسين وأعوانه، حيث قال في إفادته ان من حق رئيس أي دولة اذا ما جرت محاولة لاغتاله أن يتخذ إجراءات عقابية ضد المتورطين في المحاولة ومن قام بساعتهم. وقد طالب محامو عزيز بإطلاق سراحه من قبل، ولكن لم تستجب القوات الأمريكية لذلك.

## حزب تركمان ايلي: نرحب بتعاطف الولايات المتحدة مع القضية التركمانية

■ بغداد - «القدس العربي»: رحب حزب توركان ايلي بما وصفه بتعاطف الولايات المتحدة الأمريكية مع القضية التركمانية. جاء ذلك في بيان للحزب حول زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس إلى كركوك مؤخرا، ولقائها بمسؤولي الأحزاب التركمانية، واستماعها لمشاكلهم بالإيجابية. وذكر البيان الذي نقلت «القدس العربي» نسخة منه ان الشعب التركماني يأمل من الولايات المتحدة الأمريكية ان تستمر في سياستها الجديدة، وأن تتواصل في الانفتاح نحو قضايا التركمان، الذين عانوا لسنوات طويلة، وحرما من حقوقهم المشروعة.

## لاريجاني يستبعد إعادة العلاقات بين مصر وايران قريبا

■ القاهرة - يوب بي أي: استبعد مستشار المرشد الأعلى للثورة الإيرانية والامين العام السابق لجلس الامن القومي علي لاريجاني امس الاربعاء امكانية عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران قريبا.

وقال لاريجاني في تصريح عقب لقائه الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بالقاهرة ان «هذه الحوارات والمقالات مستمرة بين البلدين (مصر وايران)، ولكن لا يجب أن تكون متعجلين في هذا الأمر، والمسار الموجود مسار إيجابي».

وأضاف لاريجاني أن الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد أبدى استعداده لزيارة مصر، وكذلك كان هناك زيارة لمسؤول كبير من الخارجية المصرية لإيران، في اشارة إلى مساعد وزير الخارجية المصري حسين ضرار الذي زار طهران بداية الشهر الحالي.

وكان وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط قد استبعد هو الآخر امس إمكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وطهران قريبا، الا انه قال ان المشاورات مستمرة بين البلدين.

من ناحيته، دعا موسى إلى الحوار بين العالم العربي وايران لتحسين العلاقات بينهما وإزالة أي سوء تفاهم. وقال موسى إن «ايران في النهاية بلد في الشرق الأوسط وبلد جار ولن يكون من المفيد ان نضعها في صف الأعداء، بل في الحساب الختامي يجب أن ينظر إليها كدولة شقيقة أو جارة، مع الاعتراف بوجود خلافات أو اختلافات يمكن أن تروا من خلال الحوار».

وبدا لاريجاني زيارة خاصة لمصر يوم الاثنين الماضي والتقى بمجموعة من الشخصيات السياسية والدينية في مصر كشيخ الجامع الأزهر سيد طنطاوي.

وكان مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي قد قام بزيارة رسمية الى مصر خلال اليلول (سبتمبر) الماضي لبحث كيفية إعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران والمقطوعة منذ قيام الثورة الاسلامية الايرانية عام 1979.

وكانت مصر قد اعربت مرارا عن خشيتهما من تصاعد التأثير الإيراني في العراق ولبنان والأراضي الفلسطينية.

وتطالب مصر الحكومة الإيرانية بتغيير اسم احد ميادينها الذي يطلق عليه اسم خالد الاسلامبولي تيمنًا باسم قاتل الرئيس المصري السابق أنور السادات في عام 1981.

## أصدقاء الانسان الدولية تطالب الحكومة المصرية بانهاء أزمة المحتجزين في مطار العريش

■ ابوظبي - «القدس العربي»: طالبت منظمة أصدقاء الانسان الدولية الرئيس المصري حسني مبارك والحكومة المصرية بوجوب حل مشكلة الفلسطينيين المحتجزين في صالة مطار العريش والبالغ عددهم 23 شخصاً. وقالت المنظمة اليوم في رسالة وجهتها الى السلطات المصرية ان معاناة المحتجزين في مطار العريش طالت ويجب انهاؤها فوراً، لأن الفلسطينيين البالغ عددهم ثلاثة وعشرين، المحتجزون هناك يعيشون في ظل ظروف مأساوية منذ بداية شهر حزيران (يونيو) الفائت، وأكدت المنظمة أن عدم وجود تنسيق مع السلطات المصرية قبل قدهم لا يبرر بأي حال احتجازهم من قبل السلطات المصرية وعدم المبالا بمعاتنتهم.

ولفتت المنظمة الى احتجاز الأشخاص الـ 23 (أعمارهم تتراوح بين 19 و 40 عاماً) منذ بداية شهر حزيران (يونيو) الفائت، وأن أوضاعهم بالغة الصعوبة خاصة بعد حدوث عيقة بينهم وبين الأمن المصري الذي يمنعهم من الخروج الى مدينة العريش، ومن الرجوع كذلك من حيث أنوا وكذلك لا تقوم السلطات المصرية بادخالهم الى قطاع غزة.

وقد رصدت أصدقاء الانسان نشوب مشادة عنيفة بين الأمن المصري والشبان الموقوفين يوم الثلاثاء الموافق 2007/12/4، نتيجة للحجز والضغط النفسي المتزايد الذي يتعرض له المحجوزون، حيث كسر لوح زجاج على يد أحد المحتجزين، ما جعل الأمن يتدخل وقام بالهجوم عليهم، الأمر الذي أدى الى وقوع خمس اصابات في صفوفهم (في منطقتي الظهر والأرجل)، وحرق صالة الاجتماعات في المطار وتحطيم زجاج النوافذ. وقد حاول الأمن اقتحام الصالة التي يقبع الأشخاص فيها وقام باعتقال واحدا منهم هو المواطن سمير علي.

وساقت المنظمة أمثلة على معاناة المحتجزين، وذكرت أن أمجد حمودة مهندس مقيم في قبرص كان قد أتى من هناك لزيارة والدته المصابة بالسرطان في قطاع غزة (لم يرها منذ 5 سنوات)، منعت السلطات المصرية من العبور الى بلده، وتوفيت والدته ولا زال محتجزاً.

## تشكيل جهاز استخباراتي جديد في مدينة البصرة

# العثور على طائرة تجسس وكميات من الأسلحة في مخبأ وسط مدينة البصرة



جنود امريكيون يحتفلون بعيد الميلاد في البصرة امس الاول (ا ف ب)

المقبلة سيتم نقل 2000 عنصر منهم». كما اشار خلف الى أن القيادة بدأت بتدريب 1000 منتسب جديد من أصحاب الشهادات والخبرات لدمجهم في جهاز الشرطة في سبيل تحسين عمل جهاز الشرطة وزيادة كفاءته.

مضيفاً أن اهالي البصرة بدأوا بالتعاون مع القوات الأمنية بشكل مباشر وسريع لهذا شكلت قيادة الشرطة جهازاً استخباراتياً جديداً يختلف عن الجهاز السابق «تكون لدينا الآن اكبر جهاز استخباري وهو غير موجود سابقاً فقد تم تدريب عناصر ذات مستوى عال للقيام بهذه المهمة في سبيل جمع المعلومات اللازمة والدقيقة لأوكار العصابات».

وكشف خلف عن محاولة لإدخال سيارات مفخخة لمدينة البصرة خلال أيام العيد موضحاً أن القوات الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على المتهمين وهم الآن قيد التحقيق مشيراً الى أن قيادة الشرطة ستعرضهم على وسائل الإعلام بعد الانتهاء من التحقيق وعرفه مرجعياتهم وارتباطاتهم.

من جانب آخر أعلن خلف عن إلقاء القبض على عصابة للخطف والتسليب كانت تتخذ من منطقة الديرة (35 كلم شمال البصرة) مكاناً لها وتقوم بتسليب السيارات وحطف المواطنين في سبيل الحصول على فدية مالية من أهلهم. كما ألفت الشرطة القبض على عصابة لخطف الأطفال في سفوان وعصابتين أخريين احدهما برئاسة امرأة تقوم بالسفر مع المواطنين وتسليمهم في وسط الطريق.

وأكد خلف أن أكثر هذه العصابات تتخذ من مزارع سفوان وأوكار لها وهو ما جعل قيادة الشرطة تقدم على إلزام أصحاب هذه المزارع بالتوقيع على تعهد يلزمهم بالإبلاغ عن التدخل الذي يتخذون من هذه المزارع أماكن للقيام بأعمالهم المشبوهة. مضيفاً بأن لدى الشرطة «معلومات عن أوكار الجرمين في هذه المزارع وفي الاهوار وقد بدأت القيادة بحطة للقضاء عليها والقاء القبض على الخارجين على القانون».

يشار الى أن الكثير من العصابات تتخذ من مناطق سفوان وبساتينها أماكن لتسليب السيارات وخصوصاً العائدة من دولة الكويت المجاورة.

## محذرا الامريكيين من «الدخول في هذه اللعبة من جديد»

# وزير الخارجية الايراني يعلن رفض بلاده قرار الطالباني الغاء اتفاقية الجزائر

■ المنامة - من محمد فاضل: أكد

الاربعاء في المنامة تسلك بلاده باتفاقية الجزائر الموقعة بين العراق وايران في 1975 لترسيم الحدود بين البلدين، محذرا الامريكيين من «الدخول في هذه اللعبة من جديد».

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني قال الاثنين انه يعتبر اتفاقية الجزائر بحكم «اللغة».

وقال متكفي في مؤتمر صحافي في المنامة، ردا على سؤال عن موقف ايران من هذه التصريحات ان «الاتفاقيات والمعاهدات بين الدول لا تتلحق بحكم محل مكان حكم آخر».

واضاف «لا يمكن لتغير النظم السياسية ان يخل بالمعاهدات».

وتنص اتفاقية الجزائر التي ابرمت في 1975 على حرية الملاحة في شط العرب الذي يشكل الحدود الطبيعية بين العراق وايران. وكان الرئيس العراقي السابق صدام حسين اعلن تخليه عن الاتفاقية في 1980 ما سبب اندلاع الحرب العراقية-الايرانية التي استمرت حتى 1988.

واعيد العمل بالاتفاقية بعد الحرب مع تخليص العراق رسميا في 1990 عن مطالبه التي عبر عنها سنة 1980.

وتابع متكفي «ننبه الامريكيين الا يبدأوا لعبة جديدة وان يتعلموا الدرس من الفشل الذي منيوا به في الاعيهم السابقة»، موضحا ان طهران لمست لدى طالباني «خلال زيارته لايران وخلال

مناقشتنا لهذه القضية، موقفا آخر غير هذا». وكان الوزير الايراني يتحدث خلال مؤتمر صحافي في المنامة في ختام اجتماع لجنة التعاون الايرانية - البحرينية المشتركة. وقال الوزير الايراني ان «الامريكيين قبل 27 سنة دخلوا هذه اللعبة ونحن نخذرم بعدم دخول اللعبة من جديد».

وقال وزير الخارجية الايراني في المؤتمر الصحافي المشترك مع نظيره البحريني الشيخ خالد بن احمد ال خليفة ان «اتفاقية الجزائر وثيقة رسمية مسجلة لدى الامم المتحدة وتتضمن بالقوة القانونية اللازمة ولا مجال للاخلال بها».

ويشان البرنامج النووي الايراني، وقال متكفي ردا على سؤال ان «هناك تطورين مهمين حدثا في الاونة الاخيرة يوفران فرصة للامريكيين لاتخاذ قرار شجاع من خلال مجلس الامن الدولي وهو الاقرار بان البرنامج النووي الايراني سلمي».

واوضح ان «تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول التعاون مع ايران شفاف وصرح ويؤكد شفافية النشطات النووية الايرانية واعتقد اننا سنصل الى المرحلة النهائية في تعاوننا مع الوكالة».

وتابع ان «تقرير الاستخبارات الامريكية وفي سبعين بالمئة منه يقول بوضوح ان ايران لا تبحث عن اسلحة نووية». وأكد تقرير الاستخبارات

الامريكية الذي نشر مطلع كانون الاول (ديسمبر) ان ايران علقت برنامجها النووي العسكري في 2003.

لكن الدبلوماسي الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة اعلنت تصميها على ممارسة ضغوط على طهران لدفعها الى وقف برامج تخصيب اليورانيوم.

عبر متكفي عن ارتياحه لنتائج اجتماعات اللجنة المشتركة بين البحرين وايران التي اجتمعت اعمالها الاربعاء. وقال ان الجانبين وقعا مذكرة تفاهم «تغطي جميع مجالات التعاون الثنائي بين البلدين في الميادين الاقتصادية وميدان الطاقة والنقل والتعاون المصرفي».

واضاف «من خلال ترجمة هذه الاتفاقيات نرفع بالعلاقات الاقتصادية الى مستوى العلاقات السياسية الطيبة بين البلدين (..) نأمل ان نصل بمستوى التبادل التجاري بين البلدين الى مليار دولار».

وارتفع حجم التبادل التجاري غير الطبيعي بين البحرين وايران من 12.7 مليون دينار بحريني (نحو 33 مليون دولار) في عام 2004 الى 37.5 مليون دينار (نحو 100 مليون دولار) عامي 2005 و2006.

وجدد متكفي تأكيد رغبة بلاده في اقامة علاقات افضل مع دول الخليج، قائلا «نولي اليوم اكثر من اي وقت مضى، اهتماما كبيرا للتعاون مع دول المنطقة (...) وسياستنا هي تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية».

من جهته، قال وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن احمد ال خليفة «نحن سعداء جدا بهذا التقدم والتفقا على عقد اجتماعات اللجنة المشتركة كل ستة اشهر»، مبعرا عن «تفاؤله بتقديم العلاقات بين البلدين».

واضاف الشيخ خالد ان «الطريق السياسي معيد الان بشكل اكبر مما كان عليه قبل فترة قليلة مضت (...) وكل ما يتطلبه الامر متابعة تنفيذ الاتفاقيات... وخلال زيارة الرئيس الايراني محمود احمددي نجاد الى البحرين في 17 تشرين الثاني (نوفمبر)، اعلن وزير النفط والغاز البحريني عبد الحسين بن علي ميرزا توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الغاز تنص على توفير الغاز

الصغير- (رويترز)

من جهته، قال وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن احمد ال خليفة «نحن سعداء جدا بهذا التقدم والتفقا على عقد اجتماعات اللجنة المشتركة كل ستة اشهر»، مبعرا عن «تفاؤله بتقديم العلاقات بين البلدين».

واضاف الشيخ خالد ان «الطريق السياسي معيد الان بشكل اكبر مما كان عليه قبل فترة قليلة مضت (...) وكل ما يتطلبه الامر متابعة تنفيذ الاتفاقيات... وخلال زيارة الرئيس الايراني محمود احمددي نجاد الى البحرين في 17 تشرين الثاني (نوفمبر)، اعلن وزير النفط والغاز البحريني عبد الحسين بن علي ميرزا توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الغاز تنص على توفير الغاز

الصغير- (رويترز)

من جهته، قال وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن احمد ال خليفة «نحن سعداء جدا بهذا التقدم والتفقا على عقد اجتماعات اللجنة المشتركة كل ستة اشهر»، مبعرا عن «تفاؤله بتقديم العلاقات بين البلدين».

واضاف الشيخ خالد ان «الطريق السياسي معيد الان بشكل اكبر مما كان عليه قبل فترة قليلة مضت (...) وكل ما يتطلبه الامر متابعة تنفيذ الاتفاقيات... وخلال زيارة الرئيس الايراني محمود احمددي نجاد الى البحرين في 17 تشرين الثاني (نوفمبر)، اعلن وزير النفط والغاز البحريني عبد الحسين بن علي ميرزا توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الغاز تنص على توفير الغاز

الصغير- (رويترز)

إذ قدم الكثير من المواطنين شكواى لقيادة الشرطة عن تسليهم واختطاف بعضهم حين عودتهم من الكويت.

كما تشتهر مناطق الاهوار بباوائها الكثير من الخارجين على القانون وهو ما جعل الفرقة العاشرة في الجيش العراقي والتي تتمركز في محافظة البصرة من ترسل افواجا للمساهمة في استقرار الاهوار اميناً، وجاءت هذه الخطوة بطلب من سكان الاهوار انفسهم بعدما بدأ هؤلاء المسلحون بالضغط عليهم ليؤاتهم في حال مطاردتهم من قبل القوات الأمنية.

يشار الى أن قائد شرطة البصرة اللواء الركن جليل خلف وقائد العمليات البصرة موحان حافظ عينا بامر مباشر من رئيس الوزراء نوري المالكي خلفا لعلج حمادي الموسوي وشقيقه محمد حمادي الموسوي في بداية شهر حزيران (يونيو) الماضي على خلفية سوء الأوضاع الأمنية التي شهدتها مدينة البصرة في أثناء توليهم لقيادة شرطة البصرة واللجنة الأمنية الثلاثية.

## الجنود البريطانيون يحتفلون على طريقتهم في أعياد الميلاد

■ البصرة - «القدس العربي»

من حسن علاء الدين:

وأضاف الديرشني أن الجنود أقاموا بعد هذا السابق حفلا غنائيا جماعيا اختتم بوليمة عشاء لقضاء أوقات ممتعة بعد الجهود الكبيرة التي قام بها هؤلاء الجنود. مشيراً إلى أن الجنود تلقوا خلال هذه الأيام آلاف الهدايا من الشعب البريطاني، في الوقت الذي عبر فيه هؤلاء الجنود عن حنينهم إلى عوائلهم وبيوتهم إلا أنهم غنوا وبصوت واحد: الجيش هو العائلة الواحدة الكبيرة لنا.

وتحتفظ القوات البريطانية حالياً بقوة تقدر بنحو (5250) جنديا تعمل في اطار القوات المتعددة الجنسيات في العراق، وتتمركز تلك القوات في القاعدة العسكرية البريطانية الوحيدة في مطار البصرة الدولي، وابتداءً من الربيع القادم ستقوم بحسب 2500 جندي على خلفية تسليم الملف الامني للحكومة المحلية في محافظة البصرة في السادس عشر من الشهر الجاري.

وتحتفظ القوات البريطانية حالياً بقوة تقدر بنحو (5250) جنديا تعمل في اطار القوات المتعددة الجنسيات في العراق، وتتمركز تلك القوات في القاعدة العسكرية البريطانية الوحيدة في مطار البصرة الدولي، وابتداءً من الربيع القادم ستقوم بحسب 2500 جندي على خلفية تسليم الملف الامني للحكومة المحلية في محافظة البصرة في السادس عشر من الشهر الجاري.

وتحتفظ القوات البريطانية حالياً بقوة تقدر بنحو (5250) جنديا تعمل في اطار القوات المتعددة الجنسيات في العراق، وتتمركز تلك القوات في القاعدة العسكرية البريطانية الوحيدة في مطار البصرة الدولي، وابتداءً من الربيع القادم ستقوم بحسب 2500 جندي على خلفية تسليم الملف الامني للحكومة المحلية في محافظة البصرة في السادس عشر من الشهر الجاري.



وزير الدفاع الايراني منوشهر متكي اثناء مؤتمر صحافي مع نظيرة البحريني الشيخ خالد بن احمد بن الخليفة بالمنامة امس

الطبيعي الايراني للبحرين بمقدار مليار قدم متعبة من الغاز يوميا (28 مليون متر مكعب من الغاز).

وتقيم البحرين التي يشكل الشيعة غالبية سكانها، علاقات معقدة مع ايران التي تعبر من حين لآخر عن مطالب في اراضي هذا البلد العربي الصغير- (رويترز)

الطبيعي الايراني للبحرين بمقدار مليار قدم متعبة من الغاز يوميا (28 مليون متر مكعب من الغاز).

وتقيم البحرين التي يشكل الشيعة غالبية سكانها، علاقات معقدة مع ايران التي تعبر من حين لآخر عن مطالب في اراضي هذا البلد العربي الصغير- (رويترز)

الطبيعي الايراني للبحرين بمقدار مليار قدم متعبة من الغاز يوميا (28 مليون متر مكعب من الغاز).

وتقيم البحرين التي يشكل الشيعة غالبية سكانها، علاقات معقدة مع ايران التي تعبر من حين لآخر عن مطالب في اراضي هذا البلد العربي الصغير- (رويترز)

الطبيعي الايراني للبحرين بمقدار مليار قدم متعبة من الغاز يوميا (28 مليون متر مكعب من الغاز).

وتقيم البحرين التي يشكل الشيعة غالبية سكانها، علاقات معقدة مع ايران التي تعبر من حين لآخر عن مطالب في اراضي هذا البلد العربي الصغير- (رويترز)

الطبيعي الايراني للبحرين بمقدار مليار قدم متعبة من الغاز يوميا (28 مليون متر مكعب من الغاز).



## توتر غير مسبوق في العلاقات يحرف الانتباه عن توسيع الاستيطان وفشل «انابوليس».. ويسعى لانقاذ ابو مازن من السقوط

# حملة امريكية اسرائيلية ضد مصر بتهمة «تسليح غزة»: تصفية حسابات.. ومخاوف من «شراكة الامر الواقع» مع حماس

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

تبدو العلاقات المصرية- الاسرائيلية على اعقاب مرحلة غير مسبوقة من التوتر بسبب ما تعتبره اسرائيل ضلوعا مصرياً في تزويد المقاومة الفلسطينية في غزة بالاسلحة. ورغم ان هذه «التهمة» ليست جديدة الا انها تجيء هذه المرة في اطار حملة تصعيد منسقة بين واشنطن وتل ابيب، وكان من بين ثمارها المبكرة قرار الكونغرس تعليق مئة مليون دولار اضافية من المساعدات الى حين «قيام مصر باغلاق الاتفاق الحدودية مع القطاع، وايضا تحقيق تقدم في مجال التحول الديمقراطي وتحسين ملف حقوق الانسان». ولا يجد المراقب للاوضاع الداخلية في مصر صعوبة في ادراك ان الحديث عن الديمقراطية وحقوق الانسان ليس سوى غطاء لتدمير السبب الحقيقي الا وهو الموقف المصري من الوضع الفلسطيني عامة وتجاه الوضع المساور في غزة بشكل خاص.

ويمكن تلخيص المعطيات التي انطلق منها التصعيد الاسرائيلي في ما يلي:

- تطلق الحملة الاسرائيلية من تراكم مواقف القاهرة التي بدأت بتحفظ، ثبتت احقيتها، تجاه مؤتمر انابوليس وانتهت بما يكاد يكون رفعا للغطاء عن ابو مازن ما تركه بيدو جزءا من محور اسرائيلي- امريكي، وزعيما يعاني عزلة داخلية متصاعدة تكسر فقدان المصداقية والشرعية ناهيك عن الشرعية. ولا يستبعد البعض ان يسقط الرئيس الفلسطيني مع رحيل شريكه بوش واولمرت او قبل ذلك.

- بالرغم من تحفظات القاهرة الجوهرية على حركة

حماس، سياسيا وايدولوجيا، وعلى الظروف التي راقت سيطرتها المنفردة على القطاع، الا انها في انهاء الاقتتال الداخلي الفلسطيني وتحسين الوضع الامني داخل القطاع قد حقق مقابلا قديما تعتبره مصر ضروريا لحماية حدودها وامنها القومي، مما اكد جدارتها ب«شراكة الامر الواقع» التي تكرست مع اندفاع ابو مازن تجاه اسرائيل والاردن واضراره على اغلاق كافة الطرقات المؤدية للحوار مع حماس، والتي كانت ستتم طبعيا عبر القاهرة، وهو ما ساهم في تهيش الدور المصري خاصة بعد اعلانه الغاء اتفاق القاهرة الذي اجتمعت عليه فصائل فلسطينية نادرا ما يجتمع على شيء.

وكان هذا كافيا لاستفزاز اسرائيل للدفاع عن «شريكها» الفلسطيني في مواجهة ما تخشى ان تتطور الشراكة الى

«تحالف للامر الواقع» بين مصر و«دولة حماس».

- يبدو التوقيت مواتيا لتصعيد اسرائيلي ضد القاهرة للتحطية على فشل مدو لمؤتمر انابوليس، ادرجت القاهرة حميتها بخبرتها الواسعة في التفاوض مع الاسرائيليين. ومع ادراك تل ابيب ان الاصرار على توسيع الاستيطان سيرجع شريكها في رام الله بل وحتى الراعي الامريكي نفسه، كان ضروريا نقل المواجهة الى ساحة اخرى بعيدة، تبدأ من في واشنطن حيث ينتظر لوبي صهيوني متحفز للتصعيد ضد مصر لاسباب ربما كان بعضها حقا يراه بباطل وتنتهي في

رفع: ابعاد نقطة فلسطينية عن القدس المحتلة حيث يعترض الحزبيات والمستوطنات والمعارضات الفاشلة.

- حاولت الوزيرة الاسرائيلية ليفني افساد زيارة باراك لشرم الشيخ، والتي كانت تهدف لتكريس صورته كركنيس

وزراء محتمل لخلافة اولمرت، ضمن صراعهما المعروف والمفتوح على المنصب، والذي يستاهل من وجهة نظر ليفني احداث توتر مع القاهرة التي، بالطبع، تفضل التعامل مع باراك الذي تعرفه على عميلة الموساد السابقة وربيبه شارون. وهكذا قد لايتعدى الامر كونه تقصلا سياسيا داخليا في اسرائيل طمخ توترا مع مصر قد ينحسر قريبا لحساب مصالح اكبر وحسابات اهم.

- بنظرة اقليمية، لا يمكن فصل الغضب الامريكي- الاسرائيلي الحالي ضد مصر عن تطورات دبلوماسية مهمة شهدتها العلاقات بين القاهرة وطهران، حيث قام مسؤول مصري مؤخرا باول زيارة من نوعها لايران منذ 27 عاما. وبالرغم من ان الرئيس الايراني حقق مكاسب اقليمية عديدة وخاصة في منطقة الخليج، الا ان عودة العلاقات بين مصر وايران وانفتاح امكانية التعاون الثنائي في التكنولوجيا النووية يخلق خطرا من نوع اخر، ويمنع ايران انتصارا اقليميا يمثل اختراقا في عمق ما يعرف ب«محور المعتدلين».

- ان تراجع شبح الضربة الامريكية لايران ربما يمنح واشنطن هامشا للضغط على مصر لم يكن متوفرا عندما جمعت رايس وزراء خارجية في شرم الشيخ لتدشين حلف المعتدلين ضد ايران.

ومن الصعب استيعاب المسار الذي ستؤول اليه الحملة الامريكية- الاسرائيلية خاصة ان النظام المصري يصوغ سياساته الخارجية ويحدد اولوياتها بمدى ارتباطها بالوضع الداخلي خاصة في الغالب وحصريا احيانا. ومن هذا المنظور الذي لا يستدعي احيانا وجود سياسة خارجية

اصلا، فان عددا من المحدثات الاستراتيجية تبقى العامل الحاكم في صوغ السياسة عندما تتعلق بالامن القومي مهما قدر الكونغرس بشئان العونة اوصدرت تصريحات غاضبة هنا وهناك، وبينها:

- ان من حق مصر، وربما من واجبها، في مواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر مع غزة ان تقوم بتسليح المقاومة الفلسطينية في القطاع باعتبارها خط دفاع اول في استراتيجية الامن القومي المصري التي تضم ثلاثة خطوط دفاع رئيسية تبدأ من رفح وتنتهي في السويس حيث يبدأ الطريق المفتوح الي القاهرة. وكان قرار القاهرة بسحب السفير من تل ابيب اخر مرة قبل نحو عقد من الزمن ردا مباشرا على قرار باراك شنن غارات جوية بطائرات اف 16 المصرية، والذي شكل تهديدا مباشرا للحدود المصرية.

- ربما يكون دخول الاسلحة بكثافة الي غزة قد اثمر بالفعل

هذا التردد الاسرائيلي في اجتياح القطاع، في ظل تحذيرات

جديدة من ان الخسائر الاسرائيلية ستكون باهظة بالتوازي مع غياب اي ضمانات بتحقيق الاهداف المرجوة من عملية قد يكرس فشلها شبح الضعف والاحباط الذي يخيم على الآلة العسكرية الاسرائيلية منذ حرب تموز (يوليو) في لبنان العام

الماضي. ولا يعني هذا ان اسرائيل لا تستطيع اجتياح غزة او

اعادة احتلاله ولكن رئيس الوزراء اليهود اولمرت يبدو قلقا من ان حكومته قد تكون اضعف من ان تتحمل التكاليف العسكرية

والخسائر السياسية التي ستنتج عن هكذا خطوة.

- بالرغم من ان الطلقة الاولى في التوتر السياسي الحالي

## الاتحاد الاوروبي: لا حاجة ملحة لقبول المزيد من اللاجئين العراقيين

# الأمم المتحدة تعلن استمرار معاناة 4,2 مليون نازح ولاجئ عراقي وتنتقد سلبية حكومة المالكي في معالجة قضيتهم

كما اشار إلى فرار أصحاب المهن الطبية من العراق عقب تعرض زملائهم إما للقتل أو الاختطاف.

وجاء فيه «رغم العمليات القائمة اليوم، أو تلك التي ستجرى في الغد، أو الأسابيع المقبلة لتحسين الأوضاع الأمنية للمواطنين، فعلى أرض الواقع، قد يكون لها تأثير متوسط المدى.. قطعا لا نرى تأثيرا مباشرا فيما يتعلق وتأمين الأوضاع للمدنيين حاليا.. هذه فرضتنا»، حيث لا تزال مناطق ذات خليط طائفي مثل مننقة الصدر والدياع والعدل ترفض الجماعات المسلحة هناك عودة المهجرين إليها.

وتطرق التقرير إلى تربي أو وضاع البنية التحتية للعراق نظراً «لافتقار الصيانة أو الأوضاع الأمنية التي حالت دون اصلاح المتهالك منها». وتحدث عن «البراث الدم»، التي خلفتها الأزمات السابقة الذي فاقمه الحظر الدولي الذي فرض على العراق في مطلع التسعينات.

### التنقاد

تقول الامم المتحدة ان لديها دليل دامع ضد الحكومة العراقية وادعائها بالوضع الامني الجيد... فمجموعة العوائل الوحيدة التي عادت في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وكانت تلك هي الوجهة الاولى من العائدين استطاع لفتها العودة الى منازلهم فيما اضطر الثلثان المتبقيان الى إيجاد مناطق أخرى توافق طافتهم بسبب سرقة منازلهم أو للعيش بعيدا عن مناطقهم الاصلية التي شهدت تجمع طائفة اخرى.

بالنسبة لهؤلاء العراقيين معظم المنازل التي تركوها لم تعد كما هي.. البعض سرق او تم تدميرها او تم احتلاله، معظم مناطق بغداد ضمت يوما ما خليطاً شيعياً أو سننيا بينما اليوم الامر تغير هناك مناطق للسنة ومناطق للشيعية ويقول الجيش الامريكي ان الفضل في الهدوء الذي تعيشه العاصمة العراقية خصوصا هو بسبب هذا الطابع الطائفي الذي باتت تنصف به مناطق بغداد وانحسار فكرة المناطق المختلطة سابقا... يقول الكولونيل ويليام راب احد المساعدين الرئيسيين للجنرال ديفيد بترابوس المسؤول الرئيسي عن الجيش الامريكي في العراق «هناك عنصر مهم تراجع العنف، لان الفرقة الطائفية قد حصلت بالفعل، بغداد تقسمها الان خطوطا للمواجهة الطائفية كخطوط الزلازل بين الاحياء ذات الهوية الطائفية المختلفة ونحن نسهر على هذه الخطوط، ويضيف «على العراقي ان يسأل نفسه هل حقيقة يريد العودة الى حيه.. لان حيه لم يعد شيعيا هذا الحي اصبح سننيا».

ويقول دبلوماسي في الامم المتحدة يعمل في مكتب بغداد التقت به «القدس العربي» معلقا ما يحدث مشكلة يمكن للجميع ان يشعر بها وبشكل واضح.. تصور نفسك ان تعود الى المنزل الذي تركته وترى ان شخصاً اخر قد انتقل اليه لانه وببساطة قد اجبر على ترك منزله في منطقة اخرى.. ولكن الواقع يقول ان الطرف اصعب من ذلك.. ان الميليشيات الناطقة قد تولت السيطرة على هذه المناطق وطردت اي شخص لا تريده الى خارجها».

وأضاف: السنة في العراق هم من دفعوا ثمن الفرقة الطائفية التي انطلقت في العراق بعد سقوط بغداد وخصوصا بعد الهجمات التي شنتها القاعدة على مرابك الشيعية في 2006، اغلب المناطق السننية احتلها طبقات شيعية فقيرة تحت حماية الميليشيا التي يقودها مقتدى الصدر والتي كانت من أبرز حلفاء (هيئة العلماء المسلمين) السننية التي كانت تعارض الوجود الامريكي وتحمله سبب ما وصل اليه الوضع في العراق. وأضاف ان دبلوماسيا غربيا يقضي في إحدى السفارات وجه تحذيرا لنا من خلال عملنا في العاصمة بغداد «اياكم ان نقتلوا ان ميليشيا الهدي متهمة حمل السلاح في الشارع فقط، انهم يريدون حماية الحكومة التي تسعى لتقاسم الغنيمة من خلال تاجير المنازل للناس وأخذ نسبة من العائدات وأخذ المال مقابل حماية تجارتك ايضا، كما تقو الميليشيا بالتحكم بمصر الوقود والكهرباء.. وهي انشطة تقوم بها القاعدة في مناطق شمالي العراق بهدف التمويل بموازاة اعمال الخطف والقدية المستمرة.



معتقلون عراقيون في بغدوة يتجهون الى مقر لقوات الامن (رويترز)

الانسانية في العراق التي اعتبرها «غير مقبولة» أو مقبولة». ودعا إلى تحرك سريع لتوفير المزيد من الحماية للمدنيين ضد العنف المتواصل.

وجاء في تقرير «مدنيون دون حماية: الأزمة المنهورة أبدا في العراق» ان الأوضاع الانسانية في ندر ثابت، وتلقي بظلالها بشكل، مباشر وغير مباشر، على جميع العراقيين... وأردف «الهيئة الدولية تستنكر كافة ضروب العنف اليومية مثل التفجيرات والاختطاف والقتل والعمليات العسكرية التي تستهدف المدنيين العراقيين مباشرة في انتهاك واضح للقوانين الانسانية».

وقد اذعن نشر التقرير قبل بدء المؤتمر الدولي، الذي تنظمه المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في جنيف مناقشة النزوح الجماعي في العراقي، الأسبوع المقبل. وقد نبه إلى اوضاع الخدمات الصحية في العراق التي تعاني من نقص خطير في الموارد البشرية والمستلزمات قاتلاً «العديد من الطواقم الطبية من إبطاء ومرضى ومرضى لا يجرؤون على زيارة المستشفيات أو المراكز الصحية نظرا لاستهدافهم أو نوبيا باستردادها لسبب جهلهم بتواجدها هناك أو الخوف الشديد من استردادها،

### تحذير

ودق تقرير الهيئة الدولية للصليب الأحمر، ناقوس الخطر حول تدهور الأوضاع

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

اعلن مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين العراقيين ان ما لا يقل عن مليوني عراقي نزحوا داخل بلادهم فيما وجد 2.2 مليون لاجئ آخرين ملجأ في الدول المجاورة. وحذرت وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة من أن الوضع في العراق «مستمر في التدهور» مضيفة أن الدعوات إلى زيادة الدعم الدولي لحكومات المنطقة لم تخلف سوى نتائج قليلة حتى الآن، وما زال العراقيون محرومين من جزء كبير من الخدمات الاجتماعية، وقال بيان للوكالة ان المملكة الاردنية وسورية المجاورتين تستأثران بغالبية اللاجئين العراقيين فيما يتمرز 85 بلائحة من النازحين داخل بلادهم في وسط وجنوب العراق وتصفهم من العاصمة بغداد وضواحيها.

وقال البيان ان الحاجة إلى الخدمات أدت بالمخلفات داخل العراق إلى ان تعيش أوضاعا صعبة حيث أن 10 من 18 محافظة أغلقت حدودها واتخذت إجراءات تحد من الدخول إليها.

وأوضح البيان أن المفوضية السامية تلقت «تقارير مقلقة بشأن رفض السلطات المحلية في المحافظات تسجيل القادمين الجدد ومن معهم سيدات ليس معهن أي شخص، وكذلك رفض تمكينهم من استخدام الخدمات الحكومية».

وأدى ذلك إلى بروت عدد متنام من مدن الصفيح، وفقا للبيان. وتقول التقارير التي تصدرها الهيئات الدولية أن 47 بلائحة من النازحين لا يمكنهم الاستفادة من قنات توزيع المساعدات الغذائية الرسمية.

وأوضح البيان أن 1.4 مليون عراقي نزحوا إلى سورية و 750 ألفا إلى الأردن و 80 ألفا إلى مصر و 200 ألف إلى دول الخليج.

### توطئن

وفي الغضون قال الاتحاد الأوروبي انه لا يرى حاجة ملحة لقبول المزيد من اللاجئين العراقيين في أوروبا وانه سيحظر في إرسال المزيد من المساعدات الانسانية إلى سورية و الأردن لاستيعاب أفواج النازحين العراقيين هناك.

وذكر وزير الداخلية الألماني، وولفغانغ شويبله، ان وزراء العدل والداخلية في التكتل الأوروبي لا ينظرون إلى الأمر كأزمة ملحة بما يكفي لتفتح أوروبا أبوابها أمام المزيد من اللاجئين السياسيين من العراق.

وصرح قائلًا «الأوضاع الراهنة لا تقتضي بدء تدابير طارئة، المشكلة الراهنة تستلزم معالجتها محليا.. الاموال التي سنستخدمها لإعادة توطئهم هنا ستساعد، وبعبارة اضعاف، اللاجئين في المنطقة»، وأعلن مفوض الشؤون الداخلية والعدل بالاتحاد الأوروبي، فرانتس فراتيني، ان الاتحاد يخصص موازنة قدرها 9.5 مليون دولار لمساعدة الدول الأوروبية الاربعة في استيعاب المزيد من اللاجئين العراقيين.

من جهةه قام فريق من المجلس الدنماركي للاجئين باجراء مسح لأوضاع اللاجئين العراقيين في لبنان بهدف حصر العدد الكلي ودراسة الخصائص الديموغرافية وغيرها من الازعاج المعيشية وقضايا الحماية.

واعتمد المسح على دمج المعلومات المستخدمة من مجموعة متنوعة من المصادر، وذلك باستخدام مزيج من النوعية والكمية وتقنيات البحوث، بما في ذلك اجراء مقابلات مع الافراد والمنظمات على المستويين الدولي والمحلي، وأخذ العينات من مواقع جغرافية متعددة وخارج مقابلات مع 1020 من الاسر العراقية فتم تضم 2033 شخصاً. وتم حصر المعلومات التي تشير إلى ان عدد العراقيين في لبنان بلغ نحو 50 ألفا، بالاستناد إلى بيانات من المفوضية وقاعدة البيانات القانونية للاجئين في لبنان.

وتوصلت اللجنة إلى ان عدد معظم العراقيين غير قانوني من ناحية الإقامة ومعظمهم من بغداد وضواحيها، وانهم وصلوا إلى لبنان عبر سورية من خلال نقطة العبور الحدودية.

واكدت عملية المسح التشتت الجغرافي للعراقيين في لبنان، بين المناطق الحضرية والريفية على السواء، وأشارت طريقتان للمعيشة الاولى السكن مع الاقارب والثانية

## فضيحة جديدة لادارة بوش عقب فتح التحقيق

# في قضية عقد لاسكان واطعام القوات الاممية في دارفور

صعيد متصل تمكنت شرطة ولاية شمال دارفور من الغاء القبض على شبكة اجرامية تخصصت في سرقة ممتلكات التجار والمواطنين بسوق الواضي (ثاني اكبر اسواق الفاشر) خلال فترة عيد الاضحى المبارك. وقال مصدر بشركة الولاية ان قوة من شرطة القسم الأوسط بالفاشر ألقت القبض على افراد الشبكة الخمسة وبعجزتهم كمية من المسروقات

التي دونت بشأنها بلاغات بالنيابة على صعيد متصل دعت حركة تحرير السودان المتوحدة حديثا في جوبا، الامم المتحدة لركه على ذكره سبق ان رفعتها الحركة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اليها شددت على الا يكون تحويل مهمة قوات الاتحاد الافريقي بدارفور الى مهمة امنية مجرد تبادل قبعات.

ويشكل الناطق الرسمي للحركة، عماد الحاج، في قدرة المجتمع الدولي والامم المتحدة على تنفيذ القرار 1769 ونشر القوات الهجين في الموعد المحدد بسبب العراقيل والعقبات التي تضعها الحكومة وابعادها عن اتخاذ قرار

الدولي صحيح عاجزا عن اتخاذ قرار جدي بشأن تكو الحكومة تجاه نشر

الهجين، وأضاف «ليس المطلوب تغيير القبعات التي تعتمدها القوات الافريقية باممية، وانما قوات فاعلة لها القدرة على حماية المدنيين، والا فان الأزمة ستظل باقية».

ودعا الحاج الامم المتحدة للرد على مذكرة سيق ان رفعتها الحركة في السابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اليها، تتعلق باجراء العملية السلمية، وتطالب المجتمع الدولي بتطبيق القرارات الاممية لما هذا الخصوص، وتقديم تفسيرات لما وصفته الحركة بتواط بعض منسوبي الجمعية الدولية والاتحاد الافريقي في الذي تم احرازه في تطبيق اتفاقية السلام الشامل

التي دونت بشأنها بلاغات بالنيابة على الفترة السابقة مشيرا إلى أن المسروقات التي يجري حصرها تشمل أجهزة كهربائية وأثاثا ومليوسات تقدر بعشرات الآلاف من الجنيهات، ويجسب المصدر فان الشرطة بدأت تحرياتهم مع المتهمين بواسطة إعلان المواطنين والتجار الذين تقدموا ببلاغات سرقة لمراجعة الشرطة لاستلام ممتلكاتهم.

وأعلن مكتب مفوض السامي لشؤون اللاجئين العراقيين ان ما لا يقل عن مليوني عراقي نزحوا داخل بلادهم فيما وجد 2.2 مليون لاجئ آخرين ملجأ في الدول المجاورة. وحذرت وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة من أن الوضع في العراق «مستمر في التدهور» مضيفة أن الدعوات إلى زيادة الدعم الدولي لحكومات المنطقة لم تخلف سوى نتائج قليلة حتى الآن، وما زال العراقيون محرومين من جزء كبير من الخدمات الاجتماعية، وقال بيان للوكالة ان المملكة الاردنية وسورية المجاورتين تستأثران بغالبية اللاجئين العراقيين فيما يتمرز 85 بلائحة من النازحين داخل بلادهم في وسط وجنوب العراق وتصفهم من العاصمة بغداد وضواحيها.

وقال البيان ان الحاجة إلى الخدمات أدت بالمخلفات داخل العراق إلى ان تعيش أوضاعا صعبة حيث أن 10 من 18 محافظة أغلقت حدودها واتخذت إجراءات تحد من الدخول إليها.

وأوضح البيان أن المفوضية السامية تلقت «تقارير مقلقة بشأن رفض السلطات المحلية في المحافظات تسجيل القادمين الجدد ومن معهم سيدات ليس معهن أي شخص، وكذلك رفض تمكينهم من استخدام الخدمات الحكومية».

وأدى ذلك إلى بروت عدد متنام من مدن الصفيح، وفقا للبيان. وتقول التقارير التي تصدرها الهيئات الدولية أن 47 بلائحة من النازحين لا يمكنهم الاستفادة من قنات توزيع المساعدات الغذائية الرسمية.

وأوضح البيان أن 1.4 مليون عراقي نزحوا إلى سورية و 750 ألفا إلى الأردن و 80 ألفا إلى مصر و 200 ألف إلى دول الخليج.



www.alquds.net

اتهمت تل ابيب بمحاولة تحويل الانتباه عن خطط بناء مستوطنات

## مصر ترفض شكاوى اسرائيل من تهريب أسلحة الى قطاع غزة

كبير لباراك «مصر دولة بها 72 مليون مواطن ويعرفون» (السبلات) كيف يحافظون على الهدوء التام، نتوقع المثل على حدود غزة».

وقال أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري «مصر تتعامل مع الانتهاكات التي قد يحاول القيام بها بعض الناس على الحدود المصرية الفلسطينية».

وأضاف «جماعات الضغط الاسرائيلية في الكونغرس تدفع لاتخاذ مواقف تقف اسرائيل ورائعها».

وفي وقت سابق من امس اتهمت مصر اسرائيل بتضييع جماعات الضغط المؤيدة لها للعمل ضد مصلحة مصر داخل الكونغرس الامريكى. وقال عضوون في الكونغرس الامريكى امس ان الاربعة ان الولايات المتحدة يمكن ان تجعل العونة الأمريكية لصر مشروطة ببذلها المزيد من الجهود للحيلولة دون تهريب أسلحة الى قطاع غزة.

وهند السناتور الجمهورى ارلن الاربعة ان الولايات المتحدة يمكن ان تجعل العونة الأمريكية لصر مشروطة ببذلها المزيد من الجهود للحيلولة دون تهريب أسلحة الى قطاع غزة.

وقال سبيكتور للمصالحين في القدس «وضع لا يحتمل ان تكون مصر شريكاً في السماح بتهريب أسلحة الى حماس، انها (مصر) تحصل على منحة أمريكية كبيرة.. أموال أمريكية كثيرة.. تحصل على ملياري دولار في العام».

وأضاف «ممكن ان تبدأ مصر المزيد من الجهد واذ لم تفعل اعتقد أنه سيكون من المناسب ان تكون المساعدة لا مشروطة بتفويض ذلك.. نعتزم اثارة الامر مع المسؤولين المصريين».

وقال باراك الرويترز قبل بدء محادثاته امس «السلام مع مصر هو مصدر قوة استراتيجي للجنايبن وتمتعا حدث في الماضي حين تكون هناك خلافات يجب حلها».

وقال باراك وزير الدفاع الاسرائيلي «مصر هي دولة عربية تعترف بالدولة اليهودية وهي وسيط رئيسي بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وكل من مصر واسرائيل حدود مشتركة مع قطاع غزة الساحلي لكن القاهرة تختلف في أحيان مع الدولة اليهودية في طريقة التعامل مع القطاع وان كانت تتوافق بدرجة كبيرة مع السياسة الأمريكية والإسرائيلية لإغلاق القطاع.

واتهمت وزيرة الخارجية الإسرائيلية القاهرة بتعرض الاستقرار الاقليمي للخطر بفشلها في وقف تهريب السلاح الى قطاع غزة. وصرحت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسبيبي ليعني الثلاثاء بأن الجهود التي تبذلها مصر لمنع تهريب السلاح الى غزة ضعيفة وقد يدع ذلك حماس.. وسيطرت حماس على قطاع غزة في حزيران مما دفع اسرائيل لاحتكام حصارها العسكري والاقتصادي حول القطاع. وطلبت مصر من اسرائيل السماح لها بنشر عدد أكبر من قوات حرس الحدود لكن الاسرائيليين يقولون ان العدد ليس هو المشكلة، وحد حجم القوات في معاهدة السلام المصري الاسرائيلية التي ابرمت عام 1979 من عدل حين انسحبت اسرائيل من قطاع غزة عام 2005.

وقال عاموس جيلاد وهو مساعد المصري الجنسية.

الجولة الأولى من محادثات السلام بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني بعد انابوليس وسط خلاف في 12 من كانون الاول (ديسمبر) بعد ان طالب عباس اسرائيل بالتخلي عن خطط بناء نحو 300 منزل جديد في منطقة قرب القدس يطلق عليها الاسرائيليون هاروحما ويطلق عليها الفلسطينيون جبل أبو غنيم.

ويرفض الفلسطينيون التفاوض بشأن القضايا الاساسية مثل الحدود ومستقبل القدس ووضع اللاجئين الفلسطينيين الى ان تلتزم اسرائيل بوقف كل الانشطة الاستيطانية كما هو مطلوب وفقا لخطة «خارطة الطريق» للسلام التي تعترض طوليا.

ويقول فريق التفاوض الاسرائيلي ان خارطة الطريق تدعو الفلسطينين ايضا الى كبح جماح النشاط في الضفة الغربية المحتلة و غزة التي تسيطر عليها حماس كشرط لاقامة دولة فلسطينية. ومصر هي أول دولة عربية تعترف بالدولة اليهودية وهي وسيط رئيسي بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وكل من مصر واسرائيل حدود مشتركة مع قطاع غزة الساحلي لكن القاهرة تختلف في أحيان مع الدولة اليهودية في طريقة التعامل مع القطاع وان كانت تتوافق بدرجة كبيرة مع السياسة الأمريكية والإسرائيلية لإغلاق القطاع.

واتهمت وزيرة الخارجية الإسرائيلية القاهرة بتعرض الاستقرار الاقليمي للخطر بفشلها في وقف تهريب السلاح الى قطاع غزة. وصرحت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسبيبي ليعني الثلاثاء بأن الجهود التي تبذلها مصر لمنع تهريب السلاح الى غزة ضعيفة وقد يدع ذلك حماس.. وسيطرت حماس على قطاع غزة في حزيران مما دفع اسرائيل لاحتكام حصارها العسكري والاقتصادي حول القطاع. وطلبت مصر من اسرائيل السماح لها بنشر عدد أكبر من قوات حرس الحدود لكن الاسرائيليين يقولون ان العدد ليس هو المشكلة، وحد حجم القوات في معاهدة السلام المصري الاسرائيلية التي ابرمت عام 1979 من عدل حين انسحبت اسرائيل من قطاع غزة عام 2005.

وقال عاموس جيلاد وهو مساعد المصري الجنسية.

■ شرم الشيخ (مصر) -رويترز: فضت مصر امس الاربعة شكاوى اسرائيل من تهريب أسلحة الى قطاع غزة واتهمت الدولة اليهودية بمحاولة تحويل الانتباه بعيدا عن خططها لبناء منازل جديدة في مستوطنتين اسرائيليتين.

ويعد المحادثات التي اجراها امس يبارك وزير الدفاع الاسرائيلي يهودا باراك وحسنني مبارك مستحدث مصري ان الاربعة الاسرائيلية قوضت الانجازات التي تحققت في مؤتمر السلام الذي عقد في انابوليس بولاية ماريلاند الأمريكية الشهر الماضي.

ووصل باراك الى مصر امس الاربعة لناقشة مزاعم اسرائيلية بأن مصر لا تفعل ما يجب لمنع تهريب الاسلحة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي سيطرت على قطاع غزة في حزيران (يونيو) في مواجهة حركة فتح المنافسة التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس والتي تدعمها الدولة الاسرائيلية والغرب. وأجرى يبارك محادثات مع وزير الدفاع المصري محمد حسين طنطاوي وعمر سليمان رئيس المخابرات مع تمع مبارك. وقال سليمان عواد المتحدث الرئاسي المصري ان المزاعم الاسرائيلية هي «سغار من الدخان لتحويل الانتباه بعيدا عن البناء في المستوطنات ومتابعة انابوليس».

وأضاف «شئنا جوهنا مئة بالمئة لكننا لا نضمن النتائج مئة بالمئة.. لا توجد دولة قادرة على اغلاق حدودها بالكامل».

وأضاف عواد ان الاقتراحات الخاصة ببناء منازل جديدة لليهود قرب القدس تتناقض الانجاز الوحيد الذي تحقق في انابوليس وهو توثيق المفاوضات. واتهمت جوشتان من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بخلافات بسبب المستوطنات. ولم يحقق مفاوضات فلسطينيون واسرائيليون وثمان يوم الاثنين في ثاني جولة من المحادثات منذ ان اتفق رئيس الوزراء الاسرائيلي يهودا اولمرت وعباس في انابوليس على معاهدة التوصل الى اتفاق لاقامة دولة فلسطينية بنهاية عام 2008. وافتتحت

الفلسطينيون يحذرون من رفع سقف التوقعات من الاجتماع

## الرئيس عباس يلتقي اولمرت اليوم في محاولة لتذليل العقبات بشأن مفاوضات السلام النهائية

بين الطرفين، والمتملة في حل مشكلة اللاجئين والحدود و اقامة الدولة الاسرى. ووافق الطرفان قبل المؤتمر بالشرع في تنفيذ الشق الاول من خطة خارطة الطريق الدولية، التي تطلب من الفلسطينيين وقف نشاطات الجهات المسلحة، في مقابل توقف اسرائيل عن البناء في المستوطنات الاسرائيلية. غير ان الدولة العبرية اعلنت عقب انتهاء مؤتمر انابوليس من نيتها توسيع عدة مستوطنات في الضفة الغربية، وهو ما اثر على سير جولتين من المفاوضات عقدت الاولى منها في 12 كانون الاول (ديسمبر) من الشهر الجاري.

وحسب ما رشح عن آخر اجتماع بين طواقم المفاوضات الذي عقد الاثنين الماضي، فان الطرفين لم يستطعيا تحقيق اي تقدم في مفاوضات الحل النهائي، بسبب القرار الاسرائيلي القاضي بالبناء في المستوطنات. وانتقدت السلطة الفلسطينية قرار اسرائيل، الذي قوبل ايضا بانتقادات من الولايات المتحدة التي استخضفت المؤتمر، واعتبر الراعي الرئيس لمفاوضات السلام.

وذكر مصدر مطلع لـ «القدس العربي» ان الرئيس عباس سيؤكد خلال لقائه مع اولمرت رفضه التفاوض حول قضايا الحل النهائي «قبل ان تقدم اسرائيل التزاما بتعهد دولي توقف بموجبه انشطتها الاستيطانية في الضفة الغربية».

وذكر المصدر ان الرئيس عباس سيناقش ايضا موضوع الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وتوقعت مصادر سياسية اسرائيلية ان يقدم اولمرت بعض

## الحكومة المؤقتة تنجح بالحد من مظاهر الفوضى الداخلية بالضفة الغربية

انتشرت في سنوات الانتفاضة للعمل كسيارات نقل عام -رغم انها غير قانونية- وخاصة في مدينتي رام الله وبيت لحم. وظاهرة «الفورارات» اختفت من المدن الفلسطينية واخفت باخفاؤها من كانوا يعملون عليها والذين كانوا يوصفون بـ «الزعران» والموظفين والخارجين على القانون والذين كان يشتهرون بالشرط في الكثير من المراسم والبلدات الفلسطينية سواء المسروقة من داخل اسرائيل او تلك السيارات «المشطوبة» وفق التسمية الفلسطينية اي تلك السيارات المتهاكئة وغير الصالحة لسير على الشوارع. وملاحقة الخارجين عليه. وستلاحظ وانت تسير في شوارع المدن الفلسطينية بالضفة الغربية تنظيما لحركة السير في حين تشهد حركة نشطة لسيارات الامن تجوب تلك الشوارع في اطار سعياها الى ضبط القانون وملاحقة الخارجين عليه. وان بدأت شوارع المدن الفلسطينية تشهد نوعا من تطبيق القانون والتنظيم الى جانب اختفاء البسطات غير القانونية عن ارفصه تلك الشوارع ستلاحظ اخفا «سيارات الفورود التجارية» التي

تخفي من المدن الفلسطينية بعد ان كانت مسرحا لها خلال السنوات الماضية. فلم تعد ترشيانا يحطون السراج ويتجوزون به في شوارع المدن الفلسطينية ويعربدون -به على المواطنين ويتكهنون حقوقهم ويعدون عليهم كما كان حاصلا في نابلس كما قال الموزر رزق المصري الذي يقطن في تلك المدينة.

ولم تعد ترى سيارات غير قانونية تعج بها المدن الفلسطينية بسواء المسروقة من داخل اسرائيل او تلك السيارات «المشطوبة» وفق التسمية الفلسطينية اي تلك السيارات المتهاكئة وغير الصالحة لسير على الشوارع.

وستلاحظ وانت تسير في شوارع المدن الفلسطينية بالضفة الغربية تنظيما لحركة السير في حين تشهد حركة نشطة لسيارات الامن تجوب تلك الشوارع في اطار سعياها الى ضبط القانون وملاحقة الخارجين عليه.

وان بدأت شوارع المدن الفلسطينية تشهد نوعا من تطبيق القانون والتنظيم الى جانب اختفاء البسطات غير القانونية عن ارفصه تلك الشوارع ستلاحظ اخفا «سيارات الفورود التجارية» التي

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

بعد شهر من تشكيلها واطلاق يدها الامنية نجحت حكومة تسيير الاعمال الفلسطينية برئاسة الدكتور سلافا فياض من الحد من مظاهر الفوضى الداخلية في الضفة الغربية.

وان كذلك ان تسير في شوارع مدينة نابلس الى بيت لحم او غيرها من المدن الفلسطينية وسبق لك ان زرتهما خلال سنوات الانتفاضة ستلمس بعض التحسن من ناحية تطبيق القانون وملاحقة المخالفين له، وتنظيم حركة السير، وذلك الى جانب اختفاء بعض مظاهر الفوضى الداخلية واهمها ظاهرة المسلحين والسيارات غير القانونية التي كانت تعتبر من اكثر القضايا ازعاجا للمواطنين الفلسطينيين. وبعد اشهر من تشكيل تلك الحكومة التي جاءت كحكومة طوارئ عقب سيطرة حركة حماس على قطاع غزة منتصف حزيران (يونيو) الماضي بدا ملاحظا ن مظاهر الفوضى الداخلية بدأت

تقرير اممي يحذر من انهيار كافة مناحي الحياة في غزة بسبب الحصار

## حماس ترفض تولي حكومة فياض ادارة معابر غزة وتطالب باشرائها في الخطة

هنية في تصريح صحافي ان «حكومة حماس في غزة لا تنسق مع

الانقلاب (يقصد حماس)، اذ، وافقت اسرائيل على فتحها».

وذكر رياض المالكي ان الحكومة «تملك خطة متكاملة لادارة جميع المعابر المحيطة بالقطاع».
يشار الى ان معابر القطاع مغلقة بامر من السلطات الاسرائيلية منذ منتصف يونيو الماضي، بعد سيطرة حماس على القطاع، ولا تسمح اسرائيل الابدول المواد الاساسية، وترفض ادخال اي من المواد المستخدمة في المجالات الصناعية، الامر الذي ادى الى تقشي ظاهرة البطالة بآعداد كبيرة في صفوف الحرفيين، واجبر غالبية الشركات والورش الصناعية على اغلاق ابوابها.

وكان مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية في الاراضي الفلسطينية حذر في تقرير له وزع الثلاثاء من انهيار شامل لكافة نواحي الحياة في قطاع غزة جراء اغلاق المفروض على القطاع.

واوضح ان الحصار اثر بشكل خطير على الحياة اليومية لما يقرب

من 48.1 مليون نسمة يعيشون في غزة.
وكانت التقارير انه ومنذ الاغلاق مزاياد عدد السكان في غزة الذين يحتاجون للمساعدات الغذائية والمباشرة بشكل غير سيوق»، مبينا ان الغلاق «يهدد الاقتصاد المحلي ويؤدي الى نقص خطير في امدادات حليب الاطفال والادوية».

حكومة فتح رام الله بشأن فتح معابر قطاع غزة».

واضاف «نرفض اي مبادرات لفتح معبر رفح دون اشراك الحكومة الشرعية في قطاع غزة». وشار الى ان حكومته لا تمنع من فتح المعابر «على اساس وجود حكومة في قطاع غزة ولا بد من ان يكون لها دور

في ذلك»، لافتا الى ان حكومته قدمت في السابق مبادرة تتضمن تسليم المعابر لشركات خاصة تتولى مهمة الاشراف عليها.

كذلك رفض علاء الدين الاعرج مستشارا هنية للشؤون الاقتصادية الخطة، مطالبا باشرارك حكومة حماس في غزة في ادراتها، مرجحا في الوقت ذاته بتولي القطاع الخاص مسؤولية الاشراف على المعابر.

والبدى الاعرج في تصريحات صحافية رغبة حكومة فتح في فتح معابر جالبا بالمعتقن من الناس وتحريك عجلة الاقتصاد واناقد الآلاف من المصانع التي اغلقت ابوابها، واعادة عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين الذين سرحو من ماملهم».

وكانت الحكومة الفلسطينية برئاسة سلام فياض اعلنت عقب اجتماعها الاسبوعي الاثنين الماضي عن جاهزيتها لتولي ادارة معابر قطاع غزة.

لكن الدكتور رياض المالكي وزير الشؤون الخارجية والمتحدث باسم الحكومة الفلسطينية قال في مؤتمر صحافي عقب اجتماع الحكومة في

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

دعا نائب عن حركة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني بيقم في قطاع غزة، اس الاربعة حركة حماس الى قبول خطة حكومتها الفلسطينية التي يرأسها الدكتور سلام فياض، والقاضية بتوليها ادارة القطاع، في الوقت الذي اعلنت فيه الاخيرة رفضها لهذه الخطة، مطالبة باشرائها في خطة الاشراف، وسط تحذيرات من انهيار كافة نواحي الحياة وتقشي الفقر بقلع الحصار.

ودعا عضو البرلمان الفلسطيني عن فتح اشرف جمعة حماس الى «اعتناق الفرصة في العرض المقدم من مجلس الوزراء لادارة وتشغيل المعابر في قطاع غزة». وطالب جمعة حماس بـ«تغليب المصلحة العامة للمواطنين»، لافتا الى ان «الانهيار الشامل في قطاع غزة بات وشيئا، جراء الغلاق الدائم للمعابر مع ما يترتب على ذلك من آثار مدمرة على كافة الاعددة الانسانية والاقتصادية».

واعتبر الجمعة الحكومة لتسغيل المعابر «فرصة حقيقية للتخفيف عن الشعب وكسر الحصار المفروض على غزة».

يشار الى ان الحكومة الفلسطينية المائلة التي تديرها حركة حماس

في غزة رفضت مبادرة الحكومة في رام الله.

وقال محمد الدهون رئيس ديوان رئيس الوزراء المقال اسماعيل

## الطفلة سماهر الهيرمي اصغر مبعدة فلسطينية تعود لاحضان والديها بعد ستة سنوات من الغربة في القطاع

تتعلم بعض والدتها الدافئ في شتاء فلسطيني البارد.

وقال صاحب عريقات رئيس طاقم المفاوضات في منظمة التحرير بعد يوم من المناشدة، ان الرئيس عباس كلفه بحل القضية، لافتا الى انه اجرى اتصالات مع الاسرائيليين ضمنفت عودة الطفلة الى اهليها في بيت لحم.

وكانت بداية المشكة التي لحقت بالطفلة سماهر حين قدمت برفقة جدتها من مدينة بيت لحم الى قطاع غزة في العام 2002، لزيارة جدتها الذي ابعدته سلطة الاحتلال من كنيسة المهدي التي سقطت غزة هو 23 آخرين ضمن صفقة لذك الحصار عن كنيسة المهدي المحاصرة، خلال عملية السور الوافي الذي احتلت فيها اسرائيل كل مناطق الضفة الغربية.

احضان والديها.

بعد وقت قصير من وصولها الى القطاع بكفالة جدتها انشراح، تاركة امها وانشاءها في بيت لحم، والدما جلال الهيرمي في احد السجون الاسرائيلية، توقيت الجدة، ويدات من لحظتها مأساة الطفلة سماهر تحدثت قبل عودتها لاسرتها بايام امام الصحافيين خلال توجيهاها «نداء الاستغاثة» بكتابت، حياتها عبرت فيها عن شوقها لاهلها ومسقط رأسها، واجتها وادعت عيون المحيطين، قالت «انا بحبك يا ماما، انا مشتاقة لك يا بابا، انا مشتاقة لعم يا اخواني، كل عام وانتم بخير».

تلك الكلمات كانت من بين اخريات وجهت فيها رسائل التي كل من له علاقة بموضوعها بان يعمل على حل ازمتها، فنادت الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وطامق المفاوضات الفلسطيني، يبحث قضيتها خلال لقاءهم مع الاسرائيليين لحلها في الوقت القريب كي



الطفلة سماهر الهيرمي لدى لقاءها والدتها في بيت لحم بعد 6 سنوات من الغراق

اشدت بعد ان علمت نيا الافراج عن والدتها الاسير جلال، ضمن صفقة الاسرى الذين افرج عنهم مؤخرا من سجون الاحتلال الاسرائيلي بعد مؤتمر انابوليس للسلام.

وقال «منذ ذلك الحين وهي لا تتقطع عن البكاء في كل مكانة هاتيفة تجربها يوميا مع والدتها».

وتوضيخ الطفلة سماهر بكلمات مليئة بالهلهة انها لم تر والدتها منذ قروها الى ابعاد المنصرمة.

القطاع، وان آخر رؤية لوالدها كانت قبل ست سنوات.

وقالت سماهر خلال حديثها للصحافيين سمعت العيش في غزة التي تعاني القتل والدمار المستمر».

وعودة سماهر لم تحف سعادة جدتها ياسين ورحته في نفس الوقت، سعادت بعودتها لوالديها، وحزته لفراق عضو اسرته الوحيد الذي رافقه خلال سنوات القريب للجد المبعد.

في نداء موجه اليه:

## الاسرى المصريون في سجون الاحتلال الاسرائيلي يناشدون مبارك انقاذ حياتهم

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

ناشد الاسرى المصريون في سجون الاحتلال الاسرائيلي الرئيس المصري حسني مبارك التدخل لدى الحكومة الاسرائيلية لانقاذ حياتهم من الظروف الانتقالية الصعبة التي يعيشونها، وجات مندشة ان الاسرى المصريين لبارك في نداء موجه اليه ارسل لوسائل الاعلام امس وجاء فيه: نداء الى الرئيس محمد حسني مبارك حفظه الله ووعاد.. سيادة الاب الحنون الرئيس محمد حسني مبارك نحن الاسرى المصريين داخل السجون الاسرائيلية بلا رعاية ولا اهتمام ومنا المرضى واصحاب الاحزان والعموموس من زيارات الاهل

## الزهار ينفي طرح حماس هدنة مع اسرائيل او وجود اي تقدم في ملف شليط او الحوار الفلسطيني الداخلي

وقال «ان الجانب الفلسطيني عنده جملة من المطالب، والجانب المصري عنده جملة من المعلومات والعطيات، وبالتالي بعد الزيارة سيتم معرفة التفاصيل».

وذكر القيادي الزهار ان رئيس المكتب السياسي لرحماس خالد مشعل سيناقش خلال زيارته المرتقبة الى العاصمة المصرية القاهرة القضية الفلسطينية من كل جوانبها، لافتا الى ان النقاش سيناقش ايضا «ما يجري على الساحة الفلسطينية».

ونفى الزهار وجود اي جديد في موضوع الحوار الفلسطيني الداخلي، الهادف لجمع الفرقاء الفلسطينيين فتح وحماس، على طاولة واحدة للحوار.

وقال «لا جديد في موضوع الحوار الداخلي، وحتى الآن لا توجد مبادرة يمكن ان نقول عنها انها مبادرة».

واشار الزهار الى ان مشعل سيطرح خلال لقائه بالسؤولين المصريين «القضايا العالقة بين الجانب الفلسطيني والجانب المصري».

وقال «لا جديد في موضوع الحوار الداخلي، وحتى الآن لا توجد مبادرة يمكن ان نقول عنها انها مبادرة».

وقال «لا جديد في موضوع الحوار الداخلي، وحتى الآن لا توجد مبادرة يمكن ان نقول عنها انها مبادرة».

## اطلاق 10 صواريخ محلية على بلدة اسرائيلية

مجموعاته من الاشتباك بالاسلحة الرشاشة مع قوة اسرائيلية خاصة تسللت الى الاطراف الشرقية من مخيم البريج للاجئين وسط قطاع غزة، مؤكدا وقوع اصابات مباشرة في صفوف الجنود الاسرائيليين.

وفي ساعات الظهر من يوم امس نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي «الغاذ» غارات وهمية فوق اجواء مدينة غزة، محددا موجات انفجارات قوية سمع ذويها في ارجاء المدينة.

وكانت صواريخ تابعة لاسراج الجو الاسرائيلي افرح في ساحة متاخرة من ليل الثلاثاء على مجموعة من المنشطاء الفلسطينيين شمال قطاع غزة فاصابت اربعة منهم بجراح. وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان الغارة استهدفت «مهمة يستخدمها الشطاء لاطلاق الصواريخ في شمال قطاع غزة على البلدات الاسرائيلية».

واعترف المتحدث الاسرائيلي بسقوط عدد من القذائف الصاروخية في مناطق مفتوحة في النقب الغربي، دون ان تحدث اضرارا او اصابات.

غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

اعلنت سرايا القدس الشراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي امس الاربعة انها تمكنت من قصف بلدة سدبروت الاسرائيلية القريبة من حدود قطاع غزة الشمالية بعشرة صواريخ محلية الصنع.

وقالت في بيان لها «بحمد الله وتوفيقه تلعن سرايا القدس، مسؤوليتها من قصف مغلصبة سدبروت بعشرة صواريخ من طراز قدس».

ونكرت ان الوحدة الصاروخية التي تتبع سرايا القدس «تمكنت من قصف المغلصبة كرد طبيعي على العدوان الصهيوني المتواصل بحق ابناء شعبنا من اجتياحات متكررة في قطاع غزة والضفة، وردا على عليا اغتيال قادة سرايا القدس الاطهار، وتاكيدا على خيار المقاومة والجهاد حتى تحرير كامل تراب فلسطين».

وفي وقت سابق اعلن نفس الفصيل عن تمكنت احدى





# الحكومة تخشى التأثير على موسم السياحة.. واعتقال 5 مشتبه بهم.. و3 من المتهمين فروا للسنغال سلفيون على صلة بتنظيم «القاعدة» متورطون في مقتل سياح فرنسيين في موريتانيا



التاجي الوحيد فرانسوا توليه في أحد مستشفيات السنغال (القدس العربي)

الوطنية التي تقصدها ملايين الطيور المهاجرة للكثارت في فصل الشتاء وتعيش فيها أسماك نادرة. وشهدت السياحة ازدهارا كبيرا في العقد الأخير وازداد عدد السياح من 270 زائرا في عام 1996 إلى أكثر من 80 ألفا في عام 2007 بحسب أرقام رسمية. ورافقت هذه الطفرة الاقتصادية الاستثمارات في البنى التحتية الفندقية مع تشييد 338 فندقا و68 نزلا معظمها في كبرى المدن السياحية الموريتانية.

وتبلغ عائدات موريتانيا السنوية من السياحة 22 مليون يورو أي ما يوزن 3.5 بالمئة من ميزانيتها للعام 2008 وفق الأرقام الرسمية.

بمغذي العملية التي استهدفت السياح. هذا وقد أصابت هذه الحادثة المواطنين الموريتانيين بذعر كبير وبات الكثيرون منهم يعتقدون أن الحادثة مؤشر لدخول موريتانيا إلى دوامة الإرهاب بعد أن كانت على مر السنين واحة أمن. وبحسب مسؤولو القطاع السياحي الموريتاني أن تؤثر حادثة الاعتداء على هذا القطاع الذي بدأ في السنوات الأخيرة يجذب أعدادا كبيرة من السياح. يشار إلى أن أكثر ما يجذب السياح لزيارة موريتانيا المناطق الصحراوية التي تغطي ثلاثة أرباع مساحة البلاد والمناطق الأثرية العريقة ومنها القصور والخطوط القديمة. كما تضم موريتانيا سواحل تصد على 750 كلم على الأطلسي ومناطق عالية الرطوبة مثل حوض أرغن وحديقة جاوولينج

وهي الآن تحت حوزة الدرك في مدينة ألاق. وأكدت وزارة الداخلية الموريتانية في بيانها لكل الذين يرغبون في زيارة موريتانيا أو الإقامة فيها بأن صورتها ووضعتها ستبقى كما كانت بلدا آمنا، منفتحاً ومضيافاً. وأكدت مصادر صحافية أن المحققين اعتقلوا مواطنا موريتانيا يدعى المصطفى ولد عبد القادر على خلفية قتل الفرنسيين الأربعة فيما ذكر أن متهمين آخرين بالشاركة في الاعتداء قد فر إلى السنغال المجاورة. وأعلنت جريدة «الأخبار» الإلكترونية الموريتانية المستقلة نقلا عن مصادر قضائية أن السلطات الموريتانية أصدرت مذكرة اعتقال دولية بحق نشطاء سلفيين متهمين بالوقوف وراء اغتيال السياح الفرنسيين الأربعة وأن السلطات السنغالية أبدت استعدادها للتعاون مع موريتانيا من أجل توقيف الفارين. وأوضح الوكالة نقلا عن مصادرهما أن مذكرات التوقيف صدرت بحق مجموعة من النشطاء السلفيين يعتقد أن لهم علاقة بالمجموعة التي شاركت في قتل الفرنسيين الأربعة وأن البحث جار عن المزيد. ووفق المصادر القضائية ذاتها فإن الأجهزة الأمنية ألقت القبض على مجموعة من نشطاء التيار السلفي من أبرزهم سيدي ولد سيدنا وهو أحد شباب التيار السلفي المعروف لدى الأجهزة الأمنية ومعتقل سابق بتهمة التخطيط لعمليات داخل البلاد والإضرار بمصالح موريتانيا والانتماء لجماعة أشرار ومحمد ولد شيرنو وهو ناشط ذو ميول سلفية تتهمة الأجهزة الأمنية بالصلة بالقاعدة في بلاد المغرب العربي.

وتقول مصادر أمنية بأن محمد ولد شيرنو سبق اعتقاله حيث لم تظهر التحقيقات السابقة التي أجريت معه لدى جهاز أمن الدولة تورطه في أي شيء وهو ما دفع بالأجهزة الأمنية إلى الإفراج عنه في وقت سابق من هذا العام. وتقول المصادر أن الأجهزة الأمنية الموريتانية باشرت البحث عن عدد آخر من نشطاء التيار السلفي في مداخل العاصمة نواكشوط وبعض المناطق الداخلية الأخرى خشية وجود خلايا نائمة للجماعات المتطرفة في البلاد. من جهة أخرى تكررت أن السلطات الأمنية السنغالية كثفت إجراءاتها الأمنية على الحدود مع موريتانيا ومالي خوفا من تسلل إرهابيين مفترضين إلى أراضيها بعد مقتل السياح الفرنسيين. ونقل عن محققين أن السلطات الأمنية اعتقلت أحد أسامة المساجد بولاية البراكنة وسط موريتانيا على أساس أن له علاقة

موريتانيا معروفة بالانتماء للجماعات المتطرفة وسبق اعتقالها وقد أفرج عن أحدهما قبل حالته إلى النيابة العامة بينما قضى الآخر فترة في السجن المدني في نواكشوط ضمن المشمولين في الملف رقم النيابة 06/751 وقدم للحاكم أمام المحكمة الجنائية بتهمة الانتماء لتجمع إرهابي وتلقي تدريبات عسكرية في الخارج وقد برأته المحكمة الجنائية في جلستها المتعددة بتاريخ 2007/07/31 وقد استأنفت النيابة العامة الحكم ببراءته مع آخرين نظرا لعدم تسلمها ببراءته بما على ما يتوفر ضده من أدلة تؤيد التهم الموجهة له واستئنافها من منظور أن من طرف محكمة الاستئناف المختصة.

وأكدت النيابة العامة أنها «إذ تضع الرأي العام في صورة الاعتداء وقد تؤكد أن التحقيق يجري بسرعة وجدية تامة وتتم الاتفاق ملاحة الجناة الفارين بعد تحديد هوياتهم وستتم بإذن الله إحالتهم أمام العدالة ليلينأ جزاءهم العادل فور القبض عليهم». وأوضح البيان أن استهداف الفرنسيين الخمسة بينما كانوا متوقفين للاستراحة في طريقهم إلى مالي، وتم إطلاق النار عليهم من سلاح رشاش من طرف ثلاث ملثمين يستقلون سيارة خفيفة وقد توفي على الفور أربعة منهم وأصيب الخامس بجروح. ووجدت الحكومة الموريتانية أمس تأكيداً على أن الاعتداء على السياح الفرنسيين الخمسة الأثنين الماضي والذي أدى لمقتل أربعة منهم وإصابة الخامس، لم يؤثر على «موريتانيا أرض الرجال التي ستبقى كما كانت بلدا آمنا، منفتحاً ومضيافاً».

وجاء التأكيد ليريد مدى الحرج الكبير الذي سببه الاعتداء على الفرنسيين حيث أنه أربك استقبال الواقع السياسي الموريتانية الناشئة لثبات من السياح الأوروبيين المستكشفين الذين كانوا على وشك الوصول. وكانت وزارة الداخلية الموريتانية قد أكدت في بيان نشره بالناسية أن مرتكبي هذه الفعلة الشنيعة والبالغ عددهم ثلاثة أشخاص قد فاجأوا هؤلاء السياح العزل المنهجين إلى جمهورية مالي المجاورة وطالبوهم، دون جدوى، بمبلغ مالي قبل الانقضاض عليهم بشكل وحشي. وأكد البيان أن وزارة الداخلية الموريتانية إذ تأسف وتدبن هذا الفعل الإجرامي المناقض للقيم السخاء المجتمعية التي السلم واحترام النفس البشرية لتشار نوي الضحايا الأهم وتقدم أحر التعازي. وأشار البيان إلى أن السلطات الموريتانية عبات كل الوسائل الضرورية للبحث عن الجناة ومعايقتهم مبرزا أن سيارة تحمل مواصفات السيارة التي استخدمها المجرمون قد عثر عليها

### نواكشوط - القدس العربي - من عيد الله مولود:

بعد تحقيقات وشائعات واسعة فقبيا الحابل بالنابل حول الجبهة التي نفذت الاعتداء على السياح الفرنسيين الخمسة الأثنين الماضي، قطعت النيابة العامة في موريتانيا أمس الشكوك بالبقين حيث أعلنت في بيان لها أن منفذي العملية اسلاميون متطرفون. وظلت قضية السقوط للاستحواد على أموال متطرفون. واعلنت النيابة العامة في نواكشوط في بيان ان بين المسلحين السيطرة طيلة اليومين الاخيرين حتى صدر بيان النيابة. واعلنت السلطات الموريتانية ان اثنين من المسلحين الموريتانيين الثلاثة الذين فروا الى السنغال بعد ان قتلوا اربعة سياح فرنسيين في الاق (250 كلم على شرق نواكشوط)، مقربان من «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» الجزائرية التي التحقت بتنظيم القاعدة. واعلنت النيابة العامة في نواكشوط في بيان ان بين المسلحين الثلاثة «موريتانيين ينتمون بانتمائهم الى مجموعة عاتق متطرفة سلفية».

وقد هاجم الرجال الثلاثة الاثني خمسة سياح فرنسيين على بعد عشرين كيلومترا من الاق فقتلوا اربعة واصيب خامس بجروح بالرصاص وتم نقله للعلاج في دكار. ومساء الثلاثاء قال حاكم ولاية البراكنة حيث وقع الهجوم ان المهاجمين فروا باتجاه الحدود السنغالية مؤكدا أنهم عبروا الحدود.

وأوضح سيدي مولود ولد براهيم حاكم ولاية البراكنة التي فيها مدينة الاق على بعد 250 كلم شرق نواكشوط للاداءة الوطنية ان «سلطات السنغال استقرت قوائمها وسينم اغتيال الهاربين بلا شك اذا كانوا لا يزالون على اراضيها». وقال لثلاثة مسؤولين في موريتانيا ان «موريتانيا على استعداد تام للتحقيق في الدرك المنطقية الشاملة».

وكان اثنان من المهاجمين الثلاثة اوقفا في 2006 بتهمة الانتماء الى الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية التي التحقت بتنظيم القاعدة واطفقت على نفسها اسم «تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي». وأضافت النيابة في بيانها قائلة: «لقد تم اعتقال خمسة أشخاص مشتبه بهم في هذه الجريمة سبقت إدانة أحدهم بسببته من الحيس الوقوف من طرف المحكمة الجنائية في إطار الملف رقم النيابة 06/751. ومن خلالهم تم التعرف على هويات اثنين من منفذي الهجوم الفارين وتحديد مواصفات الثالث والاثنين وهما شابان

## قائد أركان الجيش الجزائري في أوكرانيا في زيارة هي الأولى

الجزائر - القدس العربي

شرح قائد أركان الجيش الجزائري الفريق أحمد قاييد صالح أمس الأربعاء في زيارة رسمية إلى أوكرانيا تلبية لدعوة وجهها له رئيس الأركان العامة وقائد القوات المسلحة الأوكرانية الفريق الأول كيريلينتشكو سيرهوي أولكسندروف. وقال بيان لوزارة الدفاع الجزائرية أن الزيارة تندرج في إطار «مواصلة تطوير علاقات التعاون العسكري الثنائية» وستعكس الطرفين بحث المسائل ذات الاهتمام المشترك. وتعد هذه الزيارة الأولى من نوعها لمسؤول عسكري جزائري. وتتشكّل الترسنة الحربية للجيش الجزائري من أسلحة أوكرانية تم شرائها في عهد الاتحاد السوفيتي.

## على خلفية دعواته الرئيس بوتفليقة للترشح لعهدة نائبة أزمة حادة داخل حزب الأغلبية في الجزائر

الغلبية.

ولكن عودة سفير الجزائر في القاهرة عبد القادر حجار إلى الجزائر هذه الأيام ورغم ارتباطه بجمعيات رجال الأعمال في البلدين المنقطع قبل يومين بالعاصمة إلا أن ذلك لم يمنع بعض المنتدبين بالقول أن شيئاً ما يحاك داخل «الحزب العنيد» على اعتبار أن حجار عرف بقولته أن مهندس الانقلابات العلمية والتي اطاحت بالمرنوم العام الاسبق عبد الحميد مهري والاستخلافه بعلي بن فليس قبل أن يتقلد هذه عيشية الانتخابات الرئاسية بعد 2004. وأكد عبد الله بولسان امس انه التقى عبد القادر حجار في بيته ببلدية الحمدي بالضاحية الجنوبية للعاصمة وأكد مسانده للامباردة. وحاول قيادة الحزب والموالون لامينه العام الثقيل من حدة الخلافات التي ما افكتت تتوسع لتشمل أعضاء قياديين آخرين واعتبرت ذلك مجرد تصريح اعلامي. وقال الحناط باسم الحزب السعيد بوجهة ان ما تروج له مختلف الصحف منذ ايام ما هو الا مجرد اشاعات تعود للحزب عليها كلما حق موعد أي موعد وطني هام. وقال بوجهة في تصريح لصحيفة «صوت الاحرار» الناطقة باسم الحزب انه لا يريد الرد على تعليقات مختلف الصحف في الأيام الأخيرة بمبرر «انها اعتمدت على مصادر مجهولة في تعاطيها مع التطورات.

### الجزائر - القدس العربي - من مولود مرشدي:

يعيش حزب جبهة التحرير الوطني الذي يضمن الأغلبية في الجزائر هذه الأيام على صفيح ساجن بعد تنامي الاحتجاجات الداخلية على كيفية تسير الحزب. ويتربع منتسبو الحزب اجتماعاً مصريا بعد غد السبت للهيئة التنفيذية وهي أعلى هيئة لاتخاذ القرارات، نتاج هذا الاجتماع الذي يقول بعض المنتدبين انه سيكون مناسبة لنشر الفسيل بين مختلف مسؤولي الحزب بعد موجة الاحتجاجات الاخيرة التي توصلت منذ الانتخابات المحلية نهاية الشهر الماضي، حتى وان كان الاجتماع مخصصاً لتقييم نتائج للعام الماضي.

ويوجد الآمن لعامل الحزب عبد العزيز بلخادم في قلب الدوامة بعد ان تعالت الاصوات من طرف مناصبي الحزب من فيهم قياديين جهوا وأخر غير رضاهم على طريقة تسير الحزب على خلفية التمزج الكبير الذي سجله الحزب خلال الانتخابات المحلية نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وكانت رسالة العضو القيادي والنائب عن الثلث الرئاسي في مجلس الامة عبد الرزاق بوحارة بمثابة الطغرة التي افاضت كاس الخلافات بين اجسمة ذات الحزاب واكبرها تمثيلا في الجزائر. وواصلت المراسلات حادة بين بوحارة وعبد العزيز بلخادم خلال الأيام الأخيرة بعد ان رفض الثاني قبول الطعون التي تضمنتها الرسالة والتي قطعت شفرة معاوية التي كانت تكتم العلاقات الداخلية في حزب جبهة التحرير الوطني. وأكد عضو مجلس الامة عبد الله بولسان الذي يعد احد المقربين لبوحارة ان مطلب إجراء تغيير في قيادة الحزب سيكون محل نقاش في اجتماع السبت. ويكون جهر الامين العام بترشيح الرئيس الشرفي للحزب

## حكم بالاعدام على اسلامي ادين بالارهاب في الجزائر

الجزائر - ا ف ب: حكمت المحكمة الجنائية في عنابة (600 كلم شرقي العاصمة السنغالية) الثلاثاء بالاعدام على اسلامي بعد ادانته بالانتماء الى مجموعة ارهابية والقتل المدمر، على ما افاد الاربعة مصدر قضائي.

والاسلامي الذي اشهر اليه باسم مراد ش (31 عاما) كان يحاكم بتهمة الانتماء الى مجموعة ارهابية والقتل المدمر مع سبق الاصرار ونصب كتمان والشاركة في اعمال ارهابية... وبحسب الاتهام فإن المحكمة عليه اعقل في 2005 في عنابة حين كان يسعى الى معالجة اصابة في عنابة طبية. وكان التحق بجموعه مسلحة في 1995 في احراش ايب بربر قرب عنابة ودير او شارك في قتل 24 شخصا، بحسب المصدر ذاته.

وكانت المحكمة ذاتها قضت الاثني باعدام الياس بوشاش الذي ادين بارتكاب عدة جرائم قتل منها قتل سبعة حراس بلديين. كما حكم على 26 اسلاميا بينهم 25 غيبا، الاثني بالاعدام من قبل محكمة بسكرة (جنوب) لادانتهم بتهمة الانتماء الى مجموعة ارهابية والاعتداء على قوات الامن وحياة متفجرات. وبلغت عملية في حزب الجزائر منذ 1993.

## بن علي يبعث رسائل خطية إلى الرئيس الموريتاني والزعيم الليبي

تونس - يوبي أي: بعث الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسائل خطية إلى الرئيس الموريتاني سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله، وإلى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وقالت الإذاعة الحكومية التونسية أمس الأربعاء إن وزير الخارجية التونسي عبد الوهاب عبد الله الذي زار موريتانيا سلم أمس الرئيس الموريتاني سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله رسالة خطية من الرئيس بن علي. وأوضحت أن هذه الرسالة «تضمنت دعوة من الرئيس بن علي إلى نظيره الموريتاني لزيارة تونس، وحرصا تونسسيا على تمشك الرابطة الأخوية والارتقاء بالعلاقات التونسية الموريتانية إلى مستويات متقدمة من التكامل والشفرة».

وبحسب الإذاعة التونسية، فإن ولد الشيخ عبد الله رحب بهذه الدعوة، «وعرب عن تطلعه لزيارة تونس» قريبا للقاء بن علي «لتعميق التشاور مع سياتة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك». وأشارت الإذاعة التونسية إلى أن الرئيس زين العابدين بن علي شكف عبد الله القلال ورئيس مجلس السنشاران بجمعة كمبعوث خاص له ممثلا برسالة خطية إلى الزعيم الليبي. ولم يتضح عن فعوى هذه الرسالة، واكتفت بالإشارة إلى أن مهمة القلال «تندرج في إطار العلاقات الأخوة والتعاون المتميزة القائمة بين تونس والجمهورية الليبية، والتشاور المستمر بين الرئيس بن علي وقائد الثورة الليبية حول المسائل الثنائية ذات الاهتمام المشترك».

## الحكم بسجن عشرة في تونس لصلاتهم بالقاعدة في العراق

تونس - رويترز: قال حكامون امس الأربعاء ان المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة قضت بسجن لمدة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام على عشرة شبان تونسيين بموجب قانون مكافحة الارهاب لحاولتهم الانضمام لمقاتلي القاعدة في العراق.

وقال القاضي سمير ريلو لرويتزر أن كريم البومي وهو طالب في السنة الثالثة بكلية الهندسة تال حكما بالسجن لمدة خمسة ايام بينما تال تسعة اأخرون حكما بالسجن لمدة عامين. وأضاف ديلو ان المحكمة أدانت الرجال بتلقي تدريبات عسكرية خارج الحدود والتخطيط للالتحاق بالقاومة العراقية في العراق لقتال القوات الامريكية وتجنيد أشخاص للقتال في العراق. وتشن السلطات التونسية عملية أمنية على المشتبهين بالرغبة في الانضمام للجماعات المسلحة في العراق على الرغم من التعاطف الواسع في البلاد مع من يقاطعون الولايات المتحدة في العراق. ويقدر محامون تونسيون عدد المعتقلين بينهم متعلقة بقانون مكافحة الارهاب المطبق في تونس منذ عام 2003 بحوالي ألف شخص.

## الحكم على الفرنسيين السنة في «ارش دو زوي» بالسجن ثمانية أعوام وباريس «ستطلب نقلهم»

الجزائر - باريس - ا ف ب: حكمت المحكمة الجنائية في نجاسينا امس الأربعاء على الأعضاء الفرنسيين السنة في جمعية «ارش دو زوي» بالسجن ثمانية أعوام مع الاشغال الشاقة بتهمة خطف اطفال، فيما حكمت على كل من تشادي وسوداني بالسجن اربعة أعوام وبرات متهمين تشاديين اثنين.

واعلن رئيس المحكمة نغارهونديو بجيدي ان المحكمة دانت الفرنسيين السنة بمحاولة خطف اطفال ما يتشكل ماساسا بوضعهم المدني، و«بالاحتفال» عبر محاولتهم في 25 تشرين الاول (نكوير) نقل 103 اطفال من شرق تشاد الى فرنسا، ودين سليمان ابراهيم ادم، وهو لاجئ سوداني، ومحمد داغوت المسؤول المحلي في مدينة محاذية للحدود، ب«التواطؤ في محاولة خطف اطفال» مع «سابق تحقيقية واسعة». في المقابل، برى التشاديان الاخراان سبتين اامادو تصور واحمد حران غنوي من تهمة التواطؤ. من جهة أخرى، دين اريك بروتو رئيس «ارش دو زوي» وسليمان ابراهيم ادم ب«تزيير وثائق عامة واستخدامها». واعلنت المحكمة باسم وزارة الخارجية الفرنسية لوكالة «فرانس برس» ان باريس «ستطلب» من السلطات التشادية ان تنقل الى فرنسا «الأعضاء السنة في جمعية «ارش دو زوي» الذين حكم عليهم على الاطلاق بالسجن ثمانية أعوام مع الاشغال الشاقة اثر ادانتهم بمحاولة خطف اطفال».

## اول نزهة لساركوزي وبروني في وادي الملوك بالاقصر



ساركوزي وبروني في أحد فنادق الاقصر امس

وبعد بض دقائق من هبوط طائرته في مطار الاقصر دخل ساركوزي ومسكا بيد كارل بروني إلى فندق اولد وينتزر بالاس على ضفاف النيل وصعدا معا لمشاطبي البلدين منذ ساعات امام الفندق. وأكد الرئيس الفرنسي يرتدي حلة داكنة وقميصا ابيض فيما ارتدت بروني سروالا وقميصا اسوديين وكانا يضعان نظارات شمسية. ولم يحلح الرئيس الفرنسي وحببيته الاختباء من المصورين الذين كانوا ينتظرون منذ ساعات امام باب الفندق ولا من كاميرات التلفزيون الموزعة على الرصيف المقابل. بل ان ساركوزي وقف للحظات عند مدخل الفندق وحيا بعض السائحون ملوحا لهم بيده.

## أول نزهة لساركوزي وبروني في وادي الملوك بالاقصر

الاقصر - ا ف ب: زار الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وصديقه المغنبة كارلا بروني صباح الأربعاء وادي الملوك في مدينة الاقصر الأثرية وهي أول نزهة لهما خلال اجازتهما في مصر. ونزل ساركوزي وبروني اللذان سارا متشاطبي البلدين كما فعلا امس، لزيارة مقبرتي توت عنخ امون وسيتي الاول في وادي الملوك فيما كان السياح يستمتعون بمتابعتها. وتفحمت مقبرة سيتي الاول المغلفة امام الجمهور منذ العام 1979، خصيصا من أجل ساركوزي وصديقه الجديدة، حسبما قال لوكالة «فرانس برس» الاتري الفرنسي كريستيان لوبلان الذي كان مرشهما السياحي خلال هذه الزيارة. واكتفى الرئيس الفرنسي بالتصريح لصحافي من وكالة فرانس برس «انه موقع جميل». وأضاف لوبلان ان ساركوزي وبروني «ابديا اهتماما كبيرا بما شاهداه». وتوجه الرئيس الفرنسي وصديقه بعد ذلك لزيارة مقبرة رمسيس الثاني. وكان المصورون الصحافيون والسياح الذين فوجئوا وغمرتهم احبانا السعادة بهذا اللقاء غير المتوقع، يلتقطون الصور للرئيس وصديقته من كل الجهات.

وحيا ساركوزي بعض السياح ووافق على التقاط صورة له بصحبة سائحين فرنسيين استجابة لطلبهم ما اضطره الانبعاث عن كارلا ولكن لتوان معدودة. وبعد استراحة قصيرة في فندق اولد زينتر بالاس حيث يقمان، صعد ساركوزي وبروني على ظهر مركب شرابي لنزهة نيلية راققتها فيها والدة كارلا وواحد ابناء ساركوزي وخطيبة الاخيرين. وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وصل إلى الاقصر الثلاثاء في طائرة خاصة ليضي اجازة لبضعة ايام في مصر بصحبة حبيبته الجديدة عارضة الازياء السابغة المغنبة كارلا بروني، حسب ما ذكرت مصادر أمنية مصرية.

## نائب الرئيس الإيراني يبدأ جولة تشمل ليبيا



بغدادى محمودي مع نظيره الايراني برونيز داوودي في طرابلس

بغدادى محمودي مع نظيره الايراني برونيز داوودي في طرابلس. وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية امس الأربعاء الناشئ الاول لرئيس الجمهورية برونيز داوودي متوجها إلى العاصمة الليبية، طرابلس، على رأس وفد رفيع المستوى. وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» إن زيارة داوودي إلى ليبيا تأتي ردا على دعوة تلقاها من رئيس الوزراء الليبي بغدادي على الحمودي «بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين». ومن المقرر أن يلتقي داوودي خلال فتره زيارته لليبيا التي تستغرق يومين كبار المسؤولين. كما سيقوم داوودي بعدها بزيارة تستغرق يوما واحدا إلى جيبوتي ويلتقي كبار مسؤوليها. وقال داوودي قبيل مغادرته طهران إن الهدف من هذه الزيارة «تعزيز التعاون بين إيران وكل من ليبيا وجيبوتي». وسيتم على هامس هذه الزيارة عقد الاجتماع المشترك الثاني بين اللجنة المشتركة بين البلدين في طرابلس.

## الرباط - القدس العربي - من محمود معروف:

حملت الصحف المغربية حكومة بلادها مسؤولية التورط مع السنغال والائمة التي خلفها القرار باستدعاء السفير المغربي في دكار للتشاور واحتجاجا على مشاركة مسؤول في الحزب الاشتراكي السنغالي المعارض بمؤتمر لجبهة البوليزاريو. ووصفت الصحف اقرار استدعاء السفير بالسرعة والتركيب وايدت ارب السنغال باستدعاء سفيرها من العضبات للتشاور والانتظار للتوضيحات المغربية التي زادها المربا تصريح لرئيس الحكومة سفير القاسي الذي نفى وجود ازمة مع السنغال رغم استدعاء سفير الليديين.

وكانت الحكومة المغربية قد أعلنت الابعاء الماضي استدعاء سفيرها موحا واعلى للتشاور حول تطورات سلبية من نزاع الصحراء الغربية عرفها موقف الحزب الاشتراكي السنغالي الذي حكم السنغال حتى عام 2000 كان من خلال مشاركة احد قياديه (جاك بودان وزير العدل والحريات السابق) في منطقة الأونتر الثاني عشر لجبهة البوليزاريو التي عقدت في منطقة تيفرايتي أو كلمته في المؤتمر الذي أكد فيها عدم ارتباط لجبهة البوليزاريو ومواقفها ودعوته للفرقة الافريقية لتأمين حق الصحراويين في تقرير المصير وهو تكرر لمواقف اعلمنا زعيم حزبه في وقت سابق في الجزائر. ونظر السؤلون والمغاربة بقلق لهذه التطورات بعد ان كانت السنغال تحت حكم الاشتراكيين الذين اهدم الرئيس في

# الصحف المغربية تحمل حكومة بلادها مسؤولية التورط مع السنغال ومعارضون صحراويون يصفون قيادة الجبهة بأنها غير شرعية

افريقيا لوقف المغرب بالنازع.

وان الموقف السنغالي الرسمي لا زال قريبا من المقاربة المغربية فإن حكومة الرئيس السنغالي عبدالواي واو التقت بانزعاج قرار المغرب بسحب السفير من دكار وقالت ان التصريح لمقدم لدى السنغال وليس لدى الحزب الاشتراكي السنغالي وقررت استدعاء سفيرها ايبو ندياي من الرباط للانتظار لتوضيحات مغربية. صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» (المشارك بالوكالة) قالت ان هذه التطورات تطرح الكثير من ظلال القلق حول دبلوماسيتنا المغربية بعد ان تبين ان قرار استدعاء السفير من دكار كان قرارا متسرعاً، لم يستحضر برصانة من نمته العلاقات بين الشعبين المغربي والسنغالي من عمق تاريخي ومن خيار استراتيجي». وقالت صحيفة «المغرب» (المستقلة)، «على الأرجح ان استدعاء السفير قرار غير ملامح، وتفتقر الصحيفة ان هذا الدع هو نتيجة مباشرة للدعم المالي الذي قدمته الجزائر لهذا الحزب في الانتخابات الرئاسية السنغالية الاخيرة». وقال مصدر صحفية «الصباح» تحت عنوان «خطء دبلوماسية»، «لم تقدم صحيفة «الصباح» التي حدت ان لا يبرر استدعاء السفير في السنغال». واذنا كان المبرر هو ما اعلمته الحكومة فإن عليها «سحب كل السفراء المغاربة من العالم» نظرا لدعم احزاب في كل دول العالم لجبهة البوليزاريو. اما صحيفة «الادوات المغربية» فوصفت القضية بأنها خطأ افقد القيادة تحفقا لأمة لغير شرعية للتفاوض أو التحدث باسم

الازمة الدبلوماسية تأتي في وقت بدأ فيه المغرب تحقيق نوع من الابعاد الدولي حول اقتراحه منح الصحراء الغربية حكما ذاتيا موسعا، وحملت صحيفة «البيان»، لسان (حزب التقدم والاشتراكية) جاك بودان مسؤولة «زرع المشقة في النفوس» وتفحمت استدعاء سفيرها ايبو ندياي من الرباط للانتظار لتوضيحات مغربية. صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» (المشارك بالوكالة) قالت ان هذه التطورات تطرح الكثير من ظلال القلق حول دبلوماسيتنا المغربية بعد ان تبين ان قرار استدعاء السفير من دكار كان قرارا متسرعاً، لم يستحضر برصانة من نمته العلاقات بين الشعبين المغربي والسنغالي من عمق تاريخي ومن خيار استراتيجي».

وقالت صحيفة «المغرب» (المستقلة)، «على الأرجح ان استدعاء السفير قرار غير ملامح، وتفتقر الصحيفة ان هذا الدع هو نتيجة مباشرة للدعم المالي الذي قدمته الجزائر لهذا الحزب في الانتخابات الرئاسية السنغالية الاخيرة». وقال مصدر صحفية «الصباح» تحت عنوان «خطء دبلوماسية»، «لم تقدم صحيفة «الصباح» التي حدت ان لا يبرر استدعاء السفير في السنغال». واذنا كان المبرر هو ما اعلمته الحكومة فإن عليها «سحب كل السفراء المغاربة من العالم» نظرا لدعم احزاب في كل دول العالم لجبهة البوليزاريو. اما صحيفة «الادوات المغربية» فوصفت القضية بأنها خطأ افقد القيادة تحفقا لأمة لغير شرعية للتفاوض أو التحدث باسم

الشعب الصحراوي مع الحكومة المغربية حول مستقبلنا... ودعا خط الشهيد الذي يؤكد انه يمثل جزء كبيرا من الرأي العام الصحراوي في مخيمات اللاجئين وبالخارج «الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون الى استفسارنا كفا عن اساسيين، في البحث عن حل نهائي لنزاع الصحراء الغربية».

فادى إلى رد فعل غير مدروس من المغرب. وعلى علاقة بنزاع الصحراء الغربية وما تركه المؤتمر الثاني عشر لجبهة البوليزاريو من ردود فعل وصف معارضون صحراويون قيادة الجبهة بأنها قيادة غير شرعية. وقال تيار خط الشهيد، وهو فصيل منشق عن البوليزاريو في بلاغ وزع امس الأربعاء ان القيادة الحالية لجبهة البوليزاريو «غير شرعية»، ولا يحق لها التفاوض» مع المغرب باسم الصحراويين. ودعا خط الشهيد الذي يتواجد عدد من قياديه باسبانيا الى «المقاطعة التامة للقيادة الحالية الفاسدة والشمولية»، التي انتخب في ختام المؤتمر ال12 للجبهة. وأكد ان «المؤتمر ال12 مرة أخرى مسرحية جديدة للحزب الوحيد التي سمحت لهذه القيادة الفاسدة بالبقاء على السلطة أربع سنوات أخرى»، مشيرة إلى ان «القادة النزهاء والشباب تم استبعادهم من هذه القيادة». وأضاف البلاغ ان «القيادة الحالية لجبهة البوليزاريو غير شرعية، على اعتبار أن المؤتمر ال12 لم يكن ديمقراطيا وشرعيا، فهذه القيادة تتفق لأمة لغير شرعية للتفاوض أو التحدث باسم





## الحصاد الثقافي العربي لعام 2007 (لبنان 1-2):

# معرض الكتاب يعود متأخراً وإلغاء مهرجانات بعلبك وبيت الدين وافتتاح مسرح بابل وازدهار سوق النشر نسبياً وجوائز عربية ودولية تحصد أفلام لبنانية



الكتاب الكرمون



جواد الأسدي (القدس العربي)



برهان علوية (القدس العربي)

في صحيفة «النهاج» ضمن صفحة «قضايا»، «حكى أميركا أنا له أحبه» للكاتب زياد كاج الذي تطرق إلى موضوع السياسة الأميركية المتكروهة والثقافة الأميركية المحببة لديه، وهشام شرابي صحافي، للكاتب والصحفي جان دايه، وفيه تطرق إلى المقالات الصحافية التي نشرها شرابي باسم مستعار. كما فعلت دار «رياض الريس للكتاب والنشر» الأمر نفسه حين أقامت حفل توقيع في المهقي نفسه لكل من فوزان طرابلسي، نصري صايغ، مي منسي، وجودت فخر الدين وغيرهم.

### الكتاب يشارك في الانقسام

المعرض الآخر البارز في موسم 2007 كان افتتاح الحركة الثقافية - إنطلاقاً من انقسامه الذي تنظمه سنوياً تحت اسم «المهرجان اللبناني للكتاب» في دورته الـ 26 بمشاركة أكثر من سبعين دار نشر عربية وأوروبية ومؤسّسات ثقافية وجامعات، وكان المعرض الذي أقيم في دير مار إلياس (أرماريس) أضيفت إليه ستة أيام بعدما درجت العادة على تخصيص عشرة أيام لهذا النشاط. وقد طغت الأوضاع السياسية على كلمات الافتتاح، ولا سيما كلمة الأمين العام للحركة الثقافية الدكتور عصام خليفة الذي قدّم كلمة الخطب فيها السياسي بالأخلاق، التمدد بالديكتاتور، وتناجياتهم الفخرية والعلوية أو الأدبية أو الثقافية في الاقتصاد، والحلي بالعالي، وتم تكريم عدد من المثقفين بشمسية يوم من أيام المعرض باسم كل منهم ويصدر كراس خاص تتناول سيرتهم ونشاطاتهم المختلفة صوماً، عالم الاجتماع الدكتور أحمد بيضون، أستاذ الفلسفة والرأي جوزيف أبو زرق، الفنان جميل ملاعب، الرئيس السابق للمرشح الأضخم مالك بصبوص، طبيب العيون الشهير البروفيسور وفيق سنو، الأب العلامة سمير خليل، ألدانييل حروق والكثير من الألفاظ المتنوعة، إذ تم تكريم كل من محمد بركات، عبد الرحمن مرجحيا والراحل د. أحمد عويّات، وفي الشعر جرت أمسيات على انفراد لكل من شوقي بزيع، جودت فخر الدين، لامع الحر وقرارات من شعر جبران خليل جبران القاهما الفنان رفيق راكين بعنوان «الناهاضة اليهودية للصهيونية»، نودة حول كتاب «رفيق جويجي» وقرن لبنان» للدكتور مروان إسكندر، «سليوية ابن خلدون»، «الذكرى وحيرة واحدة» لحسام عيتاني، «شهادات لمقتنع فلسطينيين» لأديب عوار، «هل رايتهم وردة؟» لرجاء نعمة، «لست لبنانياً لنصري الصايغ»، «يوميات بيروت المحاصرة» لخلوة مطر، «الرجولة وتغير أحوال النساء» لعزة شرارة بيضون، «فجوجيات 3» لغازي قهوجي، «صمت القفرات» لليلى العثمان.

في كل حال، فإن تأجيل «معرض الكتاب العربي الدولي» دفع بعض دور النشر إلى توقيع كتبها في مهقي «سيتي كافيه» في الحمراء كما فعلت «دار نلسن للنشر» التي أقامت حفل توقيع مشترك للكتاب «في محاولة مني» للشاعر صباح زوين «نملة تنوء» بجلها سماء تمديد، للشاعر العراقي حاكم برماد، «العراق غزوا واحتلالاً» للكاتب يوسف حميد عوض الذي عرض فيه شهادات شبه قانونية حول الاحتلال الأميركي للعراق وإعدام صدام حسين، والتي كان نشر معظمها

### الشعراء يحتلون السوق

رغم أن سنة 2007 كانت أكثر السنوات شوّماً على لبنان، فإن عدداً لا بأس به من الكتب صدرت في بيروت، بالطبع هناك كتب عربية عدّة، لكن ضيق المجال يجعلنا نبرز بعض العناوين التي نشرها لبنانويون. «تاريخ الشعر هناك» ب ب ب، «الأعمال الشعرية» لعباس بيضون، «كأنني امرأة مطلق» وفي «محاولة مني» لصباح زوين، «مرايا العبابات في المنام» لجمانة حداد، «صراخ الأشجار» ولا شيء من كل هذا» لشوقي بزيع، «ب ب ب» لعباس بيضون، «حكيت الورود» لياس مروة، «الأعمال الشعرية» لرشيد الضعيف، إضافة إلى كتب مختلفة منها «العروبة والأصولية الدينية» لبشارة منسي، «هويات كثيرة وحيرة واحدة» لحسام عيتاني، «شهادات لمقتنع فلسطينيين» لأديب عوار، «هل رايتهم وردة؟» لرجاء نعمة، «لست لبنانياً لنصري الصايغ»، «يوميات بيروت المحاصرة» لخلوة مطر، «الرجولة وتغير أحوال النساء» لعزة شرارة بيضون، «فجوجيات 3» لغازي قهوجي، «صمت القفرات» لليلى العثمان.

في كل حال، فإن تأجيل «معرض الكتاب العربي الدولي» دفع بعض دور النشر إلى توقيع كتبها في مهقي «سيتي كافيه» في الحمراء كما فعلت «دار نلسن للنشر» التي أقامت حفل توقيع مشترك للكتاب «في محاولة مني» للشاعر صباح زوين «نملة تنوء» بجلها سماء تمديد، للشاعر العراقي حاكم برماد، «العراق غزوا واحتلالاً» للكاتب يوسف حميد عوض الذي عرض فيه شهادات شبه قانونية حول الاحتلال الأميركي للعراق وإعدام صدام حسين، والتي كان نشر معظمها

### بيروت - القدس العربي - من ناظم السيد:

سنة أخرى تمر على التشجعات السياسية والاضطرابات الأمنية في لبنان. تشنجات واضطرابات رمت بظلالها على الأوضاع والأنشطة الثقافية. ربما كانت الثقافة تحتاج إلى ترف لكي تمارس وتزدهر. صحيح أن أعمالاً أدبية أو سينمائية أو مسرحية صعدت تحت وطأة الأحداث السياسية وانعكاسها، إلا أن أنشطة ترمّ الغاها أو تأجيلها بفعل هذه الأوضاع. لهذا بدأت التطورات السياسية والأمنية والعسكرية كما في حرب تموز (يوليو) 2006 ذات مغفولين، سلبي وإيجابي. كما أن التطورات السياسية في البلد وضعت لبنان في واجهة الاهتمام الدولي السياسي. وهو اهتمام واثقه ورعاية للعديد من الأنشطة الثقافية سواء في دعم مهرجانات أم في تمويل أفلام ومسرحيات ومنتشورات أم في ترجمة كتب أدبية إلى لغات عدة. فحياة بات الكاتب اللبناني والمسرحي اللبناني والسينمائي اللبناني محل دعم وترويج من جهات عربية رسمية وأهلية وكما من وسائل إعلامية ومراكز وجمعيات ودور نشر وسوى ذلك. هذا الدعم وهذه الرعاية ساهما في تصريف أعمال تواجه الكساد أو في تشجيع مخرجين سينمائيين ومسرحيين على تقديم أعمال تحاكي الواقع السياسي القائم أو في دفع واثقين وشعراء إلى تأليف كتب مستمدة من الظروف الراهنة. لقد استدرت الأوضاع في لبنان عطفاً دولياً وكذلك عربياً استخادت منه الثقافة وأهلها. استمراداً، فإن النتاج الثقافي في لبنان لا يقوم على استنباط الأمن وقيام الدولة بشكل رئيسي، وإنما بفعل مبادرات فردية. هكذا في الثقافة في لبنان، نتاج قطاع خاص وحراك اجتماعي وتفاعل أفراد. أحياناً تتأثر الأعمال الثقافية التي تحتاج إلى بنية تحتية ولا سيما الأعمال المسرحية والمهرجانات الدولية التي تقام سنوياً، لكن يظل اللبناني موجداً مخرجاً تتنجم مع المستجدات السياسية والأمنية.

### عودة الناشر

إذا كانت قطاعات ثقافية تأثرت بفعل الأحداث في لبنان تأثراً متفاوت بلغ حدّ العطب في بعضها، فإن قطاع النشر عاود الازدهار بعدما كان أصيب سنة 2007 إثر حرب تموز (يوليو) بخسائر فادحة. لقد أصاب الكصف 35 داراً و10 مطابع ندم معظمها كلياً. وهذه الدور التي تعنى بالكتاب الديني في الدرجة الأولى تيمت أيضاً بالكتب السياسية والتراثية والتاريخية والأدبية مثل «مؤسسة إحياء التراث العربي»، «مؤسسة التاريخ العربي»، «مؤسسة جزي»، «مؤسسة فوزية فؤادكار»، «دار ابن حزم»، «دار الحجية البيضاء»، «دار الحداد»، «دار الهادي»، «دار الحوراء»، «دار الأمير للثقافة والعلوم»، «دار البلاغ»، «مؤسسة الرسالة»، «دار العلمي»، «دار الهلال»، «دار البحار» وغيرها، ولم تتوقف الخسائر عند دسمار المكاتب والسودوعات والمطابع، بل شملت أيضاً مطبوعات تعود إلى 400 سنة كانت نشرها صاحب «دار الأمير» محمد حسن بزي، بالإضافة إلى عشرات الأقران المشرقة نحو 155 داراً وثلثا تحتوي على مطبوعات كتب كانت في طريقها للنشر، وبلغت الخسائر المباشرة نحو 75 مليون دولار، لكن الخسائر لم تطل الضاحكية الجنوبية للعباس، وإنما قطعت النشر كله في لبنان، ولا سيما أن العديد من دور النشر في بيروت يكمل مشروعاتها في الضاحية أو يطبع كتبها في مطابع هذه المنطقة. ثم ضاعف الحصار الذي تلا الحرب غلاء أسعار الورق ما زاد مأساة النشر وقتها. لكن هذه الخسائر لم تؤثر في قطاع النشر الذي استعاد عام 2007 حيويته من خلال عودة دار «رياض الريس للكتاب والنشر» إلى إصدار الكتب بخاتفة. كما أصدرت «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» عشرات العناوين الشعرية والروائية والفكرية لكتاب من مختلف الدول العربية، ولا سيما مشروعا في نشر الأعمال الشعرية الكاملة لأبرار شعراء السنين الستين والسبعينيات وبعض النثر من مجموعاتهم ومن ناصر، جودت فخر الدين، شوقي بزيع، محمد علي شمس الدين، عباس بيضون وسواهم. وهو مشروع كان بدأ من قبل ليستكمل هذه السنة مع عدد آخر من الشعراء، علماً أن كل شاعر يستكمل أعماله الكاملة ما يوازي ما بين عشر إلى عشرين مجموعة شعرية، كما كان لـ «دار النهضة العربية» دور في استقطاب شعراء عرب إلى لبنان لنشر مجموعاتهم ومن بينهم منصف الوهابي، عائشة البصري، حسن نجمي، أكرم قزويني، إضافة إلى بعض الأسماء اللبنانية مثل عبده وازن وبجعي جابر وسواهما. طبعاً هناك دور أخرى لديها استراتيجية ثابتة في النشر منها «دار الآداب» التي تنشط في نشر الرواية بشكل خاص، «دار الساقية» التي تنشط في نشر أعمال فكرية وسياسية وبعض الأعمال الروائية العربية، «دار النهاج» التي تنشر من حين إلى آخر عناوين كثيرة غالباً ما تركز على السياسة أو السير أو المذكرات، بالإضافة إلى دور «الفارابي»، «المدى» المركز الرئيسي في دمشق)، «المركز الثقافي العربي»، «الجمال» (المركز الرئيسي في كولن - ألمانيا)، وفي هذا السياق، تراجع دور نشر أخرى عن الواجهة بعدما كانت تشغلت قبل سنوات ومنها «الانتشار»، «المنار»، و«مختارات» التي كان لديرها جورج فغالي جرة الماعزة في مشروع نشر عدد كبير من الشعراء الشباب في سلسلة امتدت على مدى أربع سنوات (وهي سلسلة حملت مشروعاً بسبب مغامرته مع أسماء شبابية غير معروفة في السوق الشعرية العربية على الأقل، ناهيك بأن عدداً من هؤلاء الشعراء نشر كتابه الأول ضمن هذه السلسلة)، ليقرر هذه السنة التوقف عن النشر مؤقتاً.

### المعرض ولو بعد حين

بدأت سنة 2007 الثقافية بتأجيل «معرض الكتاب العربي الدولي» الحسين، الذي كان المقرر أن يحفل بيوميه الذهبي، وكان المعرض تاجل من موعد إقامته بين 24 و 29 كانون الأول (ديسمبر) إلى كانون الثاني (يناير) 12 و 24 نيسان (أبريل)، وقد افتتحه وقتها رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنور بملكمة نقلت منفرجة من السراي الحكومي. وقد افتتح

اللبناني المعروف روجيه عساف نشاطاً بعنوان «البواب مفتوحة»، وهو نشاط يندرج ضمن المبادرة التي أطلقها المسرح بعنوان «م م م: ملتقى، منتدى، محترف»، وكما يشي العنوان، هدف نشاط «البواب مفتوحة» إلى فتح باب المسرح أمام هواة ومثقلين وفنانين وترجلوا أعمالاً متعددة من رقص وإيمياء وارتجال مسرحية ومعرض بعنوان «بورتريبات» لتوفيق خيرالله وموسيقى حرة لآلان كريباج، وسعى المسرح من خلال هذا النشاط إلى تحفيز الشباب على تقديم مبادرات فريدة وتحول هذا المكان إلى مسرح دائم لهذا العصر الذي طالما عول عليه ووجه عساف منذ كان يدير «مسرح بيروت» الذي ألقى قسراً قبل سنوات. وفي سياق الحديث عن المسرح وشجونه، أصدر المخرج المسرحي ربيع مروة بياناً حول أسباب منع مسرحيته التي كان من المزمع عرضها في شهر آب (أغسطس) بعنوان «لحم مبادرات تانسي لو أن كل ما حدث لم يكن سوى كذبة نيسان»، وتناولت المسرحية التي كتبها مروة عن الصحافي فادي توفيق الحرب الأهلية اللبنانية على لسان أربعة مقاتلين وهميين يتنمون إلى أحزاب لبنانية مختلفة، يروون فصول الحرب من خلال المعارك التي شاركوا فيها، وعرضت للمرة الأولى في «مهرجان طوبوك الدولي للفنون» في شهر آذار (مارس) 2007 إحياء عرضها لاحقاً في عواصم عربية وعالمية عدة.

وكان وزير الثقافة طارق متري رد على قرار منع عرض المسرحية ببيان استهجن فيه طوبوك الدولي للفنون» في شهر آذار (مارس) 2007 إحياء عرضها لاحقاً في عواصم عربية وعالمية عدة. وكان وزير الثقافة طارق متري رد على قرار منع عرض المسرحية ببيان استهجن فيه طوبوك الدولي للفنون» في شهر آذار (مارس) 2007 إحياء عرضها لاحقاً في عواصم عربية وعالمية عدة.

### أفلام ومهرجانات

إلى ذلك أقيم في سنة 2007 عدد من المهرجانات السينمائية منها «أسبوع السينما الإيرانية» الذي يعرض أعمالاً جديدة بالمشاهدة بعدما أثبتت هذه السينما حضوراً في الأقاليم، «مهرجان بيروت السينمائي» في صلالة «مكتروبوليس» بالتعاون مع الجمعية الثقافية «بيروت دي سي»، وتضمن برنامج الظاهرة تسعة أفلام من إنتاج المطة التلفزيونية الفرنسية «كان السينمائي» وفيه «انتظار» للفلسطيني رشيد مشهراوي و«احتراق» لفيليب تريواو. كما عرض ضمن الأفلام الوثائقية «صدام حسين: قصة قضية معنة» للفرنسي جان بيار كريبف و«قلبن غولما ما بعد الزمن» لبرونو مونسانجون و«العبيد» للإيزابيل ليفورفي و«تئين في مياه القوقاز الصافية» لنينيو كيراتاز و«نحن السلام» ليول كوين و«أوروبا القلعة» لجيل دو ميستر، وكان المخرج

ونشراً وإعلاناً. نشطت في لبنان أخيراً حركة ترجمة من لغات أجنبية وبالعكس، وربما كانت الاغتيالات وحرب تموز (يوليو) سبباً إضافياً في وضع الكتاب اللبنانيين تحت الضوء. هكذا نقل شعراء وروائيون إلى لغات أجنبية بينهم عباس بيضون، جمانة حداد، صباح زوين، إلياس خوري، رشيد الضعيف، حسن داوود، في حين نشط آخرون في ترجمة كتب عن لغات أوروبية أمثال سامر أبو هاشم وفي الرواية هناك «كأنها نائمة» للإلياس خوري، «ميكانيك الغرام» لعلي سرور، «عيد الضحك» و«السعادة» لسامر أبو هاشم، «الإطبات» لشكيب خوري، «الصفحة الثانية» لإلهام منصور، «ثلاثية عبد الجليل غزال» لأحمد الزين، «وصية هابيل» لشربل داغر، «حظف كلب أميرعي» لروكز أسطفان، «الكتابة» لرلى الجردى، إلى الشعر والرواية ثمة كتب أدبية أخرى تقع في باب الصحافة أو الترجمة وسوى ذلك منها «الجانب الأخر للشاريح» لرياض نجيب الريس، «محمود

ونشراً وإعلاناً. نشطت في لبنان أخيراً حركة ترجمة من لغات أجنبية وبالعكس، وربما كانت الاغتيالات وحرب تموز (يوليو) سبباً إضافياً في وضع الكتاب اللبنانيين تحت الضوء. هكذا نقل شعراء وروائيون إلى لغات أجنبية بينهم عباس بيضون، جمانة حداد، صباح زوين، إلياس خوري، رشيد الضعيف، حسن داوود، في حين نشط آخرون في ترجمة كتب عن لغات أوروبية أمثال سامر أبو هاشم وفي الرواية هناك «كأنها نائمة» للإلياس خوري، «ميكانيك الغرام» لعلي سرور، «عيد الضحك» و«السعادة» لسامر أبو هاشم، «الإطبات» لشكيب خوري، «الصفحة الثانية» لإلهام منصور، «ثلاثية عبد الجليل غزال» لأحمد الزين، «وصية هابيل» لشربل داغر، «حظف كلب أميرعي» لروكز أسطفان، «الكتابة» لرلى الجردى، إلى الشعر والرواية ثمة كتب أدبية أخرى تقع في باب الصحافة أو الترجمة وسوى ذلك منها «الجانب الأخر للشاريح» لرياض نجيب الريس، «محمود

### الواقع على المسرح

مرة أخرى تركزت الحرب والاضطرابات والانقسامات السياسية ظللها على الفنون، هكذا خرجت أعمال مسرحية وسينمائية توظف الواقع بطريقة مباشرة منها الأفلام «تحت القصف» لإيلي عرفنتجي الذي نال إعجاباً الجائزة الذهبية في «مهرجان دبي السينمائي»، «خلص» لبرهان علوية، «فلافل» لميشال كمون الذي حصد بدوره جوائز دولية، وكذلك «سكر بنات» الفيلم الروائي الأول لتاندين ليكي الذي حظي بتكريم النقاد وأعجاب الجمهور في «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» لهذه السنة. وفي المسرح قدم عدد من المسرحيين أعمالاً في الأخرى مستمدة من أجواء الواقع اللبناني الراهن كالمسرحيات «بوابة فاطمة» لروجي عساف، «جرصة» لرفيق علي أحمد، «سلاح النخس» للمسيح، «الدين والفساد في المدينة الإسلامية» لخالد زيادة، «خطاب الروشة» لنادر سراج، «الله، العروبة والزعيم - مراجعة في الدعوة القومية الاجتماعية» ليويسف حميد معوض، «الإسلام هل هو الحل» لزكريا أوزون، «الدين والدماء والدم» للعرب جبر علوان معرضاً تزامن مع عرض المسرحية واستمد منأخاته من العمل نفسه. كما نظم مسرح «دوار الشمس» الذي يديره المخرج

**الكتاب اللبناني يساهم في حالة الانقسام التي تعيشها البلد، فهناك معارض محسوبة على هذه الطائفة أو تلك وهو وضع لم يعرفه لبنان في أي مرحلة من الحرب اللبنانية**



## التشكيلية العراقية هناك مال الله:

## لا يوجد ناقد عراقي على معرفة جيدة بالنقد التشكيلي!

البصرة - «القدس العربي»

- من حسن علاء الدين:

لنوع لغة، تتغير دلالاتها بين فنان وآخر. ويعدنا حدد الفنانين العراقيين الرواد مساراتهم وعرفت لغات الوانهم، ظهرت اجيال فنية لها اتجاهاتها ولغاتها التعبيرية، ومن الفنانين التشكيليين الذين اثبتوا حضورهم على الساحة الفنية العراقية الفعالة هناك مال الله... فقد برزت ككتلة لها مسانها الخاصة وجعلتها في مصاف الفنان المهيم منذ منتصف الثمانينات وحتى الآن، فضلا عن دراستها الاكاديمية التي جعلت منها نافذة تميز عن غيرها باللغة الخاصة، وبالمنظرة الفنية التي تتنقل من المورين مهمين ينزعان بأي ناقد نحو الدقة في التعبير والالام بمكامن اللوحة الفنية، الإتيان الفني واللغة الاكاديمية... عن هوميا ومغاميم النقد الفني كان لنا معها هذا الحوار:

■ لكل فنان هم ما عندما يشرع برسم لوحته، إن كان ممتنا أو فلسفياً أو غير ذلك من هوميا الفنان، ماذا يخالغ هناك مال الله عندما تشرع برسم لوحته؟

■ هم الرسم يخالغ أي رسام، إضافة إلى المشاكل التقنية والفلسفية والفنية للرسم ورؤية الفنان الوجودية، فلا يوجد تقرير مسبق لدى أي رسام قبل رسم لوحته، ولحظة الرسم الإبداعية هي تخلي الفنان عن كل تقاليده المعرفية إذ يسكبها جميعها في تلك اللحظة.

عندما أبدا بالرسم نتعمد الجنسية والحالة الاجتماعية، بل وحتى الكونية، أكون لحظتها أمام اللوحة فقط، ويبقى التركيب الذاتي والذاكرة الطويلة تفرز جميع آلياتها وتقنياتها في اللوحة من دون استعادة أي شيء... إذ تسقط عندها جميع السميات، كالرسم النسوي والذكوري والجمع الشرقي والغربي وكل العوامل الخارجية.

■ في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات شاهدنا مونتجات وتخطيطات كثيرة في الصحافة لهؤلاء مال الله، ومن ثم افتقدنا هذه التخطيطات، لماذا هذا العزوف؟

■ التخطيطات الصحفية كانت في مدة انتقالي من صحافة الأطفال وعودتي إلى عملي الأساسي، كانت بمثابة تمرينات بعد توفر فرصة جيدة، أعدها الآن نقطة اختيار لم أخدها على محمل الجد، إلا أن هومي الرئيس كان في كيفية استثمار فكرة النص الأدبي وإعادة إنتاجه بصورة فنية، لهذا عندما تلاحظ بدايات التخطيطات كانت أكاديمية وتقنية وهي لا تمثلني الآن، ولكن في ما بعد، اهتمت بالتقنية، حتى بدأ اهتمامي بالمونتجات يتضاءل تدريجياً. ■ لكن الكثير من النقاد والمثقفين أشاروا لهذه المونتجات، وبعضهم عدها من أهم ما رسم في الصحف الثقافية العراقية، هل لديك النية بالعودة لرسم المونتجات؟

■ الرسم مع النصوص يهمني جداً، وكانت هناك تجربة مع الشاعر الراسل عبد القادر في كتاب منقذ الطير للعارف، إذ كنت أرمم أفكار الكتاب ومن ثم يكتب رعد عبد القادر نصاً على التخطيط، وهذا عمل جميل ومهم، لكنه توقف بوفاة عبد القادر، وأنوي إكمال هذا المشروع لوحدي، فضلاً عن مشروع آخر، وهو الإجابة عن رسائل شاكر حسن آل سعيد التي كان يبعثها لي من خلال الرسم.

■ كيف تقيم هناك مال الله مفهوم الريادة؟ وهل هناك ريادية زمنية أو فنية؟

■ تصور أن الريادة للأعمال الفنية وليست للأسماء، فمن الممكن أن يكون هناك عمل يشكّل ريادية بالنسبة لي، وليس لاسم معين... جواد سليم أو فائق حسن مثلاً ليسا رائدين باسميهما، بل بعملهما، وهذا المفهوم يتنقل من عسومية تأثيره ذلك العمل أو ذلك في مجمل الحركة الفنية، وأن تكون استعارته متواصلة على مدى أجيال... وفي هذه الحالة يجب إلغاء الاسم وإزالة العنصر، وهذا الأمر غير موجود في البحث عن الريادة، فعندما تدخل إلى متحف الرواد يمكن أن تأخذ لوحة ما وتعددها رائدة، كلوحة لجواد سليم أو عبد القادر الرسام أو شاكر حسن آل سعيد.

■ الريادة الحقيقية لدى بيكاسو مثلاً، هي في

لوحته (نساء أفنيون) وليس بيكاسو بحد ذاته، فكل أعماله كانت تمهيداً لهذه اللوحة.

■ بوصفك أساتذة في كلية الفنون، وناقد مارست النقد منذ الثمانينات وحتى الآن، كيف يمكن أن تؤسس نقداً يجمع بين الأكاديمية والفنية، فنقدنا الفني الآن لا يتعدى النقد الصحفي فقط؟

■ النقد جزء من مؤسسة الحركة الثقافية في العراق، بما أنه لا توجد قيمة تأسيس حقيقية في العراق لا يوجد الآن ناقد تشكيلي في العراق على معرفة جيدة بالنقد التشكيلي، ذلك لأن الناقد الأكاديمي بمعزل عن التطور خارج الواقع الاجتهادات شخصية تابعة من ثقافة كل شخص، وبسبب الفراغ الصحفي في النقد التشكيلي ترى نقداً رديئاً للاء الصحف الثقافية فقط،



عملان للفنان (القدس العربي)

لا يملك الخطوط الأساسية للنقد الفني حتى يؤسس نقداً ممتناً... لهذا نجد تقدمه تراكبياً لا أكثر.

■ هل تتوقعين أن هناك نقطة معينة في اللوحة يمكن الناقد التشكيلي أن يتخلق من خلالها إلى عمق اللوحة، بعد أن كان النقد لدينا يدور حول إطار اللوحة؟

■ المناهج الفنية موجودة، ويمكن للوحة أن تقرأ بمناهج عدة... للوحة عالم متشابك متعدد الدلالات، تتعدد قراءتها حسب آلياتها وتقنياتها وطبيعة توزيع الألوان، يمكن أن تقرأ سيميائياً أو بنحويّاً أو تفكيكياً أو... أو... الحقيقة، أن تاريخنا الفني لم يقرأ حتى يخطوطها الفنية.

وهذا واضح من التذير في عدد الصفحات من دون دراسة فنية واعية.

■ ومن ثم ليس الفنان هو من يؤسس للنقد، بل الحركة الاجتماعية بجمعها، لذا، ترى أن الناقد الواحد متخصص في كافة المجالات النقدية كالمشعر والقصة والشكل والمسرح، ومن ثم يجب أن يكون الناقد التشكيلي رساماً، بل رسام جيد حتى يكون ناقد جيداً.

■ النقد جزء من مؤسسة الحركة الثقافية في العراق، بما أنه لا توجد قيمة تأسيس حقيقية في العراق لا يوجد الآن ناقد تشكيلي في العراق على معرفة جيدة بالنقد التشكيلي، ذلك لأن الناقد الأكاديمي بمعزل عن التطور خارج الواقع الاجتهادات شخصية تابعة من ثقافة كل شخص، وبسبب الفراغ الصحفي في النقد التشكيلي ترى نقداً رديئاً للاء الصحف الثقافية فقط،

## تداعيات

## عدالة إلهية: قفل وقميص

سليم البيك\*

■ كلما حاولت وضع المفتاح في قفل الباب لفتحته، كان عليّ سحبه وإدخاله ثانية بالوضع المطلوب، لأنني، وداشما، أدخله بالوضع المقلوب في كل محاولة أولى لفتحي أي باب. وكلما حاولت فتح ستارة سحبتي حبل إغلاقها، فكان عليّ أن أجرب الطريقة الأخرى.

والوحيدة والحمد لله، كي أفتحها، وهي سحب الحبل الآخر. فكما يبدو، دائماً وأبداً، كلما نويت وفكرت وأشرت في فتح أي شيء، كان عليّ أن أجرب مرتين: مرة أولى لا تكون فيها الوضعية مرضية، ومرة ثانية "الج" فيها إلى مبتغاي ويتم عندها الفتح المؤزر بأن الله وعون ملائكته.

أما العدالة الإلهية، فلا تكمن في أنني لا تصدف معي أن أفتح شيئاً ما من المحاولة الأولى، وإن كان فتح موضوع أو فتح مجال. بل تكمن في تغاضيها عن إمكانياتها المطلقة في توفير عشرين فرصة لي كي أنجز هذا الفتح. كأن يكون للمفتاح عشرين وضعية، أحداها يستجيب لها الباب والتسع عشرة الأخرى فقط لتمتّع القفل ومداعبة المفتاح له، فحمد لله أنني لست مجبراً على التجريب أكثر من مرتين. كلما اتسخت قمصاني فاتحة اللون، اتسخت بلون غامق، أما الأخرى غامقة اللون، فتأبى إلا الاتساح بما فتحّ لونه. ما الزندقة والفجور في أن ينعم قميصي الككلي ببقعة سوداء؟ وكم ساكون ممتناً لو كانت البقعة كحلية، ما الضير في أن ينسكب عليّ بنطلوني الجينز الأزرق طعام أزرق وليس برتقالي مثلاً؟ طيب، كل ما أتمناه ينحصر في أنه لو انسكب طعام أزرق، علأقل يعني، ألا يتحول لونه إلى أخضر على جينزي، أن يحافظ على زرقته، وكم ساكون عندها ممتناً جداً جزيلاً.

■ كلما أرفق القميص بأزاراً اضافية مخبأة في أسفل القميص من الداخل، لا احتاج أياً منها لأنه ببساطة لن تنغزط عقدة أي من أزراره. أما القمصان غير المرفقة بأزاراً إضافية، فإضافة إلى كونها تسر على الاتساح بأكثر الألوان تبايناً معها، تسر أيضاً على التخلي وبكل سهولة وطيب خاطر، عن أحد أزرارها المبروزة.

كم ساكون ممتناً وشاكراً وعبدًا صالحاً لو أستطيع تخفي التجربة الأولى في الفتح، وأقفل إلى الثانية مباشرة، فلا حاجة لتمتّع القفل أو الستارة بوجودي، فقد أحمرّ خجلًا. وكم ساكون ممتناً وشاكراً وعبدًا صالحاً مرة أخرى لو يتسخّ قميصي ببقعة تحمل لونه، أو إحدى درجات لونه. ألم وأنبه بل أحدّ هنا بأن قميصي هذا، وغيره طبعاً، قلما يتسبخ. وهنا تكمن العدالة الإلهية ربما؛ بأنه قلما يتسبخ، وإذا ما اتسخ، فليكن الاتساح «محزراً»، أي كنوع من التعويض الإلهي العادل عن قلة الاتساح، تكون البقعة بلون مغاير، بل متباين جداً جزيلاً.

هذا والله أعلم..

\* كاتب فلسطيني مقيم في أبو ظبي  
www.horria.org  
saleemalbeik@gmail.com

## فيلم «هي فوضى» يحقق إيرادات غير مسبوقة لشاهين ويثير جدلاً في الشارع المصري

القاهرة -

من رياض أبو عواد:

لغرائس برس قاتلاً «الفيلم يقدم نموذجاً وصورة متواضعة لبطش السلطة والأمراض النفسية والاجتماعية ونموذجاً لفساد السلطة والقمع والقهر الذي يعيشه الناس في ظل نظام لا يحتمل السماح للناس بالتعبير عن أنفسهم»، وأضاف أن «الفوضى هنا هي الفوضى التي يتسبب بها النظام وليس خروج الناس عليه».

ورأى الناقد الشناوي أن «الفيلم يدين القضاء كما يدين الشرطة، فوكيل النيابة الذي هو الممثل القانوني يتكب الكثير من الأخطاء، لقد اهان القضاء حيث يفترض بممثل القانون أن يكون البطل الشعبي في هذا الفيلم ودوره القيام بحماية القانون وليس اختراقه مثل حماية ابنة تاجر المخدرات من الاعتقال رغم تلبسها في حادثة تعاطي مخدرات».

وأضاف «هذه الإهانة أثارت الرقابة في اتجاه ما يتعلق بشخصيات الشرطة، الأمر الذي استدعى عرض الفيلم على ممثلين لوزارة الداخلية قبل طرحه في التلفزيون، واضطرت الجهة المنتجة إلى إضافة فقرة طويلة قبل عرض الفيلم تشير إلى أن الفساد في الشرطة تعبير عن حالة فريدة وليس عن رجال الشرطة».

أما الناقد سيد محمود فاعتبر أن «الفيلم قائم على استغلال فكرة تحريضية من خلال الربط بينها وبين فساد بعض العناصر في جهاز الشرطة».

وأكد أن الفيلم هو «امتداد للغة التحريضية الشعبية من دون عمق، وهذا الخط كان بدأه خالد يوسف في فيلمه الأول «العاصفة» تبعه بفيلم «جواز بقرار جمهوري» مع إضافة بعض سمات الشعبية التي تستند إلى مشاهد غريزية فضلاً عن طابعها التحريضي».

وأكد أن «لا صلة بين هذا الفيلم وعالم يوسف شاهين السيميائي باستثناء نقاط تشابه يلمسها المشاهد بين شخصية بنية في فيلم «العاصفة» والتي ادتها محسنة توفيق وبهية «هي فوضى» التي تلعبها هالة فاخر».

في جانب «بعض السمات النفسية المشوهة بين شخصية فتاوي في فيلم «باب الحديد» وشخصية أمين الشرطة حاتم (خالد صالح) بعد اغتصابه مئة شلبي في «هي فوضى» واختلاط مشاعر الحب بالحقد والزوع الغرائزي».

وأوضح محمود أن «الإضافة الوحيدة في الفيلم هي تأكيد موهبة خالد صالح التمثيلية» (أ ف ب)



لقطة من الفيلم

حقوق فيلم «هي فوضى» ليوسف شاهين وخالد يوسف إيرادات تقترب من 10 ملايين جنيه (مليوناً دولار تقريباً) وذلك للمرة الأولى في تاريخ أفلام شاهين الذي يقدره الشارع المصري إلا أنه لا يتفاعل مع أفلامه.

كما اتار الفيلم الذي يتعرض للفساد المستشري في أجهزة الدولة العديد من الحوارات في المجتمع المصري بين مؤيد له في اوساط المثقفين ومن يوجه الاتهام إلى صانعي الفيلم بآثارة البلبلة الاجتماعية. (صاف) والنور والفاقد والقمعي الذي يقوم به في الفيلم والذي اذاه باقتدار الفنان خالد صالح أحد أكثر الوجوه الواعدة في السينما المصرية الآن.

ويقول الناقد طارق الشناوي أن الفيلم «لا يمت إلى عالم شاهين بصلته من حيث ثراء السينمائي في كادرات المشاهد ومن حيث الصورة والألوان والتصوير الصوتية والأصا».

ويشير إلى «ظهور أسلوب خالد يوسف في الفيلم كروية إخراجية تستند بشكل صريح إلى بطولة الحوار الذي قد يصل أحيانا إلى درجة المبالغة من حيث القول والمشاعر والاحساسات التي يقوم بتقديمها طوال عرض الفيلم».

في حين اعترض رئيس تحرير يومية «روز اليوسف» الحكومية عبد الله كمال على هذه الرؤية حيث أن الفيلم يحسب رأيه يشكل «دعوة للحل عبر الفوضى وخلاصته اقتحام قسم الشرطة من دون الاهتمام بسبلته القانونية».

وهذا ما رفضه خالد يوسف في تصريح

الماء جعة باردة  
والموجة الحمقاء رغبة الليلة الماضية  
العالم ثمل ويشتهي لذة تصعد في  
هذيان البحار السعيد  
ليتنا لم نهبط إلى اليابسة  
ليتنا لبتنا يوماً أو بعض يوم في  
«مركب السكاران»

الماء جعة باردة  
والموجة الحمقاء رغبة الليلة الماضية  
العالم ثمل ويشتهي لذة تصعد في  
هذيان البحار السعيد  
ليتنا لم نهبط إلى اليابسة  
ليتنا لبتنا يوماً أو بعض يوم في  
«مركب السكاران»

الماء جعة باردة  
والموجة الحمقاء رغبة الليلة الماضية  
العالم ثمل ويشتهي لذة تصعد في  
هذيان البحار السعيد  
ليتنا لم نهبط إلى اليابسة  
ليتنا لبتنا يوماً أو بعض يوم في  
«مركب السكاران»

الماء جعة باردة  
والموجة الحمقاء رغبة الليلة الماضية  
العالم ثمل ويشتهي لذة تصعد في  
هذيان البحار السعيد  
ليتنا لم نهبط إلى اليابسة  
ليتنا لبتنا يوماً أو بعض يوم في  
«مركب السكاران»

وهذا واضح من التذير في عدد الصفحات من دون دراسة فنية واعية.

■ ومن ثم ليس الفنان هو من يؤسس للنقد، بل الحركة الاجتماعية بجمعها، لذا، ترى أن الناقد الواحد متخصص في كافة المجالات النقدية كالمشعر والقصة والشكل والمسرح، ومن ثم يجب أن يكون الناقد التشكيلي رساماً، بل رسام جيد حتى يكون ناقد جيداً.

■ النقد جزء من مؤسسة الحركة الثقافية في العراق، بما أنه لا توجد قيمة تأسيس حقيقية في العراق لا يوجد الآن ناقد تشكيلي في العراق على معرفة جيدة بالنقد التشكيلي، ذلك لأن الناقد الأكاديمي بمعزل عن التطور خارج الواقع الاجتهادات شخصية تابعة من ثقافة كل شخص، وبسبب الفراغ الصحفي في النقد التشكيلي ترى نقداً رديئاً للاء الصحف الثقافية فقط،

ويلاحظ، أو شفاه تحرض على العنف وتخفض أسعار الخبز والكحول رأيت المذبح في قاع المدينة والسجون والمقابر تفيض بـ «الؤساء»

الوقت حان يا صديقي  
فدع الروح تنام في حظيرة الجسد  
في الخريف الماضي  
كثبت قصيدة من صفاء العسل المذاب على شفاه  
النائمين قبل فرغت من رثاء الخواء  
الذي يعيش في قلوب المؤمنين

في الطريق إلى الجبل  
لم أجد وجهي والرمل قادي للحقيقة  
سأزور رديتي في مسامات الحجر  
على أول الشتاء أبدأ الحريق في غروق الشجر  
لاشيء في مخيل النموس موت  
لاشيء في غيوم النساء سوى نصل الخليفة  
يقطع بساعد الوقت ضلوع إلى ب ش ر

ولا زالت أحرق في ما همست لحجار القبور تلك الليلة  
تصغي إلى وداعة الميتين لا تلتفت لدعوى الواقفين  
فوق التراب وتحتة وبخلاف المقاعد المختلفة  
كلهم «أخوة أعداء»!

على جدران البيت القديم وفي اللوح المحفوظ كتبت  
«ثمّة خلل يسكن في الأرض، أنزله الرب إليها ذات  
غضب».

على جدران البيت القديم وفي اللوح المحفوظ كتبت  
«ثمّة خلل يسكن في الأرض، أنزله الرب إليها ذات  
غضب».

على جدران البيت القديم وفي اللوح المحفوظ كتبت  
«ثمّة خلل يسكن في الأرض، أنزله الرب إليها ذات  
غضب».

على جدران البيت القديم وفي اللوح المحفوظ كتبت  
«ثمّة خلل يسكن في الأرض، أنزله الرب إليها ذات  
غضب».

على جدران البيت القديم وفي اللوح المحفوظ كتبت  
«ثمّة خلل يسكن في الأرض، أنزله الرب إليها ذات  
غضب».





لن تقول رأيها في التحجب..  
وعلاقتها بخالد يوسف انتهت

## منة شلبي: لو ارتديت الحجاب سأعتزل الفن

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

فورا عن الساحة الفنية وأعيش حالة مختلفة.

وعن تفكيرها في الزواج ومدى تدخل والدتها الفنانة زيزي مصطفى في ذلك قالت:

والذي لها أسلوب قد اختلف معه لكننا في النهاية اصدقاء قليل أن تكون علاقتنا كأم بابنتها، وخاصة أن والدتي انفصلت عن والدتي وكوست نفسها لرعايتي.

وعن دورها مع أشقائها قالت: أنا خالة وعمة وأمارس دور الأمومة مع أبناء أخي وأبناء أختي، وهذا يسعدني كثيرا، وعندما أقرر الزواج سوف اختار بعقلي وقلبي، وأؤكد أن زوج المستقبل لو طلب مني اعتزال الفن وشعرته معه بالاستقرار سوف اعتزل فورا.

عن ترتيبها بين بنات جيلها قالت: لا أحب الترتيب والتصنيف، لأننا بشر لنا مشاعر وأحاسيس وأفكار تختلف من شخص لآخر، وأحب أن أجد نفسي ناجحة في أنوارى بدون أن أكون الأولى أو الثانية أو الثالثة، وأرى في بنات جيلي تفوق وأداء غير مسبوق، وأحب مشاهدة أعمال مني زكي وغادة عادل وغيرهما.

وقالت حول أعمالها الجديدة: لم اختر أي عمل جديد بعد «هي فوضى»، وأقرأ عددا من النصوص لم استقر على أحدها، لأنني أعيد ترتيب أوراقي حاليا.

أكدت الفنانة منة شلبي لأول مرة أن علاقتها مع المخرج خالد يوسف انتهت ولا عودة لها، وذلك بعد تجربة بكل إيجابياتها وسلبياتها.

وقالت: لا أحب تناول تجريرتي بالتفصيل لأنها من خصوصياتي، ولا تهم أصدقائي، ولكن هذا لا يمنع أعجابي بغير أخراج خالد يوسف، والدليل مشاركتي معه في ثلاثة أعمال أراها مهمة جدا في مشواري الفنية.

وتقول بعد أن تردت أقاويل عن رأيها في الحجاب وفي الممثلات اللاتي يتجهن إلى ارتدائه: هذه حرية شخصية، ولي رأي في ذلك لكن بعد ارتداء حنان الترسك الحجاب وهي من أصدقائتي فلن أطرح رأيي حتى لا تظن كلامي موجها إليها، وتلك خصوصيات الإنسان، ولا أحد يستطيع التدخل فيها أو الاقتراب من هذه المنطقة وينبغي أن يعرف الجميع من إعلاميين وجمهور وفنانين خطورة التعرض لهذه الأمور الحساسة جدا.

أما عن فكرة ارتداء الحجاب ومواصلة مسيرتها الفنية قالت شلبي:

لو ارتديت الحجاب لن أمثل وسأبتعد

تحاول احتكارهم على طريقة لاعبي كرة القدم؛

## صراع بين الفضائيات الدينية من أجل التعاقد مع نجوم الدعاة

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

تشهد القاهرة حاليا صراعا بين عدد من الفضائيات الدينية الوليدة والتي أصبحت مصدر إعجاب ملايين المسلمين في مصر والعالم وذلك بعد أن طرحت العديد من الموضوعات التي تهم الرأي العام.

وعلى رأس تلك القنوات فضائية «الناس» والتي نجحت منذ ظهورها قبل عام في جذب الناظر السلفي ودخلت معظم بيوتات مصر وشكل المشايخ محمد حسان ومحمد حسين يعقوب وأبو اسحق الحويني بالإضافة لعدد آخر من قوة صارية فتحت على القناة أنهارا من الإعلانات للحمد الذي جعلها تتصدر قائمة الفضائيات الدينية الأكثر استقطابا للمعتدين على مختلف توجهاتهم.

وقد أصبح المشايخ الذين تستضيفهم تلك القنوات نجوما تسعى كل فضائية لاحتكارهم خشية أن يذهبوا للقنوات منافسة على طريقة

لاعبي أندية كرة القدم الذين يتلقون عروض مغرية كل موسم، وقد وجد مسؤولو قناة الناس أنفسهم بالفعل أمام منافسة محمومة وذلك بعد ظهور عدة قنوات جديدة هي البركة والخليفة والحكمة والجور وغيرها التي راحت تطارد نجوم المشايخ من أجل ضمهم إليها وذلك بعد أن أصبحوا الدجاجة التي تبيض ذهابا بالنسبة لصاحب أي فضائية.

غير أن قناة الناس شهدت خلال الأيام الماضية حدثا أربك خطط القائمين عليها وذلك حينما قرر أبرز شيوخها وهو محمد حسان الانسحاب منها وتأسيس قناة جديدة باسم الرحمة وقد بدأت البث في الساعات الماضية ليضع قناة الناس في مأزق كبير حيث كانت تعتمد على شعبيته الجارفة في زيادة الإقبال عليها من قبل المعتدين.

وعلمت القدس العربي تفاصيل مثيرة عن سبب قرار الشيخ حسان بترك القناة التي ضاعفت من شعبيته أضعاف ما كانت عليه من قبل، فقد فوجئ بالقناة تقوم بإذاعة إعلانات راغبي الزواج والتعارف بين الجنسين وهو أمر

مخالف للشعر.

وقد تبرأ حسان من ذلك الأسلوب واعتبره من قبيل الإعلانات الجنسية التي نهى الإسلام عنها وأشار إلى أن القناة الجديدة التي أسسها بالتعاون مع شقيقه محمود حسان ويمتلكها رجل أعمال سعودي لن تقلل بإذاعة مثل تلك الإعلانات بما فيها إعلانات الزواج وتعهد بأن تكون قناة تقدم الإسلام الصحيح على وجهه الأكمل.

وقد تعاقد حسان بعدد من المشايخ الجهوليين والذين لم يسبق لهم الظهور من قبل منذ عام، وأن المسرحية التي يجري إعادة الأمانة وقعت عند التعاقد مع حسين فهمي عندما ذهب إلى حسابات المسرح القومي ومديره للتوقيع على التعاقد، وفوجئ بأن أجره أربعين ألف جنيه شهريا.

وفي نفس الوقت علم حسين أن عقد الفنان يحيى الفخراني في بطولة مسرحية «الملك لير» كان نفس الرقم المعروف على فهمي ولكن منذ عام، وأن المسرحية التي يجري إعادة تجهيزها حاليا لعرضها بمدينة الإسكندرية، أن يتسرب باقي العلماء المتعاقدين معهم والذين يرتبطون بعلاقة صداقة مع حسان.



منة شلبي

رفض أجره في «زكي في الوزارة» ويطلب مساواته بيحيى الفخراني؛

## حسين فهمي يتسبب بأزمة في «المسرح القومي»

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أزمة في المسرح القومي تشهدها كواليس مسرحية «زكي في الوزارة» التي يعود بها الفنان حسين فهمي إلى المسرح الذي غاب عنه طويلا إلا من الفترات التي أعاد خلالها عرض مسرحية «هلا يا بركات»، أمام عزت العلايلي.

الأزمة وقعت عند التعاقد مع حسين فهمي عندما ذهب إلى حسابات المسرح القومي ومديره للتوقيع على التعاقد، وفوجئ بأن أجره أربعين ألف جنيه شهريا.

وفي نفس الوقت علم حسين أن عقد الفنان يحيى الفخراني في بطولة مسرحية «الملك لير» كان نفس الرقم المعروف على فهمي ولكن منذ عام، وأن المسرحية التي يجري إعادة تجهيزها حاليا لعرضها بمدينة الإسكندرية، أن يتسرب باقي العلماء المتعاقدين معهم والذين يرتبطون بعلاقة صداقة مع حسان.

مساواته بأجر يحيى الفخراني الجديد، وإلا سوف يتسبب من بطولة مسرحيته الجديدة، إدارة الإنتاج تدرس الأجرين حاليا لأن الإيرادات المتوقعة من العرضين لن تغطي تكاليفها، وبالتالي لا يوجد هامش ربح وهو الاتجاه الذي تؤكد عليه وزارة الثقافة حاليا بأن تحقق عروض مسارح القطاع العام أرباحا وليس كما كان سائدا أن هذه المسارح مهمتها الأولى ثقافية لإرساء مبادئ الثقافة الرفيعة بين أبناء المجتمع.

وبناء على هذا وافقت الوزارة على زيادة ميزانيات عروض هيئة المسرح للتعاقد مع نجوم ليسوا من موظفي الهيئة المعينين بها وحصلون على رواتب شهرية ولا يعملون بأية عروض، الدراسة المبدئية تشير إلى أن مسرحية الفخراني وحسين فهمي سوف تجز عن آخرها، ولكن إيراداتها الشهريه لن تغطي تكاليف العرضين، إلا في حالة رفع أسعار ذاك المسرح لما يقرب من أسعار القطاع الخاص وهو مبدأ مفروض في عروض القطاع العام.

إدارة المسرح القومي تسعى لحل المشكلة حتى تبدأ بروفاات حسين فهمي لمسرحية «زكي في الوزارة» تأليف ليتين الرملي وإخراج عصام السيد.



حسين فهمي

## فضائيات

ميلودي تتحدى الملل بالتطبيع مع إسرائيل والجزيرة غلطة الشاطر ام هفوة العارف؟

فادي عزام\*

فكرة تطرحها على المؤسسات المهمة وجمعيات الأمل ووزارات الشؤون الاجتماعية والعمل. أن يبادروا لفتح محطة فضائية لذوي الاحتياجات الخاصة، من أصحاب الاحتياجات الحركية ومن فقدوا السمع والبصر تعنى بشؤونهم، تقدم أصواتهم وتبتكر برامج لهم يعمل بها قسم منهم، يؤهلون ويعبرون ويحددون هدفها ورسالتها. محطة تعمل من الجامعة العربية تعنى بكل ذوي الاحتياجات الخاصة العرب نتعرف بها على المبدعين منهم وعلى أبطال الرياضيين منهم وعلى طموحاتهم وأحلامهم وآراءهم ومواقفهم من الحياة وقدرتهم على المعايضة والتعايش. محطة تكون بمثابة زرع التغطية والخجل عن 10 بالمائة من المواطنين العرب الذين لم يعطوا بعد اهتماما جديا من قبل الحكومات العربية وهذه النسبة الكبيرة المهمشة أن الأوان للاعتراف بها بعيدا عن المعاهد المعزولة وجمعيات الرعاية الخجولة وتوسيع مكان لها لتأخذ دورها والاستفادة من طاقاتها والتعامل معها بندية وعدم الاكتفاء بعبارات الشفقة ودون العاطفة فعلى المجتمع الرسمي والأفراد مسؤولية حقيقية تجاهها ومحطة فضائية خاصة بمواصفات عالية الجودة تفتح فرصة على الأقل لتواصل هذه الفئة مع بعضها البعض ومع من يهتم بأمرها من البشر الذين يحدون الله يوميا على الصحة والعافية. محطة لإخواننا من ذوي الاحتياجات الخاصة تعادل في أهميتها وسمو مقصدها جميع المحطات التي تعرف وتكيف وتكيف الواقع على هوى أصحاب النور وروؤس الأموال والمشاريع المشبوهة التي ما برحت تفتك بخيالنا وتكرس أنماط حياتنا حتى أصبحت لا تشبه الحياة.

## هل تؤيد الهجمات؟

جرت قناة الجزيرة على نفسها سيلا كبيرا من النقد والسخط والغضب. وهذه المرة نتيجة جملة وأحدة نقشها محررها السياسي في الموقع الإلكتروني صيغت على شكل سؤال يقول هل تؤيد هجمات القاعدة في الجزائر؟ ووضعت كلمتي «نعم» و«لا» وتركت المكان لهواة الأنترنت أن يدلوا بأرايهم. المفاجأة كانت من حجم المؤيدين لهذا العمل الديموي الرخيص من مجاهدي الانترنت وقد فاقت النسبة النصف تقريبا. المشكلة أن الجزيرة خير من يعرف أن هذه الاستطلاعات لا يعول عليها وهي غير موثقة أو موثوقة وهدفها الوحيد هو استقطاب الزوار إلى الموقع والتباهي بأعدادهم. وهي سياسة باتت تعتمد حتى في المواقع الرصينة أساليب رخيصة أحيانا تعمد بها إلى إثارة مجانبة، وهذا السؤال الاستفزاعي بالفعل بعيد عن المهنية لأنه كان يمكن أن يسأل بطريقة أخرى إذا كان من المهم سؤاله.

في المحطات المثيرة للجدل مثل الجزيرة الجميع ينتظرها على غلطة وترجو أن تكون غلطة لشاطر وليست هفوة لعارف. فالدم البريء المراق على أوصفة الجزائر أسمى من برودة سؤال قاتل، وصيغة السؤال المتناهية في اليقين بأن الفعل هو للقاعدة وتعمد القاعدة منظمة أثبت وجودها وكان هذه الفكرة تجسدت وتجاوب الديمويون القتل الافتراضيون ممن صوتوا بنعم أعطى أساسا متواطئا بأن تفجير المدنيين هو فعل مشروع وقابل للنقاش أيضا.

## المسكوت عنه

عقوبة فتاة الطيف التي تعرضت لاغتصاب متتال من مجموعة من المهوسين، والحكم على معتصبي المراهق الفرنسي بخمس عشرة سنة حبس في دبي، وضبط مواطن خليجي يتحرش بعراق في مول، بالامارات، وسوري يجلس ابنته التي عشر عاما وأخر يغتصب أكثر من ثلاثين فتاة، ورجل آخر يغتصب ابنته طوال سنوات، يستطيع القارئ تكلمة قائمة أخبار الحوادث التي تطغى على السطح، ولكن ماذا عن القاع، ماذا يحدث في جوهر مجتمعاتنا العربية، ما هو حجم المسكوت عنه، كيف يتم تعميمه وتزويره، أين منظمات المجتمع المدني، المؤسسات المدنية وماذا يفعل الأعلام سوى تفريغ الأخبار الحراء ورقتها على صفحات صحراء قضية فتاة الطيف، التي كشفت أيضا عن مجتمع عربي تصفه بؤيد عقوبة الصبية ذات التسعة عشر ربيعا. وتحولت القضية إلى بلاغة وإعراب بين كلمة خلوة، واختلاط حسمت أخيرا واحتاجت إلى عفو ملكي لتخليص القضية من الحس ومثني جلدة بين قضية اغتصاب وأخرى يعاد مناقشة البيدهيات التي لم تجمع لا أمثا المصونة ولا شعوبنا المخرومة عليها من حجم أن امرأة اغتصبتها سبعة رجال بالتناوب تحتاج لجمعتم محميا وأن سبعة معتصبين تناوبوا على هتك عرض صبية في التاسعة عشرة من عمرها يحتاجون إلى مجتمع معاني يستطيع هضم جريمتهم وتحولها إلى وعي وينظر في الأسباب لا في النتائج ودهما. وهذه القضايا وما شابهها تحتاج إلى إعلام يتعامل معها بجدية وعمق وحرية وعدم الاكتفاء بالإثارة المجانية التي ما برحت تنتج المزيد من المهوسين والمزيد من الضحايا والكثيرات منهن يقع في صمت بارد لن يدري بهن أحد.

## مع سبق الاصرار

أن تعرض قناة ميلودي ما تراه صالحا لاستدرا الأموال من بث أفلام قديمة ضائعة الحقوق الفكرية، وكلياتها معاصرة بمواصفات استهلاكية كاملة الدم تراها مناسبة لصوتها وصورتها وغايتها وهدفها، هذا شأنها وهويتها وطريقها التي ارتأتها، أما أن توقع عقدا مع شركة إسرائيلية لتبث عبر قنوات الكيبل لمدة عامين ما تيسر لها من أغان وبرامج فهذا ببساطة يسمى تطبيعا، إسرائيل التي ما برحت تستقطب أي فرصة للثبوت وكأنها مكان طبيعي وعجزت عبر سنوات طويلة بعد كامب ديفيد اختراق نقابة الفنون المصرية أو الثقافة الشعبية تقدم لها هذه القناة فرصة مباشرة لكسر حالة الحصار العقوي الذي انبرى إليه الناس بضميرهم الخام الأصيل. نذكر «ميلودي» أن شعبان عبد الرحيم بفرطه رفض ببساطة أن يكون له أية علاقة مع هذا المكان الذي سبقي فريبا عنا حتى ولو وقعت كل حكوماتنا سلا ما وصلنا معه بينما انتم ذهبتم إليه مع سبق الاصرار ولسان حالكم يقول «ميلودي» تتحدى الملل عن طريق التطبيع.

فلاش 1

● في لقاء هو الثاني مع زاهي وهي في برنامج خليك بالبيت أثبت أدونيس أنه شاعر ومفكر إشكالي لا يرضخ وأن قدرته على تحريك الساكن والرواك ما تزال حارة وأنه لا يريد أن ينهي حياته تائباً أو حاجا مكفرا عن ذنوب ومعصية أو هاربا إلى صوفية عقيمة. وكشفت الحلقة أيضا أن هذه الحالة الاستثنائية سواء كان المشاهدون يقبلونها أو لا، تحتاج إلى من يعرف كيف يدير نواصي الحوار معها ويرتقي إلى تجربتها وأثبت اللقاء أن برنامج خليك بالبيت أن القدم اللطيف الودود زاهي وهي يحتاج إلى تعميق ثقافته وتغيير طريقته وبعض من سطحية أفكاره وعدم الاستفزاز وأن لا يعرض على الضيف ولو مزحاً أن يكتب له مقدمة لديوان شعره القادم على الهواء.

فلاش 2

● باستثناء نشرة للأخبار على قناة الجزيرة والفضائية الأردنية على ما اعتقد - لا أحد يقدم لذوي الاحتياجات من أخواننا ذوي الإعاقة السمعية أي نشرة بلغة الصم. وكان هذه الشريحة الكبيرة التي تحيا في مجتمعاتنا محكوم عليها بعزلة. هذه الفئة المهمشة من أهلنا وناسنا يلغهم صمت قارس ربما يكونوا مرتاحين من سماع الكثير من الأصوات الناشرة والأخبار المحببة والأغاني الملجلة ولكن يحق لهم أن يعرفوا على الأقل ما يحدث في هذا العالم بعيدا عن الصور. يحق لهم أن توجه لهم مباشرة من قبل الفضائيات العربية نشرة تخصصهم وبلغتهم تشعرهم بأنهم جزء من هذا المجتمع الذي لا يسمعون أصواته ولكن يشاركونه النظر والأمل والفرح والتفنس. فشكر كبير للجزيرة وللفضائية الأردنية ولآية محطة تفكر قليلا بشريحة كبيرة معزولة تستحق اهتماما أكثر من تعاطف عاجل خجول.

\* كاتب من سورية  
azzamfadi@gmail.com

## وارضيات

## اسعار النفط تقفز دولارين

■ لندن-رويترز: قفزت اسعار النفط للعقود الاجلة حوالى دولارين امس الاربعاء بفعل توقعات بان بيانات المخزونات البترولية في الولايات المتحدة ستظهر هبوطا في مخزونات الخام الاسبوع الماضي وقيام طائرات حربية تركية بقصف اهداف للمتمردين الكراد في شمال العراق. وبحلول الساعة 1500 بتوقيت غرينيتش كان خام القياس الاوروبي مزيج برنت للعقود تسليم شباط (فبراير) مرتفعا 1.99 دولار عند 94.69، وارتفعنا بلج 94.85 دولار. وسجل خام الامريكي الخفيف 95.88 دولار للبرميل بعد ان تراجع عن مستوى اثنى ارتفاعا بلغ 96.07 دولار.

## تام اويل افريقيا الليبية تنقب عن النفط بشاذ

■ طرابلس-رويترز: قالت شركة تام اويل افريقيا الليبية امس الاربعاء انها حصلت على ترخيص التنقيب عن النفط في تشاد لكنها نفت تقارير اعلامية ذكرت ان لديها خطة للاستثمار في اعمال تنقيب في الصحراء الغربية المتنازع عليها. وقالت الشركة في بيان انها توصلت لاتفاق مع الحكومة التشادية وحصلت على موافقتها على التنقيب في ثلاثة مواقع قرب الحدود مع ليبيا. وللشركة أنشطة في مصر وتشاد والنيجر ومالي. ونفت تام اويل نفيا قاطعا صحة بعض التقارير الاعلامية التي تحدثت عن صفقة للاستثمار في قطاع النفط بالصحراء الغربية، وقالت انها لم توقع أي اتفاق يسان التنقيب عن النفط في الصحراء الغربية وانه ليس لديها خطط للاستثمار في أي عمليات نظية هناك. وتتخذ الحكومة الليبية موقفا محايدا في الصراع على الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو التي تنادي بالاستقلال وتحظى بدعم الجزائر.

## شركة بوسنية تفوز بعقد

## كهرياء ليبي بـ52 مليون دولار

■ سراييفو-رويترز: قالت شركة انرجونفت أكبر مجموعة هندسية في البوسنة امس الاربعاء انها فازت بعقد جديد في ليبيا قيمته 52 مليون دولار لبناء خطوط للنفط الكهربي ومطحة محولات.

وقال مسؤول كبير بالشركة ان انرجونفت حصلت حتى الان على مشاريع في ليبيا تصل قيمتها الى أكثر من 120 مليون يورو (172.7 مليون دولار) ومشاريع قيمتها حوالى 60 مليون يورو في الجزائر وهما سوقان تقليديان لها منذ ما قبل الحرب في البوسنة التي استمرت بين عامي 1992 و1995.

واضاف قائلا في مؤتمر صحفي «هذه العقود تقدم الامن والاستقرار لعلمياتنا التي تضررت هذا العام بالوضع السياسي العالمي خصوصا في الجزائر». وانرجونفت بين أكبر خمسة مصدري في البوسنة وتشكل صادراتها نصف ايراداتها.

## كيوتل القطرية تنوي السعي لشراء حصة في شركة اتصالات لبنانية للهاتف المحمول

■ دبي-رويترز: قالت شركة قطر للاتصالات (كيوتل) امس الاربعاء انها تنوي التقدم بعرض لشراء حصة في واحدة من شركتي لبنانيتين للاتصالات الهاتف المحمول وذلك في اطار خطتها للتوسع في الشرق الاوسط واسيا.

وقال وزير الاتصالات اللبناني في تشرين الاول (اكتوبر) ان من المتوقع ان يبيع لبنان حصتي اغلبيه في شركتي الفا وام.سي نتش في شباط (فبراير) المقبل ويترك الباقي للمجموع بهدف جمع ما يصل الى سبعة مليارات دولار.

وقال عادل المطوع المدير التنفيذي لمجموعة الاتصال في كيوتل «سنقدم عرض»، وعندما سئل عن الشركة التي ستتقدم كيوتل بعرض لها اجاب قائلا ان الشركة لا تزال تدرس الامر. وقال المطوع «اننا نتطلع الى أي فرص للتوسع في الشرق الاوسط واسيا وسيكون لبنان اول سوق محتملة لنا في المنطقة».

وذكرت مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) يوم الاثنين الماضي انها تدرس التقدم بعرض للاستحواذ على احدى الشركتين اللبنانييتين.

ويريد لبنان استخدام الاموال في سداد الدين العام الهائل. وقال وزير الاتصالات اللبناني انه سيعتبر حصول أي عرض فائز على الموافقة النهائية من الرئيس اللبناني. ويشهد لبنان صراعا على تقاسم السلطة اصاب البلاد فعليا بالشلل. وقال المطوع «الاستقرار السياسي له دور بالغ الهمية في عملية (التقدم بعرض)».

## راية المصرية القابضة للتكنولوجيا والاتصالات

## تؤسس شركة تمويل عقاري لتعزيز خط التوسع

■ القاهرة-رويترز: قالت شركة راية القابضة للتكنولوجيا والاتصالات امس الاربعاء انها ستؤسس شركة لخدمات التمويل العقاري برأسمال مدفوع مبدئي قدره خمسة ملايين جنيه مصري (904 الاف دولار) لتعزيز خطط التوسع.

وقال مدحت خليل رئيس مجلس ادارة راية لرويترز ان الشركة الجديدة ستكون وسيلة لتمويل شركة راية مع الحكومة من أجل اقامة منطقة ايرتاز للاتصال على مساحة 70 فدانا في المعادي جنوبي القاهرة. وذكر ان رأسمال الشركة الجديدة سيقتف الى أكثر من 200 مليون جنيه عندما تبدأ تشغيل مراكز الاتصال الجديدة لراية وانه لن يكون لها أي أنشطة غير تطوير تكنولوجيا المعلومات.

وزاد صافي ارباح راية 13 بالمائة في أول تسعة شهور من عام 2007 ليصل الى 75.2 مليون جنيه. وتبلغ القيمة السوقية لراية 768.1 مليون جنيه.

الدولار يساوي 5.53 جنيه مصري.

## ارتفاع سعر زيت النخيل لمستوى قياسي جديد

■ كوالالمبور-رويترز: ارتفع سعر زيت النخيل الماليزي نحو اثنين في المئة الى مستوى قياسي امس الاربعاء مع ارتفاع الطلب لاغراض الغذاء والوقود وسط مخاوف من تراجع الانتاج مما اثار مخاوف بشأن توقعات الادمادات في العام المقبل.

وقال متعاملون ان أسعار زيت النخيل المستخدم في منتجات مختلفة من أدوات التجميل والحلوى الى الوقود الحيوي قد ترتفع أكثر في أوائل العام المقبل ان أن المخاوف من تقليص زراعات فول الصويا في الولايات المتحدة رفعت أسعار الفول الى أعلى مستوى منذ 34 عاما.

وقال متعامل لدى شركة سمسرة محلية «فول الصويا في الاساس هو الذي يرفع السوق كما أن النفط الخام يرتفع».

وارتفع سعر زيت النخيل للعقود التسليم في مارس اذار ببورصة ماليزيا للشحقات بمقدار 48 رنجيت الى 3078 رنجيت (923 دولارا) للطن مشر امس. وقبل ذلك بدقائق ارتفع السعر الى 3080 رنجيت متجاوزا ظهور القياسي السابق 3068 رنجيت الذي سجله في تشرين الثاني (نوفمبر).

وتعد بداية العام الجاري ارتفعت أسعار زيت النخيل بنسبة تتجاوز 50 في المائة بينما زادت أسعار زيت الصويا بما يقرب من 62 في المئة.

وتزايد التوتر في أسواق الزيوت النباتية في العالم بشأن كفاية المساحة التي سيتم زراعتها بفول الصويا في الولايات المتحدة خلال الربيع المقبل بعد نقص الحصول في عام 2007 بسبب المنافسة مع الذرة التي يتزايد الطلب عليها كمصدر للوقود الحيوي.

## سعر مئة دولار للبرميل بات منظورا في آفاق سوق النفط خلال عام 2008

الى الارتفاع متجاوزة هذه العتبة في الاونة الاخيرة.

ويعتبر ديفيد كيرش، المحلل في شركة الاستشارات بي.اف.سي اينرجي في واشنطن، ان ثمة احتمالات كبيرة بان تتخطى الاسعار المئة دولار للبرميل في العام 2008 وان عبر عن «بعض الشكوك بصدد الطلب».

ولفت الى ان «سلامة البلدان الصناعية تثير شكوكا وهذه المخاوف قد تحول دون تجاوز المئة دولار للبرميل. فالولايات المتحدة التي تعد للاقتصاد الاول في العالم، ستواجه على ما يبدو ازمة القطاع العقاري وتشديد شروط الاقتراض في آن واحد.

وفي ظروف كهذه، يتوقع المحللون في مصرف الاعمالات النيويوركى ميريل لينش ان يبلغ متوسط سعر البرميل 82 دولارا في 2008.

ومن جهة المنتجين فان الدول الثلاث عشرة والاعضاء في اوبك قد تشجع على خفض الاسعار من خلال زيادة انتاجها، لكنها استبعدت مثل هذا الاحتمال اثناء اجتماعها في ابو ظبي مطلع كانون الاول (ديسمبر).

والبعض منها يحمل المنظمة مسؤولية مباشرة في ارتفاع الاسعار هذه السنة «لان اوبك لم تنتج كميات كافية فهذا هو الامر بكل بساطة»، على ما قال

باريس- من ادم بلورايت:

بات افق المئة دولار للبرميل منظورا في سوق النفط خلال العام 2008 بعد ان سجلت اسعار الذهب الاسود ارتفاعا كبيرا على مدى العام المنصرم بدون بروز اشارات تعكس الاتجاه حتى وان القى تباطؤ الاقتصاديات الغربية بظلاله على الطلب.

فيعد ان كان سعر برميل النفط يقل عن خمسين دولارا في كانون الثاني (يناير) 2007 اتجه بقوة نحو الاعلى ليبلغ 99.29 دولارا في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) مسجلا بذلك مستوى قياسي تاريخيا.

وقلة هم المراقبون الذين توقعوا مثل هذا الارتفاع الكبير ومنهم بنك الاستثمار غولدمان ساكس الذي توقع منذ العام 2005 زيادة الاسعار ويتوقع في الوقت الحاضر ان يصل سعر برميل الخام الى 105 دولارات في نهاية العام 2008.

ورأى ليو درولاس، كبير الخبراء الاقتصاديين في مركز الدراسات الطاقة العالمية (سنتر اوف غلوبال انرجي ستديز) في لندن «ان شتاء باردا وخفضا في امدادات اوبك (منظمة الدول المصدرة للنفط) او زيادة اقل من الانتاج للدول غير الاعضاء في اوبك قد تدفع الاسعار الى ما فوق المئة دولار».

ويعد ان تراجعت الى ما دون عتبة التسعين دولارا مطلع كانون الاول (ديسمبر)، عادت الاسعار

## ابوظبي تختبر تقنيات لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية



الدكتور سلطان احمد الجابر يتوسط مسؤولين وفنيين حول بعض اواح التقاط الطاقة الشمسية التي سيصار الى تجربتها

ابوظبي- «القدس العربي»

من مجال المجايدة:

الشمسية والكهروضوئية لاختبار منتجاتها ذات الصلة في الظروف البيئية والمناخية السائدة في ابوظبي. وسيتم تصنيف التقنيات المشاركة بحسب أدائها وقدرتها على التحمل وتكلفة الوحدة الكهربائية عبر تقنية الواح الطاقة الشمسية لتزويد شبكة الكهرباء المحلية بالطاقة النظيفة المتجددة لأول مرة في الامارات.

وقد دعت مؤسسة مصدر 22 شركة عالمية رائدة في مجال صناعة الألواح

الجابر، الرئيس التنفيذي لشركة ابوظبي لطاقة المستقبل «مصدر»، ان هناك عدد محدود جداً من الدراسات المماثلة التي تم إجراؤها حتى الآن خارج المختبرات، سواء من حيث المشاركة، وبالتالي فإن التجارب الميدانية التي ستجري في ابوظبي ستوفر ثروة من البيانات الفعلية الدقيقة. وستتم التجارب التي ييضمن مسابقة لتحديد النظام الأكثر فاعلية على أرض «مدينة مصدر» بالقرب من

مطار ابوظبي الدولي. وسوف تساعد نتائج هذه الدراسة في تحديد كيفية توفير الطاقة المتجددة لمدينة مصدر الخالية من الكربون والنفائات والتي ستصبح ذات يوم موطناً لما يصل إلى 50 ألف نسمة ومئات الشركات العاملة في مجال الطاقة المتجددة.

ويضم موقع إجراء التجارب 26 نظاماً مثبتة على هيكل من الألمنيوم، تبلغ الطاقة الإنتاجية القصوى لكل منها كيلواط واحد.

## الصين: استخدام الفحم الحجري يجعل الحركة ضد تلوث البيئة أكثر صعبة

■ بكين- اف ب: جددت الصين الاربعاء التزامها مكافحة تلوث الجو مؤكدة في الوقت نفسه ان اعتمادها على الفحم الحجري في مجال الطاقة سيستمر سنوات عديدة اخرى.

وقالت الحكومة في «كتاب ابيض» حول الطاقة هو الاول من نوعه ان «هفتنا هو وقف التدهور البيئي والحد من انبعاثات الغازات الملوثة الرئيسية خصوصا مع نتائج ملموسة في مجال مكافحة الغازات المسببة لاحتباس الحراري»، واكدت فيه ظاهرة الاحتباس الحراري بشكل شبه اكيد ان النشاط البشري الملوث (فحم وغاز ووقط) وحذرت من ان هذه الظاهرة «لا يمكن الرجوع عنها».

ومن ضمن الادلة المتزايدة على ذلك، ان العقد الاخير (1998- 2007) كان الأكثر حرارة منذ الشروع في تسجيل درجات حرارة الارض، بحسب المنظمة الدولية لارصاد الجوية.

وسجل ذوبان كبير غير مسبوق في الجليد القطبي خلال صيف 2007 بالمقارنة مع السنوات السابقة حيث تراجعت مساحة الجليد في القطب الشمالي الى ادنى مستوى تاريخ لها، حتى بات من الممكن عبور سفن من الممر الشمالي الغربي بعدما كان ذلك مستحلبا في الماضي بسبب الجليد.

وسجلت كوارث مناخية كثيرة عام 2007 فضربت موجات حر قصوى جنوب شرق اوروبا في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) وشهد غرب الولايات المتحدة واستراليا جفافا قويا تسبب باندلاع حرائق ضخمة.

وبلغ منسوب المطار في ايار (مايو وحزيران (يونيو) في بريطانيا مستويات قياسية منذ 1766 فيما ضرب الاعصار سيدر بنغلاش في تشرين الثاني (نوفمبر) والاعصار غونو عمان في حزيران (يونيو).

ويتعين بحسب الخبراء التوصل الى خفض اصدرات الغازات المسببة لاحتباس الحراري في العالم الى نصف ما هي عليه بحلول العام 2050 لاحترام اتفاقية درجات الحرارة بحدود درجتين مؤثنتين.

## الكويت تدرس زيادة الدعم لمكافحة التضخم

الكويت - من أولف لايسنغ:

قالت وكالة الانباء الكويتية (كونا) الثلاثاء ان الكويت تعمل على تحسين دعم أسعار السلع الغذائية للحد من التضخم الذي بلغ مستوى قياسيا عند 6,2 في المئة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال وزير التجارة والصناعة فلاح الهاجري للوكالة ان مجلس الوزراء «اعتمد الاجراءات والخواتم التحسينية التي اوصت بها الوزارة بهدف تخفيف الاعباء المادية عن المواطنين مشيرا الى حرص الحكومة على اتخاذ كل التدابير التي من شأنها تحسين الاوضاع المعيشية»، و اضاف

ان «التوصيات تضمنت زيادة كميات مواد الارز والزيوت النباتية والحليب المجفف بنسبة 25 في المئة مع تحسين نوعيتها اضافة الى الغاء سقف الاعلى للدعم الممنوح لحليب الاطفال ومغذياتهم حيث خول الوزير باتخاذ القرارات المناسبة وفق معطيات السوق».

وقال ان الوزارة «ستكثف رقابتها على السوق المحلية لتابعة الزيادات المصطنعة في أسعار السلع والمواد لاسيما الضرورية منها وستتخذ كل

الاجراءات والتدابير القانونية في حق كل من تسول له نفسه التلاعب بآرزاق المواطنين». وكانت الكويت، التي تسد نحو ثلث قسيمة وارداتها من الخارج باليورو الاوروبي، تخلت عن ربط عملتها الدينار بالدولار وقالت ان ضعف العملة الامريكية يعمل على رفع كلفة الاستيراد وبغذي التضخم.

وقالت صحيفة (القبس) اليومية يوم الثلاثاء استنادا الى دراسة أعدتها وزارة التجارة والصناعة ان الدراسة اقترحت ايضا على الحكومة منع دخول المشترا الى الخاصة في مجال العقارات السكنية وذلك للحد من المضاربات العقارية باستثناء العقارات التابعة لافراد مستحقي الرعاية السكنية. وذكرت ان هناك اقتراحا بطرح أراض من قبل الدولة وبيعها بأسعار معقولة.

وفي ايلول (سبتمبر) الماضي قالت الكويت ان ارتفاع أسعار العقارات يقلقها وانها ستعمل على خفضها. وقال بنك الكويت الوطني في تقرير نشره الاثنين الماضي ان أسعار العقارات ارتفعت بنسبة 59 في المئة في اول 11 شهرا من العام الجاري مقارنة بالفترة المقابلة من العام

## نواب الكويت يقرون خفض الضريبة على الشركات الاجنبية الى 15 %

الكويت- رويترز: وافق مجلس الامة الكويتي على مشروع قانون تقدمت به الحكومة يقضي بخفض الضريبة على ارباح الشركات الاجنبية الى 15 في المئة فقط بعد ان كانت تصل الى 55 في المئة.

لكن ارباح الشركات الاجنبية على التداولات في سوق الاسهم سواء المباشرة او عن طريق صناديق الاستثمار لن تخضع للضرائب وفقا لنسخة من مشروع القانون حصلت عليها رويترز بعد تصويت المجلس.

واقترحت الحكومة هذا الاجراء في ايار (مايو) عام 2006 في محاولة لجذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية لكن خلافات سياسية مع البرلمان عطلت الموافقة عليه، وبمقتضى قانون صدر عام 1953 كانت الشركات الاجنبية تسدد ضرائب تصل الى 55 في المئة على الارباج. ويبدأ سريان مفعول القانون الجديد بعد ان يعتمده امير الكويت.

وبمقتضى القانون سيدفع الوكلاء الوحيدين لشركات اجنبية مثل وكلاء شركات السيارات ضريبة تبلغ 15 في المئة بينما يعفي التجار الكويتيون الذين يبيعون بضائع اجنبية من الضريبة مثلما طالب أعضاء المجلس.

وتمثل خطة خفض الضرائب عنصرا اساسيا في خطط الحكومة لتحسين البلاد الى مركز مالي اقليمي مثل دبي والبحرين.

من جهته قال وزير المالية الكويتي مصطفى الشمالي اثناء مناقشة القانون ان الكويت تحل مرتبة متأخرة بين دول الخليج العربية الغنية بالنفط «من حيث جذب الاستثمارات الاجنبية حيث لم تتعد قيمتها 300 مليون دولار في 2006»

مقابل 18,7 مليار دولار في الامارات العربية المتحدة مثلا.

## تونس: ارتفاع معدل نمو الاقتصاد

## الى 3,6 بالمئة بفضل قوة اداء قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات

الكويت- رويترز: قال البنك المركزي التونسي امس الاربعاء ان الاقتصاد التونسي نما على الأرجح بمعدل 3,6 في المئة هذا العام متجاوزا توقعات صندوق النقد الدولي بسبب قوة النمو و قطاعي النفط والغاز التحويلية والخدمات.

وقال البنك في بيان صدر بعد الاجتماع الشهري لمجلسه ان النمو المتوقع ان يبلغ معدل النمو الاقتصادي 6,3 في المئة هذا العام مقارنة مع 5,5 في المئة عام 2006 بفضل تحسن أداء الصناعات التحويلية والخدمات. وكان صندوق النقد الدولي توقع أن يبلغ النمو العام ستة في المئة.

وقال البنك المركزي انه أبغى سعر الفائدة الاساسي دون تخفيض على 5,25 في المئة لتباطؤ معدل التضخم في الثلاثة في المئة في الاشهر الاشد عشر الاولى هذا العام. وقد ارتفع الدينار التونسي بنسبة خمسة في المئة مقابل الدولار الامريكي منذ بداية العام بينما انخفض 3,8 في المئة مقابل اليورو الاوروبي.

وفي الفترة حتى 20 كانون الاول (ديسمبر) دفعت صادرات الصناعات التحويلية اجمالي الصادرات لارتفاع بنسبة 24,2 في المئة بينما زاد اجمالي الواردات بنسبة 19,9 في المئة لاسباب اهمها مشتريات المنتجات الزراعية والمواد الخام. وبلغ العجز في الميزان التجاري خلال تلك الفترة 2,3 مليار دينار (805 ملايين دولار) أي بنسبة 2,3 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

اما احتياطيات تونس من النقد الاجنبي فقد بلغت لغاية 24 كانون الاول (ديسمبر) 9,5 مليار دينار (7,7 مليار دولار). وعزا البنك في بيانه الشهري ارتفاع قيمة الاحتياطي من العملة الاجنبية الى نمو عائدات السياحة وعائدات التونسيين العاملين بالخارج. ولما دخل صناعة السياحة بنسبة 7,8 بالمئة خلال هذه الفترة من العام مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي ليصل الى 2,9 مليار دينار (2,3 مليار دولار). وارتفعت حصة تحويلات المهاجرين بدورها بنسبة 10,3 بالمائة الى 1,6 مليار دينار (1,3 مليار دولار).

الدولار يساوي 1,242 دينار.

## خبير: تشديد القيود على القروض المصرفية قد يضر النمو في الصين

■ بكين- رويترز: قال خبير اقتصادي حكومي كبير يوم الثلاثاء انه ينبغي للصين أن تتجنب الإفراط في فرض القيود على الاقراض البنكي خشية ان يعرقل ذلك النمو الاقتصادي.

وقال شيا بين الباحث الكبير بمركز بحوث التنمية التابع لمجلس الوزراء الصيني خلال منتدى انه ينبغي للبنك المركزي أن يحدد المعدلات المستهدفة في 2008 لنمو العروض النقدي عند 16 في المئة ولنمو القروض باليونان عند 14,5 في المئة.

ولم يكشف البنك المركزي الصيني بعد عن أهدافه بخصوص التوسع في القروض في 2008 رغم ان السوق تتوقع انخفاضا كبيرا عن مستوى القروض الجديد المحدد لعام 2007 والبالغ 2,7 تريليون يوان (395 مليار دولار). ويستهدف البنك نمو في العروض النقدي هذا العام بنسبة 16 بالمئة.

وتعهدت الصين بتشديد سياساتها النقدية في 2008 لتجربتها ارتفاع محوم في التضخم بسبب النمو السريع للاقتصاد. وبدأت بالفعل اجراءاتها المشددة المعتادة في نهاية العام ضد الاقراض البنكي ولح سياسيون الى ان هذه الاجراءات ستستمر في العام القادم.

وقال شيا «تحديد هدف شديد الانخفاض بخصوص التوسع في القروض وفرض قيود مرطفة في السوق قد يكون له آثار كبيرة للغاية على الاقتصاد». و اضاف ان تباطؤ نمو الاقتصاد والاستهلاك بالولايات المتحدة سيساعد الصين على الوفاء بهدف خفض قاضها التجاري الهائل.



## الاستثمارات الصينية والخليجية تحدث تغيرا بثقافة سوق المال الامريكى

واشنطن - من جستن كول:

احدثت الاستثمارات الحكومية القادمة من آسيا والشرق الاوسط تغييرا ثقافيا في سوق المال الامريكى (وول ستريت) من خلال شراء حصص كبيرة لواجهة الامريكى متعزرة، الا ان هذه الاستثمارات تثير ايضا مخاوف بشأن الأمن القومي الامريكى.

وتزايدت المخاوف بشكل كبير في الاسابيع الاخيرة حيث سعى عدد من اكبر البنوك الاستثمارية الامريكى الى الحصول على مبالغ نقدية كبيرة لمواجهة الخسائر التي منيت بها وتقدر بمليارات الدولارات جراء أزمة الرهن العقاري التي تعاني منها السوق الامريكى وازمة الائتمان التي نتجت عنها.

واعلنت شركة ميريل لينش يوم الاثنين الماضي ان شركة تيماسيك هولدينغز القابضة، وهي مجموعة استثمارية تملكها سنغافورة، ستشتري حصة بقيمة 4.4 مليار دولار، في الشركة.

وجاءت هذه الصفقة بعد اعلان مؤسسة مورغان ستانلي، ثاني اكبر بنوك الاستثمار الامريكى، عن بيع حصة بقيمة خمسة مليارات دولار لشركة تشاينا انفستمنت كوربوريشن الصينية الاسبوع الماضي.

وتعاني مؤسسة مورغان ستانلي مثل باقي

المؤسسات المالية الامريكى الاخرى من خسائر جسيمة وتسعى الى تعديل وضعها المالي، وبموجب الصفقة تحصل الشركة الصينية على حصة 9.9 بالمئة من مؤسسة مورغان ستانلي.

ودخلت المؤسسات الاستثمارية الحكومية على خط الاستثمار في البنوك الامريكى، حيث قام جهاز ابو ظبي للاستثمار بشراء ما قيمته 5.7 مليار دولار من سندات الملكية القابلة للتحويل الى اسهم عادية في مجموعة سيتي غروب الامريكى.

وبموجب هذه الصفقة التي قد تساعد المصرف المتضرر على جمع السيولة التي يحتاجها بشدة للخروج من الازمة التي تعترضها لها بسبب خسائر الرهن العقاري، أصبحت حكومة ابو ظبي اكبر المساهمين في المجموعة بعد اعلانه وتطرف الرئيس بوش الى سلسلة الصفقات هذه خلال مؤتمر صحافي عقد في البيت الابيض الخميس الماضي.

وقال بوش «لا اعتقد ان هذه مشكلة، محذرا من النزعة الحمائية التي قال انها يمكن ان تؤثر على تدفق الاستثمارات الى البلاد».

وقد تعززت القوة المالية للصين بوصول احتياطي العملات الاجنبية في مصادرها الى أكثر من ترليون دولار، فيما ادى الارتفاع الهائل في اسعار النفط الى زيادة عائدات الامارات العربية الغنية بالنفط بشكل كبير.

## ايران توقع اتفاقية بقيمة 16 مليار دولار مع اس.كيه.اس الماليزية لتطوير حقلي غاز

اتفاقات الاستثمار في قطاع الطاقة الايراني وتأتي بعدد أقل من ثلاثة أسابيع من موافقة مؤسسة سينوك الصينية على تطوير حقول نفط يادافاران النفطي العملاق.

وقال الوزير على موقع وزارة النفط على الانترنت ان «توجهنا الرئيسي هو ... الدول الاسيوية التي تمثل بؤرة الاهتمام نظرا لاسواق الطاقة الهائلة لديها». وتكررت وسائل الاعلام الإيرانية ان الجانبين وقعا امس عقدا بقيمة اجمالية قدرها 16 مليار دولار.

لكن نوزري قال في تصريحات نقلها التلفزيون الإيراني ان العقد يتعلق بقطاع المنبع (التنقيب والانتاج) فقط وتصل الاستثمارات الاجنبية فيه الى ستة مليارات دولار.

طهران - من زهرة حسينيان:

قال وزير النفط الإيراني غلام حسين نوزري ان ايران وقعت امس الاربعة اتفاقية بقيمة 16 مليار دولار لتطوير حقلي غاز مع مجموعة اس.كيه.اس الماليزية، وتثير مثل هذه الاتفاقية في مجال الطاقة مع ايران النقادات من الولايات المتحدة.

وكانت شركة النفط الإيرانية الوطنية واس.كيه.اس الماليزية قد توصلتا الى اتفاق مبدئي في كانون الثاني (يناير) الماضي لتطوير حقلي غاز جوشان وفردوس في جنوب ايران وبناء مصانع لانتاج الغاز الطبيعي المسال.

وصف نوزري الاتفاقية التي جرى توقيعها امس بأنها من اكبر

واضاف ان الجزء الخاص بانتاج الغاز الطبيعي المسال والذي تقدر استثماراته بما يتراوح بين تسعة وعشرين مليارات دولار سيكون جاهزا للتوقيع قريبا، وتتزعّم واشنطن حملة لعزل طهران بسبب انشطتها النووية التي يخشى الغرب ان تسفر عن صنع قنبلة نووية، وتسعى الولايات المتحدة لاثناء الشركات الاجنبية عن الاستثمار في ايران وهي من اكبر مصدري النفط في العالم، لكن ماليزيا تقول انها لن تدغم النفط الامريكى على روابطها التجارية مع ايران.

وتملك شركة بتروناس الماليزية للنفط حصة عشرة بالمئة في المشروع فارس للغاز الطبيعي المسال الذي تديره شركة توتال الفرنسية، وفي

كانون الثاني (يناير) قال نوزري ان انضمام المشروع سيسخرق 25 عاما و50 بالمئة من انتاج الغاز المسال.

وتذكر ان حقلي الغاز يحتويان على 60 تريليون قدم مكعب من الغاز. ويتنظر ان ينتج حقل غوشان الذي يقدر احتياطيه بـ1.1 ترليون متر مكعب، سبعين مليون متر مكعب من الغاز يوميا. اما حقل فردوس الذي يقدر احتياطيه بـ285 مليار متر مكعب، فينتظر ان ينتج 25 مليون متر مكعب يوميا.

ويقول اقتصاديون ان كثيرا من الشركات الاجنبية وخاصة الشركات الغربية تشجع بقلق متزايد ازاء الاستثمار في ايران بعد ان فرضت الامم المتحدة عقوبات على الدولة

دبي - رويترز: قالت شركة استثمار التابعة لامارة دبي امس الاربعة انباء العقار رقم 230 سيكيوريتيز للارواق المالية الصينية حصة ستة بالمئة من شركة بير ستيرنز الامريكى المتعزرة بقيمة مليار دولار في تشرين الاول (اكتوبر).

ويرى المحللون انه من المرجح عقد المزيد من الصفقات خاصة مع وجود مخزونات مالية كبيرة لدى هيئات الاستثمار الاجنبية.

واجبرت البنوك الامريكى على السعي للحصول على دفعات مالية بسبب خسائرها الجسيمة في الاستثمارات العقارية، وقامت شركة ميريل لينش بالاقالة وتبسيها التنفيذي ستان اونيل في تشرين الاول (نوفمبر) بعد اعلانه عن شطب اصول بقيمة تصل الى ثمانية مليارات دولار.

### أملك للتمويل تتوقع نمو الأرباح 120 بالمئة

دبي - من داليا مرزبان:

قالت شركة أملك للتمويل امس الاربعة ان أرباح الشركة في عام 2007 ستنمو لأكثر من المثلين مما أدى لارتفاع سهمها بنسبة بلغت 5.5 في المئة ليسجل أعلى مستوى منذ أكثر من عامين.

وأملك للتمويل التي تلتزم في معاملاتها بقواعد الشريعة الاسلامية هي أكبر شركة للرهن العقاري في دولة الامارات العربية المتحدة من حيث القيمة السوقية، وأكدت الشركة في بيان نشر على موقع سوق دبي المالي على الانترنت تقريرا صحافيا ذكر أن الأرباح الصافية لعام 2007 ستزيد بما يتجاوز 120 في المئة بحيث لا تقل عن 285 مليون درهم (77.61 مليون دولار).

ويشير هذا الرقم الى أن الأرباح الصافية للشركة بلغت 112,44 مليون درهم بزيادة تتجاوز سبعة أمثال الفترة المماثلة من العام الماضي وفقا لحسابات رويترز.

وقالت أملاك في بيان على موقع سوق دبي المالي بعد ما أوردته صحيفة (الخليج) نقلا عن مصادر مطلعة «تود أن تشير الى أن المعلومات الواردة صحيحة، وتجدر الإشارة الى أن هذه المعلومات لم تصدر عن شركة أملاك للتمويل بصفة رسمية».

ومحل البيان توقيع محمد سمير غيبة نائب رئيس الشركة للشؤون القانونية، وحققت الشركة أرباحا صافية قدرها 1130,42 مليون درهم في عام 2006 وبلغت أرباحها في أول تسعة شهور من العام الحالي 172,56 مليون درهم، وارتفعت إلى 488 ملاما بعد انخفاضها في أوائل التعاملات لتعكف مرتفعة 4.8 في المئة، وفي وقت سابق ارتفع السهم بما يصل الى 5.5

استثمار دبي تباع عقارا في نيويورك ربحت منه 445 مليون دولار خلال عامين

بنحو 20 مليار دولار في القطاع العقاري خارج دبي وتملك أصولا عالمية مختلفة من بينها شركة بي. آند أو البريطانية للموائى وشركة متاجر بارينز الفخمة في نيويورك.

وقالت مجلة (ميدال ايسيت ايكونوميك داجيست/ميدال الشهر الماضي ان المجموعة ستدمج وحدتيها العقاريتين استثمار ونخيل في وحدة واحدة.

ومازالت دبي العالمية تملك عقارات في نيويورك من بينها العقار 450 لكستغتون أفنيو وفندق نيكربروكر في ساحة تايمز سكوير.

### أملك للتمويل تتوقع نمو الأرباح 120 بالمئة

دبي - من داليا مرزبان:

في المئة ليسجل أعلى مستوى منذ 20 كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي.

وقال عمرو دياب رئيس مبيعات المؤسسات في منطقة الخليج بالمجموعة المالية - هيرميس «ارتفعت أسهم أملاك لانها قالت ان أرباح السنة كلها نمت الى 285 مليون درهم وهي زيادة كبيرة».

وكانت أملاك أعلنت تحقيق ثاني أكبر أرباح فصلية لها على الإطلاق في الربع الثالث ان زادت الى مئلي العام الماضي بفضل زيادة عمليات الاقراض وخفض تكاليف الاقتراض.

وقال رئيس الشركة ناصر الشبخ في ايار (مايو) ان الشركة التي تملك اعمار العقارية 40 في المئة منها أجرت في العام الجاري تغييرات ادارية للمساعدة في زيادة ربحيتها.

وتقدمت أملاك بطلب للحصول على رخصة مصرفية قبل 18 شهرا لكي تستطيع قبول الودائع التي تمثل مصدرا ارض لتمويل قروضها المحلية من القروض المصرفية أو السندات.

وقالت صحيفة (اميرتيس بيزنس) نقلا عن الشيخ هذا الشهر ان الشركة ستجدد طلب الحصول على رخصة مصرفية اسلامية العام المقبل.

وحددت المجموعة المالية - هيرميس القيمة العادلة لسهم أملاك هذا الشهر بواقع 3.34 درهم، وهذا الشهر أيضا قالت أملاك التي تدير أنشطة في مصر والسعودية انها تعززت في سوق ستة مليارات درهم في العام المقبل لتمويل توسعها في الشرق الاوسط بما في ذلك بنك أسهم في وحدة ارضية تخطط لها.

وأكدت الشركة اليوم أيضا انها اشترت 460 ألف قدم مربعة من الارض في حي مدينة نصر بالعاصمة المصرية مقابل 515 مليون جنيه مصري (93.41 مليون دولار).

الدولار يساوي 3.672 درهم.

وكان المستثمرون دفعوا سهم امس للاختصاص 9,75 درهم أدنى مستوى منذ 28 شهرا في آب (اغسطس) لاسباب عدم اعلان تفاصيل صفقة لتبادل اراض مقابل أسهم ستتمنح حكومة امارة دبي السيطرة على الشركة.

وفي آب (اغسطس) ايضا لغت اعمار هذه الخطة وأبدلت بينها في تشرين الاول (اكتوبر) مشروعا مشتركا بقيمة 16 مليار دولار مع بنك دبي ضاعف مساحة الارض التي يمكن للشركة تطويرها في الامارة وهو مصدر نحو 85 في المئة من ايراداتها. ومنذ ذلك الحين ارتفع السهم أكثر من 30 في المئة، وتتضرر مشروعات اعمار في 16 دولة من الولايات المتحدة الى باكستان.

الدولار يساوي 3,672 درهم.

## السماح لاعمار العقارية الاماراتية بشراء 10 % من أسهمها

دبي - من علا جلال:

حصلت اعمار العقارية، أكبر شركة للتنمية العمرانية في العالم العربي من حيث القيمة السوقية، على موافقة هيئة الأوراق المالية والسلع في الامارات على شراء ما يصل الى عشرة في المئة من أسهمها التي كان ادائها أقل من أداء السوق هذا العام.

وارتفعت أسهم اعمار بنسبة 10,6 في المئة هذا الاسبوع بما في ذلك زيادة بنسبة 2,03 في المئة امس الاربعة لتسجل أعلى مستوى لها منذ 20 شهرا قبل صدور هذا الاعلان بعد انتهاء ساعات التداول الرسمية.

وقالت الهيئة في البيان الذي نشر على موقع سوق دبي المالي ان اعمار ستتمكن من شراء الاسهم خلال عام من صدور موافقة الهيئة بتاريخ 25 كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وقد ارتفعت أسهم اعمار بنسبة 23 في المئة تقريبا هذا العام رغم ان المؤشر الرئيسي لسوق دبي ارتفع بنسبة 46 في المئة منذ بداية العام.

وانتهت في تموز (يوليو) لمدة المتاحة من قبل لاعمار لشراء أسهمها دون ان تشتري أي أسهم، ويمكن للمستثمرين الاجانب شراء ما يصل الى 49 في المئة من أسهم اعمار. وبلغ سعر اغلاق السهم امس 15,10 درهم (4,11 دولار).

وقال حمود الياسي المدير العام بشركة الامارات الدولي للأوراق المالية «سهم اعمار الان ليس منخفضا، وربما تريد الشركة ان تستغل الموافقة على شراء الاسهم لحماية سعر السهم من الانخفاض عن مستوى معين ربما تسعة أو عشرة دراهم».

وكان المستثمرون دفعوا سهم امس للاختصاص 9,75 درهم أدنى مستوى منذ 28 شهرا في آب (اغسطس) لاسباب عدم اعلان تفاصيل صفقة لتبادل اراض مقابل أسهم ستتمنح حكومة امارة دبي السيطرة على الشركة.

وفي آب (اغسطس) ايضا لغت اعمار هذه الخطة وأبدلت بينها في تشرين الاول (اكتوبر) مشروعا مشتركا بقيمة 16 مليار دولار مع بنك دبي ضاعف مساحة الارض التي يمكن للشركة تطويرها في الامارة وهو مصدر نحو 85 في المئة من ايراداتها. ومنذ ذلك الحين ارتفع السهم أكثر من 30 في المئة، وتتضرر مشروعات اعمار في 16 دولة من الولايات المتحدة الى باكستان.

الدولار يساوي 3,672 درهم.

## شركة فال الاماراتية تشتري من فنزويلا شحنة زيت وقود خطوة شرق أوسطية نادرة

سنغافورة - رويترز: قال متعاملون ومسامرة شحن بحري امس الاربعة ان شركة فال للبترول ومقرها دولة الامارات العربية المتحدة اشترت حمولة من زيت الوقود حجمها 270 الف طن من فنزويلا في شحنة نادرة للشرق الاوسط.

وتكرت مصادر في تجارة النفط والشحن البحري ان فال للبترول حجزت الشحنة (كروود صن) العلاقة لنقل شحنة زيت الوقود بوزن 380 ستنيتسوك في السادس من كانون الثاني (يناير) من جزر البهاما.

وقال للبترول من كبرى الشركات العاملة في سوق وقود السفن في امارة الفجيرة، وقال أحد المتعاملين في زيت الوقود في سنغافورة هذه أول مرة نرى فيها هذه الشحنات الفنزويلية تذهب الى أي مكان غير الصين ولا تزال تتساعل عادة من نقل مثل هذه الشحنة الكبيرة الى الفجيرة».

الربع الاول من هذا العام الى النصف تقريبا بسبب ارتفاع الطلب المحلي.

ويستبعد تراجع الصادرات الإيرانية اضطر المتعاملون في شرق اسيا والشرق الاوسط الى شراء شحنات قورية من زيت الوقود من ارتفاع العلوة السعرية عليها الى نحو ثمانية دولارات للطن مقارنة مع متوسط العلوة السعرية في العام السابق الذي بلغ نحو 2,50 دولار.

على ظهر المركب، وقال المتعاملون انه بأسعار الشحن الحالية التي تبلغ نحو 33 دولارا للطن فان الربح سيبلغ نحو دولارين للطن وهو ربح لا يملأ أي جاذبية.

وتكرر معاملة واحد على الاقل في الشرق الاوسط ان فال للبترول ربما تسعى لضخ الشحنة في واحدة من سفن التخزين العملاقة التي اشترتها مؤخرا.

وقال بعض المتعاملين واصحاب السفن انه ليس هناك نقص متوقع في امدادات زيت الوقود في ميناء الفجيرة الذي يعد مركزا رئيسيا لاعادة تزويد السفن بالوقود ويقع على خليج عمان خارج مضيق هرمز.

لكن البناء واجه بعض المشاكل في الادمادات هذا العام عقب تراجع شحنات الوقود من المورد الرئيسي ايران، وكانت ايران قد خفضت امدادات زيت الوقود للشرق الاوسط في الربع الاول من هذا العام الى النصف تقريبا بسبب ارتفاع الطلب المحلي.

ويستبعد تراجع الصادرات الإيرانية اضطر المتعاملون في شرق اسيا والشرق الاوسط الى شراء شحنات قورية من زيت الوقود من ارتفاع العلوة السعرية عليها الى نحو ثمانية دولارات للطن مقارنة مع متوسط العلوة السعرية في العام السابق الذي بلغ نحو 2,50 دولار.

## شركة فال الاماراتية تشتري من فنزويلا شحنة زيت وقود خطوة شرق أوسطية نادرة

سنغافورة - رويترز: قال متعاملون ومسامرة شحن بحري امس الاربعة ان شركة فال للبترول ومقرها دولة الامارات العربية المتحدة اشترت حمولة من زيت الوقود حجمها 270 الف طن من فنزويلا في شحنة نادرة للشرق الاوسط.

وتكرت مصادر في تجارة النفط والشحن البحري ان فال للبترول حجزت الشحنة (كروود صن) العلاقة لنقل شحنة زيت الوقود بوزن 380 ستنيتسوك في السادس من كانون الثاني (يناير) من جزر البهاما.

وقال للبترول من كبرى الشركات العاملة في سوق وقود السفن في امارة الفجيرة، وقال أحد المتعاملين في زيت الوقود في سنغافورة هذه أول مرة نرى فيها هذه الشحنات الفنزويلية تذهب الى أي مكان غير الصين ولا تزال تتساعل عادة من نقل مثل هذه الشحنة الكبيرة الى الفجيرة».

الربع الاول من هذا العام الى النصف تقريبا بسبب ارتفاع الطلب المحلي.

ويستبعد تراجع الصادرات الإيرانية اضطر المتعاملون في شرق اسيا والشرق الاوسط الى شراء شحنات قورية من زيت الوقود من ارتفاع العلوة السعرية عليها الى نحو ثمانية دولارات للطن مقارنة مع متوسط العلوة السعرية في العام السابق الذي بلغ نحو 2,50 دولار.

على ظهر المركب، وقال المتعاملون انه بأسعار الشحن الحالية التي تبلغ نحو 33 دولارا للطن فان الربح سيبلغ نحو دولارين للطن وهو ربح لا يملأ أي جاذبية.

وتكرر معاملة واحد على الاقل في الشرق الاوسط ان فال للبترول ربما تسعى لضخ الشحنة في واحدة من سفن التخزين العملاقة التي اشترتها مؤخرا.

وقال بعض المتعاملين واصحاب السفن انه ليس هناك نقص متوقع في امدادات زيت الوقود في ميناء الفجيرة الذي يعد مركزا رئيسيا لاعادة تزويد السفن بالوقود ويقع على خليج عمان خارج مضيق هرمز.

لكن البناء واجه بعض المشاكل في الادمادات هذا العام عقب تراجع شحنات الوقود من المورد الرئيسي ايران، وكانت ايران قد خفضت امدادات زيت الوقود للشرق الاوسط في الربع الاول من هذا العام الى النصف تقريبا بسبب ارتفاع الطلب المحلي.

ويستبعد تراجع الصادرات الإيرانية اضطر المتعاملون في شرق اسيا والشرق الاوسط الى شراء شحنات قورية من زيت الوقود من ارتفاع العلوة السعرية عليها الى نحو ثمانية دولارات للطن مقارنة مع متوسط العلوة السعرية في العام السابق الذي بلغ نحو 2,50 دولار.

## النعيم القابضة المصرية تدرس التوسع في البحرين وقطر

براسمال 300 مليون دولار للاستثمار في العقارات المصرية والاقليمية.

وقال الشاوي ان التعميم القابضة الى وشك الانتهاء من عملية تملك ما يصل الى 100 بالمئة من شركة النعيم السعودية وهي بنك استثماري سعودي لا صلة بالنعيم القابضة سوى وجود بعض المساهمين المشتركين بينهما، وذكرت التعميم القابضة في تشرين الثاني (نوفمبر) انها تسعى لتملك ما بين 75 و80 بالمئة فقط من النعيم السعودية مقابل خمسة أمثال صافي الأرباح المتوقعة للشركة السعودية في عام 2008.

وقال الشاوي «الفتقا على الدفع بهذه النسبة على اساس فعلي ولكننا لا نزال في مرحلة الفحص المالي».

القاهرة - رويترز: قال مسؤول بشركة النعيم القابضة، وهي بنك استثماري مصري، امس الاربعة ان الشركة تبحث عن فرص استثمارية في البحرين وقطر في اطار خطة توسع اقليمي في عام 2008.

وبلغ ياسم الشاوي مدير علاقات المستثمرين في الشركة ورويتز انه سيتم الاعلان في اوائل العام المقبل عن خطط تفصيلية، وقال «اننا نعتبر المنطقة كيانا واحدا ونريد الوصول الى اسواق جديدة لان التواجد هناك في وقت مبكر سيحقق لنا نقرة اطلاقا كبيرة».

وكان الرئيس التنفيذي للشركة قد ابغ ورويتز في ايلول (سبتمبر) الماضي ان الشركة تعزز اقبال صناديق استثمار

## عدم تيقن بشأن أداء الاقتصاد الإسرائيلي في 2008 بعد نمو غير مسبوق

الولايات المتحدة وأوروبا ستتفاقم».

واضاف انه اذا حدث تباطؤ شديد في الولايات المتحدة فسيؤثر ذلك على الاقتصاد الإسرائيلي، وتابع ان من الضروري ان تحافظ الحكومة على الانضباط المالي وان يحافظ البنك المركزي على استقرار الاسعار وان تواصل البنوك توشي الحزب في ادارة المخاطر.

وقال فيشر «اذا ادى كل هؤلاء مهامهم على نحو صحيح وواصل قطاع الاعمال بالتزامن مع ذلك ابداء روح المبادرة والازدهار فسكنون قادرين على مواصلة النمو بياقاع طبيع مع بعض التباطؤ في الاقتصادات المتقدمة».

ومعظم المؤشرات في الوقت الحالي في حالة جيدة اذا يتوقع ان يبلغ معدل النمو 5,5 في المئة 2007، ليصل اجمالي معدل النمو المتراكم منذ 2003 الى 23,5 في المئة.

واستمر تدفق الراسمالي الاجنبية على اسرائيل ويتوقع ان يقترب من عشرة مليارات دولار سنة 2007 لتكون ثاني افضل سنة في تاريخ هذه الدولة بعد ان بلغت 14,3 مليار دولار في 2006 وفق ارقام وزارة المالية.

وتم هذه السنة خفض الدين العامة التي القيمة الحلقة الضعيفة في الاقتصاد الى 81,7 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي بعد ان تجاوزت سقف 100 في المئة في 2003، وفي الخارج، باتت

القدس - من جان لوك رينودي:

يبيد الخبراء قلقا على أداء الاقتصاد الإسرائيلي خلال العام 2008 بسبب التبعات المحتملة لازمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة وارتفاع التضخم بعد طول فترة نمو حققها منذ 2003.

ولجا بنك اسرائيل المركزي هذا الاسبوع الى زيادة نسبة الفائدة الاساسية بمعدل ربع نقطة الى 4,25 في المئة بعد ان سجل مؤشر الاسعار ارتفاعا أكثر مما كان متوقعا في تشرين الثاني (نوفمبر) وبلغ 0,4 في المئة.

ووجه حاكم البنك المركزي الإسرائيلي ستانلي فيشر، المسؤول السابق في صندوق النقد الدولي، بهذه المناسبة تحذيرا عبر المنطوق الى إمكانية ان يتأثر النشاط الاقتصادي خلال 2008 سلبا بسبب الازمة العقارية في الولايات المتحدة، لكنه اشار الى ان الاقتصاد الإسرائيلي يستطيع مواصلة النمو حتى في مواجهة تباطؤ أمريكي اذا توفرت الظروف الملائمة.

وقال فيشر في تصريحات خلال مؤتمر صحفي في تل ابيب «الاقتصاد الإسرائيلي في وضع جيد للغاية ومن المتوقع ان يبلغ النمو هذا العام 5,44 في المئة أو أعلى بقليل، رغم ذلك لا يبدو المستقبل وديا اذ يبدو ان الازمة المالية في

اسرائيل اليوم رابع مصدر عالمي للانسلحة متجاوزة للمرة الاولى بريطانيا في هذه القطع، كما تؤكد وزارة الدفاع.

وارتفع سعر صرف الشيكيل بنسبة 11 في المئة امام الدولار منذ بداية السنة، كما تسبب انهيار سعر صرف الدولار من جهة ثانية في بداية الختلي عن اشهر الاسعار بالدولار، فلمرة الاولى بات أكثر من نصف الشيكل المطروحة للبيع او الاجاز معرض بالشيكيل.

وانعكس الأداء الجيد للاقتصاد في مناحي عدة في الارتفاع الدرجة التي حصلت عليها اسرائيل من مؤسسة ستاندرد آند بورز للتصنيف المالي والتي منحتها الدرجة «ا» بدلا من «ناقص»، ويقترض ان يتيح ذلك للدولة العبرية ان تحسن شروط حصولها على قروض من الاسواق المالية العالمية، ويقول وزير المالية روني باران ان التصنيف بشكل «شهادة حسن سلوك»، مؤكدا ان عامل «المخاطر، يشهد تراجعا.

ويؤكد ليونارد روسن المسؤول في بنك الاستثمار الامريكى ليمان برانرز ان «المستثمرين الاجانب ما عادوا قلقين من منظور جيوسياسي، وكان يتشير الى الحرب التي شنتها اسرائيل على لبنان صيف 2006 والتي لم تؤثر عمليا على الاقتصاد».

## تويوتا اليابانية تزيح جنرال موتورز الامريكى عن موقع الصدارة لتصبح أول منتج عالمي للسيارات

مبيعات تويوتا مبيعات منافستها الامريكى في الفصل الاول من العام غير ان جنرال موتورز عادت لتتفوق بشكل طفيف في الفصل التاليين من العام.

يشار الى ان تويوتا تجاوزت منذ فترة طويلة جنرال موتورز لجهة الأرباح، ولجهة القيمة السوقية في البورصة تبلغ قيمة تويوتا عشرة اضعاف منافستها الامريكى التي تعاني صعوبات، غير ان واتانابي حرص كالعادة على تفادي الخوض في هذا الامر، مؤكدا انه «لا يوجد نمو من دون (تحسين) الجودة»، ان نموًا سيكون دائما نتيجة تحسين الجودة».

ويحسب المحللين، فان هذا التواضع من جانب رئيس مجلس ادارة تويوتا يفسر بعدم رغبة الشركة اليابانية في اهاثة الولايات المتحدة والوقاية من استخدام الولايات المتحدة مجددا عصا الحماية ضد السيارات اليابانية.

ويعود النمو الهائل لشركة تويوتا في السنوات الاخيرة اساسا لنجاح سياراتها الاقتصادية في السوق الامريكى، وركزت المجموعة في السنوات الاخيرة ايضا على

تاغويا (اليابان)

من رولان دي كورسون:

اكدت مجموعة تويوتا اليابانية العملاقة لصناعة السيارات الثلاثة انها أصبحت في 2007 اول صانع سيارات في العالم لجهة الانتاج واضعة بذلك حدا لثمانين عاما من احتكار امريكى جنرال موتورز.

وفي العام 2007 صنعت مجموعة تويوتا، التي تشمل ايضا دايهتسو وهينو، تسعة ملايين و510 الاف سيارة بزيادة نسبتها 5 بالمئة عن النتائج من العام 2006، بحسب ما اعلن الرئيس المدير العام للشركة كاتسوكاوي واتانابي في مؤتمر صحافي في تاغويا العقل التاريخي للشركة وسط اليابان.

وتوقع شركة جنرال موتورز من جانبها ان يبلغ انتاجها للعام 2007 نحو 9,25 مليون سيارة، بحسب ارقام منشورة على موقع الشركة الالكتروني.

ولجهة الاءاء المناري، احتدم التنافس بين الشركتين طوال العام حيث تجاوزت

الدول الناشئة لتأمين تواصل نمو مبيعاتها، وفي آب (اغسطس) اعلنت المجموعة اليابانية، احتفلت في ميلادها السبعين، انها تخطط لبيع عشرة ملايين سيارة في العالم في العام 2009، وهو رقم لم يسبق لاي صانع سيارات ان حققه.

وبالاعتماد على الرقم الاستطوري سيحقق الثلاثة فان هذا الرقم الاستطوري سيحقق قبل ذلك، اي في 2008.

وعلق الحلل اندو على ذلك بالقول «ان السيد واتانابي مغتال أكثر من اللازم قليلا» مشيرا الى ان حجم مشكلة قروض الرهن العقاري في الولايات المتحدة واثر هذه الازمة على سوق السيارات الامريكى «ظل من الامور المجهولة في العام 2008»، و اضاف «ان ارباح تويوتا في نمو متواصل منذ سبع أو ثماني سنوات، غير انها وللمرة الاولى يمكن ان تتراجع في العام المقبل، مقترحا ان مشاكل الاقتصاد الامريكى المرتبطة بسعر صرف الين مقابل الدولار وارتفاع اسعار النفط ومشاكل اخرى يمكن ان تسبب لتويوتا اسوأ صداع لها في العقد الاخير».

غازبروم تعارض استغلال الشركات الاجنبية للحقول الروسية

مسكوفا ب: عارضت المجموعة الروسية العملاقة الناشطة في مجال الغاز غازبروم امس الاربعة قيام مجموعات اجنبية باستغلال الحقول الروسية في حين تعد وزارة الموارد الطبيعية الروسية تعديلات تتيح لهذه الشركات القيام بذلك.

ونقلت وكالات انباء عن وزير نفوس في نائب رئيس غازبروم، الكسندر اناشكوف قوله ان توفوسيبيرسك في سيبيريا «ان موقفا سلبى بشأن ما يتعلق باستغلال حقول من جانب شركات اجنبية».

ورأت ان غازبروم لا تريد تكرار الوضع مع مشروعى سخالين-1 وسخالين-2، و اضاف ان هؤلاء الاجانب «ينوون عدم القيام بأي شيء لصالح المستهلكين الروس في الشرق الاقصى ويريدون بيع الغاز للخارج».

وايرت غازبروم في 18 نيسان (ابريل) اتفاقا بشأن دخولها القوي في مشروع الغاز والنفط العملاق في سخالين-2 ولم تترك للشركات الاجنبية الكبرى سوى الدخل المطابق للنفقة وحسب، وهكذا استعادت غازبروم التي حصلت على 50 في المئة من الراسمال زائدا سهمها واحدا، هذا المشروع الذي كانت تسيطر عليه حتى الان شركات اجنبية.

وبلغوها ذلك اضطر المساهمون الثلاثة الاصليون للقبول بخفض كبير في حصصهم: من 55 الى 27,5 في المئة للمجموعة البريطانية الهولندية شل، ومن 25 الى 12,5 في المئة لجموعه ميتسوي، ومن 20 الى 10 في المئة لجموعه ميتسوبيشي (وهما مؤسستان نقاوضيتان يابانيتان).

وبللك مشروع سخالين-1 حق تصدير الغاز، وتحاول الحكومة الروسية وغازبروم حرمانه منه، من جهةته أعلن وزير الموارد الطبيعية الروسي يوري تروفينيتف الاثنين الماضي ان المجموعات الاجنبية يمكن ان تشارك في استغلال الحقول الاستراتيجية الروسية بموجب تعديلات اعدها الوزارة.

# حصيلة 2007: العراق يتربع على العرش الاسيوي وانكلترا خارج نهائيات اوروبا 2008



المنتخب العراقي لحظة فوزه بكأس آسيا

على الساحة الافريقية خصوصا بعد تاهلها الي مونديال 2006 في المنيا لاول مرة في تاريخها.

سيواجه المنتخب المصري حامل اللقب بدوره منافسة قوية من الكاميرون، فيما سيغسي المنتخب السوداني الي خلط الاوراق بعدما سجل عودته الي نهائيات المسابقة القارية اثر غياب دام 32 عاما.

ولا تبدو طريق المغرب سهلة لحجز بطولة المجموعة الاولى، ومشواره رهن بفوزه في المباراة الافتتاحية على غينيا.

وعلى صعيد الاندية، ثار النجم الساحلي التونسي من الاهلي المصري حامل اللقب في العامين الماضيين وتوج بطلا مسابقة دوري الابطال للمرة الاولى في تاريخه بالفوز عليه 1-3 في اياها في القاهرة بعد تعادلهما السليي ذهابا في سوسة.

وكان الاهلي توج بطلا عام 2005 على حساب النجم الساحلي بالذات.

واحرز الصفاقسي التونسي لقب بطل مسابقة كأس الاتحاد الافريقي بعد فوزه في المرز الاولى التي يتوج فريقان من بلد واحد بطلين للمسابقتين الافريقيتين.

والعلاجي ديديه دروغيا لقب افضل لاعب في افريقيا، وصانع ألعاب الاهلي

المصري محمد ابو تريكة لقب افضل لاعب في ناد افريقي، والاهلي لقب افضل ناد افريقي، ومدربه البرتغالي جوزيه مانويل لقب افضل مدرب، فيما كان لقب افضل منتخب من نصيب غانا.

واحرز وفاق سطيف لقب بطل دوري ابطال العرب على حساب الفيصلي الاردني.

بلادهم بعدما واجهوا حملة انتقاد عنيفة لسيطرة اللاعبين الاجانب على الفرق المحلية، وسحبت مطلع الشهر الحالي قرعة النهائيات فكانت متوازنة تقريبا في 3 مجموعات هي الاولى والثانية والرابعة، في حين تعتبر الثالثة حديدية نظرا لقوة اطرافها الاولى.

وتضم الاولى منتخبات سويسرا وتشيكيا والبرتغال وتركيا، والثانية النمسا وكرواتيا والمانيا وبولندا، والثالثة هولندا وايطاليا ورومانيا وفرنسا، والرابعة اليونان والسويد واسبانيا وروسيا.

وان تقام المباراة النهائية على استاد ارنست هابل في فيينا في 29 منه، علما بان زيوريخ وبرن وجنيف (سويسرا) وسالزبورغ وانسبروك وكلاغفورت (النمسا) هي المدن الاخرى التي ستقام على ملاعبها مباريات المسابقة.

وباستثناء سويسرا التي لم تشاء ان تصفيات، تشير نتائج المنتخبات الثلاثة الاخرى الي قرب المستوى بينها، فصدرت تشيكيا المجموعة الرابعة (29 نقطة من 9 انتصارات وتعادلين وهزيمة واحدة) وحلت البرتغال في المركز الثاني ضمن المجموعة الاولى (27 نقطة من 7 انتصارات و6 تعادلات وخسارة وحدة)، وتركيا ثانية في المجموعة الثالثة (24 نقطة من 7 انتصارات و3 تعادلات وهزيمتين). وفي المجموعة الثانية تبدو الحظوظ متساوية ايضا مع افضلية نسبية لمنتخب على حساب الاخر.

ولم تشارك النمسا ايضا في التصفيات لتاهلها مباشرة باعتبارها احدى الدولتين الضيفتين، في حين تصدرت كرواتيا المجموعة الخامسة (29 نقطة من 9 انتصارات وتعادلين وهزيمة واحدة) وكانت روسيا مباشرة في اقصاء انكلترا عن النهائيات ومنح بطاقة المجموعة الثانية لروسيا التي فازت على اسرائيل بصعوبة 1-صفر في الجولة الاخرة.

من جانبها، احتلت المانيا احد المرشحين بقوة لحرارز اللقب بعد اخفاقها في مونديال 2006 الذي نظفته على ارضها، المركز الثاني في المجموعة الرابعة خلف تشيكيا (27 نقطة من 8 انتصارات و3 تعادلات وخسارة واحدة)، فيما تاهلت بولندا بصدرها المجموعة الاولى امام البرتغال (28 نقطة من 8 انتصارات و4 تعادلات وخسارتين).

وكانت القرعة ظالمة في المجموعة الثالثة حيث وقعت ايطاليا بطلة مونديال 2006 مرة جديدة مع وصيفتها فرنسا التي خسرت بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي 1-1).

وسبق ان وقعت القرعة ايطاليا وفرنسا في مجموعة واحدة في التصفيات هي الثانية فالتقتا مرتين حيث فازت الاخيرة 1-3 في باريس وتعادلتا صفر-صفر في ميلانو، لكن ايطاليا تصدرت المجموعة برصيد 29 نقطة (9 انتصارات وتعادلان وخسارة 2).

ومن سوء حظ رومانيا بطلة المجموعة السابعة في التصفيات (29 نقطة من 9 انتصارات وتعادلين وخسارة 1) وهولندا وصيفتها (26 نقطة من 8 انتصارات وتعادلين وخسارتين) ان وقعتا في المجموعة ذاتها والتي اجمع المعنويون وغير المعنيين بها على انها مجموعة الموت.

وفي المجموعة الرابعة لا تختلف الامور كثيرا عن الاولى والثانية ويملك كل من اليونان والسويد واسبانيا وروسيا فرصة التاهل.

وكانت اليونان تصدرت المجموعة الثالثة (31 نقطة من 10 انتصارات وتعادل واحد وهزيمة واحدة) امام تركيا، وحلت روسيا ثانية خلف كرواتيا في المجموعة الخامسة (24 نقطة)، فيما تصدرت اسبانيا السادسة (28 نقطة من 9 انتصارات وتعادلين وهزيمتين) امام السويد (26) من 8 انتصارات وتعادلين وهزيمتين). على صعيد الاندية، توج ميلان الايطالي بطلا لمسابقة دوري الابطال بعدما ثار لهزيمته امام ليفربول الا انكليزي بركلات الترجيح 3-4 قبل عامين، وهزمه 2-1 مرزا اللقب السابع في 11 مباراة نهائية في هذه المسابقة بعد اعوام 1963 و1969 و 1989 و 1990 و 1994 و 2005. في حين فشل ليفربول الذي كان يخوض النهائي السابع لى احرارز لقبه السادس.

واحرز ميلان ايضا كأس الالعاب الاربعة للاندية كاسرا احتكار الاندية الامريكية الجنوبية لها في السوريات الثلاث السابقة، وتوج للمرة الرابعة بهذه المسابقة بمختلف مسمياتها (اعوام 69 و 89 و 90 و 2007).

■ **نيقوسيا** - ف ب: تربع العراق على العرش الاسيوي باحرازه لقب بطل كأس اسيا لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه اثر فوزه على السعودية 1-صفر في المباراة النهائية للنسخة الرابعة عشرة في جاكرتا.

وسجل يونس محمود هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 71، واختير افضل لاعب في البطولة كما تقاسم لقب هدف البطولة مع السعودي ياسر الحطاطي والياباني ناوهيرو تاكامارا برصيد 4 اهداف لكل منهم، لكن الحطاطي اختير افضل لاعب في اسيا من قبل الاتحاد الاسيوي متقدما على يونس محمود ومواطنه نشأت اكرم.

وحلت كوريا الجنوبية ثالثة بفوزها على اليابان بطلة الدورتن المضيفتين بركلات الترجيح 6-5 بعد تعادلهما صفر-صفر في الوقتين الاصلي والاضافي.

وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها المنتخب العراقي النهائي، ويعود افضل انجاز له في البطولة الاسيوية الى عام 1976 حيث وصل الي نصف النهائي، في حين خاض نظيره السعودي المباراة النهائية للمرة السادسة اذ سبق ان احرز اللقب 3 مرات (اعوام 1984 و 1988 و 1996) وحل وصيفا للبطل مرتين بخسارته امام اليابان (عامي 1990 و 2000).

وستشارك منتخبات العراق والسعودية وكوريا الجنوبية في نهائيات الدورة المقبلة في قطر عام 2011 مباشرة من دون خوض التصفيات.

وكان المنتخب العراقي محط تقدير محلي واقليمي وعالمي وحظي بهيئته خاصة من البابا بينيديكتوس السادس عشر واصفا اياه «بالانجاز التاريخي».

ويبدأ المنتخب العراقي النهائيات بجعل فاعدال في الدور الاول مع تايلاند 1-1، ثم حقق فوزا كبيرا على نظيره الاسترالي الذي شارك لاول مرة في نهائيات كأس اسيا 1-3، وتعادل في المباراة الاخرة مع عمان صفر-صفر وتاهل الي ربع النهائي حيث هزم فينتام 2-صفر، ويلعب النهائي على صفر-صفر وكوريا الجنوبية بركلات الترجيح 3-4 (الوقتان الاصلي والاضافي صفر-صفر).

من جانبه، بدأ السعودي المنافسات بشكل مائل ففعل مع نظيره الكوري الجنوبي 1-1، ثم فاز على اندونيسيا 4-1، واخيرا على البحرين 4-صفر وتاهل الي ربع النهائي حيث فاز على اوزبكستان 1-2، وثأر في نصف النهائي من اليابان وهزمها 3-2.

وعوض او راوا در لامونندز الياباني اخفاق منتخب بلاده الذي لم يكن قادرا على الاحتفاظ باللقب الثالثة على التوالي باحرازه لقب بطل دوري ابطال اسيا بتغلبه على اسفهان الايراني 2-صفر اياها في ساييتاما اليابانية بعد ان تعادلا 1-1 ذهابا في اسفهان.

في المقابل، ابقى شباب الاردن كأس الاتحاد الاسيوي في العاصمة عمان على حساب مواطنه الفيصلي حامل اللقب في النسختين السابقتين (1-صفر ذهابا و1-ايابا).

اوروبا
كانت انكلترا الخاسر الاكبر بعدم تاهلها الي نهائيات كأس اوروبا التي تستضيفها سويسرا والنمسا من 7 الي 29 حزيران/يونيو 2008.

وفشل المنتخب الانكليزي في الجولة الاخرة من منافسات المجموعة الخامسة حيث كان بحاجة الي التعادل فقط لضمان بطاقة التاهل، لكنه سقط على ارضه امام نظيره الكرواتي 2-3، في الوقت الذي فازت فيه وروسيا على اسرائيل بهدف وحيد كان كافيا لجهتا تراقف كرواتيا الي النهائيات.

وفي المرة الاولى التي تخفي فيها انكلترا عن بطولة كبرى منذ نهائيات كأس العالم 1994 في الولايات المتحدة، والمره الاولى ايضا عن البطولة الاوروبية منذ 1984.

واحدث هذا الواقع الجديد صدمة كبيرة هزت اعلى منصب في السلطة حيث اعرب رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون عن خيبة امله بعد تاهل منتخب بلاده وعن اسف اغنياء لاعدم تاهل اي منتخب بريطاني بعد فشل اسكتلندا وويلندا الشمالية وويلز، معتبرا ان «سوء الطالع يبعث في بعض الاحيان غضب دوره في عدم التاهل، وفي الاحيان الاخرى كانت النتائج السلبية السبب الاساسي».

واطاحت الخسارة الاخرة امام كرواتيا التي ادت الي عدم التاهل برأس المدرب ستيف مكلارين، وتعاقد الاتحاد الانكليزي للعبة مع الايطالي فابيو كابيللو ليخلفه في منصب المدرب.

ورفض الفيصمو على السوري الانكليزي الممتاز تحمل مسؤولية فشل منتخب

## لاعب الاهلي المصري عاشور ينجو من الموت باعجوبة

■ القاهرة- اف ب: نجح لاعب وسط الاهلي متصدر وحامل لقب الدوري المصري لكرة القدم حسام عاشور مساء الثلاثاء من الموت باعجوبة بعدما سقطت سيارته من أعلى الطريق الدائري المنيب الهرم من ارتفاع يزيد عن 6 أمتار بسبب فقدانه السيطرة عليها اثر انفجار الاطار الامامي.

وحملت السيارة تماما وأسرع الاهالي بانقاذ حسام ونقله الي مستشفى الهرم حيث خضع لفحوصات تشخيصية فاشحة لاصابة طفيفة في وجهه استدمت وضع 3 غرز بالإضافة كدمات عدة في كتفه وركبته.

واوضح الطبيب المختص ان اللاعب «لا بد ان يبقى تحت الملاحظة لمدة 42 ساعة للامطمئنان على صحته بعد اجراء الفحوصات اللازمة على جميع أنحاء جسمه

ولكن ميديا اللاعب في حالة جيدة».

يذكر ان حسام عاشور انضم الي المنتخب المصري في الفترة الاخيرة لكن الاصابة الاخيرة وعدم خوض مباريات فترة طويلة غيبته عن التشكيلة الاولى التي اختارها المدير الفني حسام شحاته استعدادا لنهائيات كأس أمم أفريقيا في غانا من 02 كانون الثاني/يناير الي 01 شباط/فبراير المقبلين.

## العين الاماراتي يتعاقد رسميا مع المدرب الالماني شافير

■ دبي-رويترز: أعلن نادي العين الاماراتي لكرة القدم أمس الأربعاء تعاقد رسميا مع المدرب الالماني وينفريد شايفر ليتولى قيادة الفريق خلال المرحلة المقبلة خلفا للبرازيلي تيتي الذي أقلل من هذا المنصب مؤخرا. ولم يعلن نادي العين عن تفاصيل العقد لكنه قال في موقعه على الانترنت ان النادي سيعقد مؤتمرا صحافيا اليوم الخميس لتقديم المدرب الي الصحافيين وتوقيع العقد، وشايفر ليس غريبا على الكرة الاماراتية اذ سبق له ان قاد الاهلي الموسم قبل الماضي وفاز معه بلقب الدوري الذي غاب عن خزائن النادي 52 عاما.

وكانت نتائج العين بطل النسخة الاولى من دوري ابطال اسيا تراجعت محليا وخارجيا في العامين الماضيين فيما بات النادي نازما على المستوى من جديد هذا الموسم لكنه عاد للتحقق على قائمة ترتيبه على الدوري الاماراتي من المركز الثاني الي السادس. وشكلت خسارة العين الاخيرة في الدوري المحلي امام الاهلي بثلاثة اهداف مقابل لاشيء علامات استفهام لادارة النادي التي قررت اقالة المدرب الالماني تيتي اثر ذلك، ويعتبر العين الاكثر حصولا على لقب الدوري المحلي اذ فاز باللقب تسع مرات في تاريخه منها ثلاث مرات متتالية اعوام 2002 و 3002 و 4002.

## الوكرة القطري في الطريق الى التعاقد مع العراقي رحيمة والمغربي بوشبية

■ الدوحة- اف ب: أكد نادي الوكرة صاحب المركز الثامن في الدوري القطري لكرة القدم أمس الأربعاء انه في طريقه الى التعاقد مع لاعب وسطرودا كيركارد هولندي المغربي الاصل الهولندي الجنسية البكاي بوشبية ومدافع اهلي طرابلس الليبي العراقي علي حسين رحيمة.

واوضح النادي على موقعه في شبكة الانترنت ان بوشبية سيصل الاربعاء الي الدوحة ورحيمة الخميس ليتم التعاقد معهما في فترة الانتقالات الشتوية التي تبدأ في الاول من كانون الثاني/يناير المقبل بدلا من البرازيلي دانيال والعراقي حيدر عبيد.

ويستعي الوكرة من خلال تجديد بعض متحرفيه العودة من جديد الي المربع الذهبي وايقاف الخسائر التي تعرض لها في المراحل الاخيرة وادت الي تراجعه من المركز الثالث الي الثامن برصيد 51 نقطة.

يذكر ان بوشبية سيولد في المويد الاول من تشرين الثاني/نوفمبر 8791، بدأ مسيرته مع فيللم تيلبورغ الهولندي موسم 7991-8991 وانضم الي الكمار من 8991 الي 1002، ثم لعب مع سبارتا ووتردام من 1002 الي 1002 ومنه الي توتني انشكيدو حتى 6002، ثم انتقل الي رودا كيركاردو موسم 6002-7002.

امار رحيمة، فلعب مع الطلبة والقوة الجوية واربيل قبل الاحتراف في اهلي طرابلس الليبي.

■ لندن - اف ب: أهدر تشلسي نقطتين ثمينتين في سعيه نحو المنافسة على اللقب عندما سقط في فخ التعادل امام ضيف استون فيلا 4-4 في مباراة مثيرة أمام الاربعاء على استاد ستامفورد بريدج» في لندن في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الانكليزي لكرة القدم، وسجل الكرواتي اندري شفشتشكو (54 من ركلة جزاء 05) والبرازيلي اليكس (66) والاماني مايكل بلاك (98) اهداف تشلسي، وسجل مالوني (44) والدمتاركي مارتن لاورسن (27) وغاريث باري (09 من ركلة جزاء) اهداف استون فيلا.

وكان استون فيلا في طريقه الي الحاق الخسارة الاولى بتشلسي على ملعبه في 27 مباراة عندما تقدم بهذين نظيفين وكان بإمكانه تسجيل هدفين خصوصا في الشوط الاول، بيد ان تشلسي نجح في تدارك الموقف مستغلا النقص العددي في صفوف ضيوف اثر طرد المدافع زات ثابت بعدما تسبب في ركلة جزاء قلص منها الفريق اللندني في الوقت غير شفشتشكو الذي ادرك له التعادل وصنع هدف التقدم 3-2.

ولم يستسلم استون فيلا لنجح في ادراك التعادل عبر المدافع لاورسن، ثم نجح بالاك في منح التقدم لتشلسي على الضيف في ضربة حرة في ضفة صوفيو اثر حصولا على ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع ادركوا منها التعادل.

وخاض تشلسي المباراة في غياب قائده جون تيري والمهاجم العاجي ديديه دروغيا والفرنسي فلوران

■ مسقط- اف ب: تقام اليوم الخميس 5 مباريات في افتتاح المرحلة السابعة من الدوري العماني لكرة القدم فيلعب العروبة المتصدر من الهلال العُماني لكرة مسابقة الكأس مع النهضة بطل الدوري، وعمان مع النصر، والسيب مع ظفار. وتختتم المرحلة عند الجمعة فيلعبت الوحدة مع الطليعة، والخابورة مع مسقط.

ويطمح كل من صور والنهضة الي تأكيد جدارته، فالاخير يحتل المركز الثاني برصيد 11 نقطة وله 4 مباريات مؤجلة ويتطلع الي انتزاع الصدارة من العروبة (31 نقطة) رغم المشاكل التي يعاني منها والمنتملة في غياب عدد كبير من لاعبيه الاساسيين بداعي الاصابة.

■ اونبوشي - قتا: أعلنت اللجنة المنظمة لماراثون دبي الدولي عن مشاركة 62 من المحترفين والفرقات في السباق ينسخته العاشرة يوم 18 كانون الثاني (يناير) المقبل من بينهم 37 عداء و25 عداءة منهم افضل اربعة عدائين من العشرة الأوائل الصنفين عالميا حاليا..

وتتقدم العداؤون بطل العالم والاولمبياد الاثيوبي جبر سيلاسي الحائز على ذهبية سباق اولمبياد سيدني وايتا الي جانب بطولة العالم

# بطولة انكلترا: تشلسي يهدر نقطتين ثمينتين

■ لندن - اف ب: أهدر تشلسي نقطتين ثمينتين في سعيه نحو المنافسة على اللقب عندما سقط في فخ التعادل امام ضيف استون فيلا 4-4 في مباراة مثيرة أمام الاربعاء على استاد ستامفورد بريدج» في لندن في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الانكليزي لكرة القدم، وسجل الكرواتي اندري شفشتشكو (54 من ركلة جزاء 05) والبرازيلي اليكس (66) والاماني مايكل بلاك (98) اهداف تشلسي، وسجل مالوني (44) وغاريث باري (09 من ركلة جزاء) اهداف استون فيلا.

وكان استون فيلا في طريقه الي الحاق الخسارة الاولى بتشلسي على ملعبه في 27 مباراة عندما تقدم بهذين نظيفين وكان بإمكانه تسجيل هدفين خصوصا في الشوط الاول، بيد ان تشلسي نجح في تدارك الموقف مستغلا النقص العددي في صفوف ضيوف اثر طرد المدافع زات ثابت بعدما تسبب في ركلة جزاء قلص منها الفريق اللندني في الوقت غير شفشتشكو الذي ادرك له التعادل وصنع هدف التقدم 3-2.

ولم يستسلم استون فيلا لنجح في ادراك التعادل عبر المدافع لاورسن، ثم نجح بالاك في منح التقدم لتشلسي على الضيف في ضربة حرة في ضفة صوفيو اثر حصولا على ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع ادركوا منها التعادل.

وخاض تشلسي المباراة في غياب قائده جون تيري والمهاجم العاجي ديديه دروغيا والفرنسي فلوران

# بطولة عمان: بهلا يهدد صدارة العروبة

■ مسقط- اف ب: تقام اليوم الخميس 5 مباريات في افتتاح المرحلة السابعة من الدوري العماني لكرة القدم فيلعب العروبة المتصدر من الهلال العُماني لكرة مسابقة الكأس مع النهضة بطل الدوري، وعمان مع النصر، والسيب مع ظفار. وتختتم المرحلة عند الجمعة فيلعبت الوحدة مع الطليعة، والخابورة مع مسقط.

ويطمح كل من صور والنهضة الي تأكيد جدارته، فالاخير يحتل المركز الثاني برصيد 11 نقطة وله 4 مباريات مؤجلة ويتطلع الي انتزاع الصدارة من العروبة (31 نقطة) رغم المشاكل التي يعاني منها والمنتملة في غياب عدد كبير من لاعبيه الاساسيين بداعي الاصابة.

■ اونبوشي - قتا: أعلنت اللجنة المنظمة لماراثون دبي الدولي عن مشاركة 62 من المحترفين والفرقات في السباق ينسخته العاشرة يوم 18 كانون الثاني (يناير) المقبل من بينهم 37 عداء و25 عداءة منهم افضل اربعة عدائين من العشرة الأوائل الصنفين عالميا حاليا..

# ماراثون دبي: 62 عداء وعداءة يتقدمهم بطل العالم والاولمبياد جبر سيلاسي

■ اونبوشي - قتا: أعلنت اللجنة المنظمة لماراثون دبي الدولي عن مشاركة 62 من المحترفين والفرقات في السباق ينسخته العاشرة يوم 18 كانون الثاني (يناير) المقبل من بينهم 37 عداء و25 عداءة منهم افضل اربعة عدائين من العشرة الأوائل الصنفين عالميا حاليا..

وتتقدم العداؤون بطل العالم والاولمبياد الاثيوبي جبر سيلاسي الحائز على ذهبية سباق اولمبياد سيدني وايتا الي جانب بطولة العالم

## ميلان يفوض فلامنغو بالتفاوض مع رونالدو

■ ريو دي جانيرو- اف ب: أعلن نائب رئيس فلامنغو البرازيلي كبير لاعبي ميلان الايطالي بطل دوري ابطال اوروبا وكأس العالم الرابعة في كرة القدم للاندية، فوض نوابه بالتفاوض مع المهاجم البرازيلي رونالدو من أجل ضمّه الى صفوفه.

وقال لايني «فلامنغو حصل على تفويض من ميلان بالتفاوض مع رونالدو. كانت لدينا اتصالات اولية مع اللاعب وشعرنا بان لديه رغبة في اعادة الروح الى مسيرته».

واوضح «لم نتحدث لا عن اجر اللاعب ولا عن تعويض انتقاله، لكن عملية انضمامه الي فلامنغو تسير في الطريق الصحيح».

ويتواجد رونالدو (13 عاما) الذي انتقل قبل عام من ريال مدريد الاسباني الي ميلان دون ان يستطيع فرض نفسه اساسيا مع فريقه الجديد، حاليا في البرازيل لكضاء عملة الاعياد.

ولم يخف رونالدو رغبته في انهاه مسيرته مع نادي فلامنغو الذي اكد اللاعب مرارا انه من مشجعيه.

## الونيا لا يستبعد الانضمام الى المنتخب الانكليزي بعد حصوله على الجنسية

■ لندن- اف ب: لم يستبعد الاسباني مانويل المونيا حارس مرمى ارستال متصدر ترتيب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم ان يدافع عن الوان المنتخب الانكليزي بعد حصوله على الجنسية المحلية.

والمونيا (03 عاما) المولود في بامبلونا الاسبانية، لم يلعب اي مباراة مع منتخب بلاده، وهو بالتالي سيكون مؤهلا للانضمام الى المنتخب الانكليزي بعد سنة واحدة فقط.

ويبدو مركز حراسة المرمى من المشكلات التي تشغل بال المدرب الجديد لمنتخب انكلترا الايطالي فابيو كابيللو، وخصوصا بعد الاخطاء الفادحة التي ارتكبها بول روبرتسون وبديله سكوت كارسون خلال التصفيات المؤهلة الي نهائيات كأس امم اوروبا 8002، والتي كلفت «الاسود الثلاثة» غاليا وبالتالى الغياب عن البطولة القارية.

ويتألق المونيا حاليا مع ارستال، مؤكدا انه الحارس الافضل حاليا في البطولة الانكليزية... وهو قال: «في حال استدعاني كابيللو سأسأرس الوضع لأن مدرب المنتخب الاسباني لم يستدعني من قبل، لذا يجب ان اتخذ قرارا يكون مفيدا لي ولن اغلق الفرص امامي ابدا وسأكون سعيدا باتخاذ قرار بريضيني ويسعد عائلتي».

واعترف المونيا انه سيكون من الصعب عليه ادارة ظهره لمنتخب بلاده «لكن هكذا هي حال كرة القدم. ان قرار كبير لكن لن يكون اتخاذه مشكلة بالنسبة لي حتى لو كان لدي بضعة ايام للحسم».

## الافراج عن مسؤولي رد ستار بلغراد الصربي

■ بلغراد-رويترز: قال الممثل القانوني لنادي رد ستار بلغراد الصربي لكرة القدم ان عددا من مسؤولي النادي ومدنوبا لاحد المباريات اعتقلوا في اعقاب اعمال شغب في وقت سابق من الشهر الجاري تم الافراج عنهم الليلة الماضية انتظارا لاستكمال التحقيقات في الحادث. وقال محامي النادي الصربي دراجان نينكو فيتش لرويترز «تم الافراج عنهم بعد الاستماع لجميع شهود القضية في التحقيقات الالوية».

واضاف المحامي «الاسس القانونية التي تم بناء عليها احتجاجهم لم تعد موجودة... ولا يمكنهم تكرار المخالفة خلال العطلة الشتوية للدوري وقد عوقب النادي ايضا».

وقال المحامي «التحقيقات ستستمر وامر استمرار القضية او حفظ التحقيق اصبح الان بامكان الادعاء».

واعتقلت الشرطة الصربية كلا من زوران داميانوفيتش الامين العام لرد ستار ومدير الاستاد ميودراج كوردوفيتش ومدير الامن نوفيتشا ميوسكو فيتش ومدنوب المباراة رادي بوبوفيتش بعد ان تعرض رجل شرطة لاصابة بالغة خلال المباراة على ارض فريقهم في مواجهة فريق هايدوك كولا. ووجهت اليهم السلطات تهم الاهدال والتسبب في مخاطر كبيرة بسبب فشلهم في منع اعمال الشغب التي القى خلالها المشجعون العاليا نارية مشتعلة على رجل الشرطة مما اضطره الي اطلاق عيارات نارية في الهواء دفاعا عن النفس. وعوقب بطل صربيا بغرامة مالية ويلعب ثلاث مباريات على ارضه خلف ابواب مغلقة وبدون جمهور.



## خطاب الشرق الاوسط الدبلوماسي

■ حقيقة كلمة الدبلوماسية قد عرفوها عن مفهومها الحقيقي وسياقها النبيل، واصبحت ترمز الى التفخاق السياسي والكذب والتضليل، منذ عقود تعدد العشرات من المؤتمرات الدولية بغرض حل بعض النزاعات الدولية غير ان اغلبية نتائجها كانت سلبية خاصة تلك التي لها امتداد عربي- اسلامي! وابرز مثل لذلك ما تتعرض له القضية الفلسطينية العادلة من تجاذبات اقليمية ودولية ظاهرها عنوان فلسطيني وفعالها يخدم اجندا خارجية.

واخر تلك المسرحيات الهزلية المملة ما حدث في انابوليس؛ سبق العرب كالتعاج لحضور هذا المهرجان، ورحلات مكوكية لحمود عباس في بلدان شرق اسيا لتجميع اكثر ما يمكن من الجسومات لحضور ذلك المهرجان، في حين هذا الاخير استأسد وتصلب في حصار شعبه في غزة.

النتائج الفورية لتلك الغرصة الذهبية لاحلال السلام في الشرق الاوسط- تسعة عشر شهيدا- سحب القرار الامريكي من مجلس الامن من اجل اعضاء الصيغة الدولية لتفاهات انابوليس واخرها مواصلة الاستيطان في جبل افرغيم بالقدس الشرقية.

انا استسلم هنا كيف يتحدث محمود عباس عن مفاوضات وهو وزمرته يتلقون روايتهم كرشوة من الادارة الامريكية، وقوات الاحتلال تسمح له بالخدال ثلاثية مدرعة عن طريق الاردن ويقول ان المفاوضات جزء من المقاومة؟

هذه الادارة الامريكية تصمت عن متني رأس نوري يملكها الصهاينة وبتزكية غربية في حين ان هذا المجتمع الدولي يقيم الدنيا ولا يقعدا من اجل نوابا ايرانية، واخر استهانة بالاعقل العربي لتلك الادارة قول غينس وزير الدفاع الامريكي في الماتما ان كيان العدوان لا يمثل خطرا على الدول العربية، بل يجب التركيز على ايران! هنا اقول لحمود عباس ان شاه ايران كان امريكا اكثر منه، ولكن في ساعة العسرة لفتخته وتتكرت له.

على محمود عباس ان يتجنب الخطايا الدبلوماسية المضر لقضيته العادلة، وان لا يستثمر المنابر الدولية للحديث عن سحر وجمال مناخ انابوليس في حين شلال الدم مستمر في غزة والحصار الخانق يفكك بالرفض والحواجز تدل مواطنيه في الضفة، وسجون العدو تعج بالاف الاسرى في ظل اوضاع مزرية!

انا عناق اولرت، والحديث عن مفاوضات فسوف لن يزيد الاحتلال الا تعنتا وبمزيد من التنازلات!

اساق قوله بان زمن المزايدات والتغني بالشعارات قد ولى، فعليه ان يعرض على شعبه والعالم كله انجازات انابوليس وقدرته الفاتكة في استرداد الحقوق اطلاق ركضاصاة و لا تزيف قطرة دم!

**محمد فتحي السقا**
**تونس**

## ردا على الدكتور فيصل القاسم: تعليم شافيز الديمقراطية!

■ لا شك ان الكثيرين، وانا منهم، طيلوا وزمروا لكم يا سيادة الصحافي في السنوات القليلة الماضية، على اعتبار انكم كنتم صحافيا موعوبيا ذا معرفة موسوعية في السياسة الدولية.

لكنكم يا سيادة الكاتب ارتقيتم مرتقى صعبا عندما وجهتم رسالتكم الى مقام الرئيس البولياري هوغو شافيز حفظة الله في مقالكم التي نشرت في «القدس العربي» المُرُوح ِة ِكانون الاول (ديسمبر) 2007. فقد نصتيم فنسكم مستشارا سياسيا ولقنتموه دروسا في الديمقراطية وشتمتكم عليه ميوّله في الاستبداد والشمولية وقارنتموه بحكام العرب وهذا كله اخلاقا من فرضية تؤمّنون بها

وهي ان لا صوت يعلو على صوت الديموقراطية.

لا حد ينافش علاقة الديموقراطية الليبرالية بالرأسمالية والاستغلال الاستعماري كما ان زعماء كبار استطاعوا فعل الكثير لبلدانهم في الاستانة بنهه السعاة ديموقراطية مثل ستالين وماو و الخميني (ق) وكاسترو وغيرهم. في العالم دولة ديموقراطية واحدة لا تنتمي الى النادي الاستعماري هي الهند، الديموقراطية الهندية لن تستطيع منافسة الشمولية الصينية الديكتاتورية!

عندما تتخيلون نيتية الديموقراطية تتزعزع وتمتو وتطول في الحديقة الخلفية لأمريكا في غفلة عن الكريكتو gringo ومبيداته العنسية تدلّون على خضوبة ميخيلتكم وضحف ذاكركتم السياسية. الشعب البنيكاراغوي ضيع على نفسه ستين عديدة عندما تبغ شبح الديموقراطية بعد ثورة الساندنيديستاس...

ماذا سيحدث لو وقتت الاستخبارات الأمريكية صنابير اقتراع فنزويلا بتريليون دولار لالا مثلا؟ وهو مبلغ زهيد مقارنة بما يتفق في العراق من اجل نيل النفط العراقي! نغظ فنزويلا اطيب ومصدره اقرب على حد تعبير بديع الزمان الهمداني. لا اظن انكم تترون ان ديكتاتورية شافيز استلم من عودة الحكم السمي أي ايه الى البلاد.

استعملتكم سيديا مصطلحات غير لائقة بمقام الرئيس البوليفاري. قلتم «بريزيديتي» وكان عليكم ان تقولوا «بريزيدينتي» و قلتم «كراهة» وكان عليكم ان تقولوا «كوميناريو». كنت اظن ان الرئيس شافيز لا زال كروي نزيلا وقد سررت عندما علمت عن مقالكم انه رقي الى جزال!

كنتكم يا سيادة الصحافي تتذكرون من هو الرئيس الحالي لجمهورية كوريا الديموقراطية لما استكثرتكم على الرئيس شافيز ان يظل رئيسا الى غاية 2050. شافيز اولي ان يظل رئيسا لفيلا ونزا مدى الحياة!

**محمد صبار**
**رسالة الكترونية**

## خليج بلا عرب

■ لقد جاءتني الصدمة عند سفرني من إحدى الدول العربية الى امريكا، وقد ركبت بطيران الامارات، وعند وصولي الى دبي، قلت في نفسي هذه فرصة لاأزور دولة الامارات العربية، ولو ليضع ساعات، فخرجت من مبنى مطار دبي فزيت التاكسي، وذهلت عندما وجدت ان السائق من اصل هندي، فقلت يمكن هو الوحيد لان الامارات دولة عربية، فدخلت مدينة دبي فزأت المدينة من اجمل المدن التي رأيت في حياتي من المباني الشامخة والطرق العبدة والشوارع النظيفة.

ولكن لألسف لم اجد فيها عربيا واحدا، انما اغلبية العمال و الناس الذين فيها من دول غير عربية، فقلت لماذا وصلت فيها الكراهية الى هذا الحد؟ اليس العرب احق بالعمل في هذه الدولة من العمال الهنود والباكستانيين؟ ان الدول العربية تجد فيها بطالة، تتجاوز في بعض منها 70 في وان اكثر من نصف سكانها يعيشون تحت خط الفقر. ايها الملوك والامراء ارحموا الشعب العربي وهو اولي من الاخرين، يجمعنا الدين واللغة والعادات والتقاليد، نحن افضل من الجنسيات الاخرى للعلم.

**نبيل الحسيني**
**نيويورك - الولايات المتحدة**

# فبر القدر

## الاعلام العربي.. كلام حتى الموت!

■ اذا كان الصينيون أكثر سكان الأرض استهلاكا للأرز، واذا كان الفرنسيون أكثر سكان المعمورة استهلاكا للبطاطس، واذا كان الأمريكيون أكثر الأمم استهلاكا للحوم، واذا كان الألمان أكثر سكان الأرض استهلاكا للبييرة، واذا كان سكان جنوب شرق آسيا أكثر المستهلكين للتوابل والبهارات فان أكثر بلدان العالم استهلاكا للكلاب هم العرب بلا منازع!

حاولتُ أن أخذ بعض وسائل الاعلام العربية نموذجاً لاثبات

النتيجة السابقة، فوجدتُ انها خيرُ دليل على قولِي السابق، اذ أن البضاعة الرئيسية لعظم القوات الفضائية العربية هي الحوارات والمناقشات والجدل والفتاوى فهي تقتاتُ على (الحوار القيمم)، كما أن الخزونات الكلامية من هذه الحوارت تنفق مخزوناتنا من النفط الخام، وليتنا نتمكن في القريب على ابداع جهاز لقياس (الخزون اللغوي العربي) لنتمكن من الحصول على دليل يوضح الفاضل في محصولنا الكلامي.

أعرفُ أولاً بأن الثبينة التحتية للاعلام، هي في الأساس بُنية لغوية، غير أن الاعلام المتطور تمكّن من تحويل (الجمال والغرذات) الى اليات عمل، بعضها يصلح أن يكون (طربا) وبعضها يصلح أن يكون (علاجاً) وبعضها الآخر يتحول الى (خطط) مستقبلية واكثرها في الاعلام المتطور في فينتنا الثالثة يتحول الى أفلام وثائقية!

غير أن اعلامنا ما يزال يتمسكُ باللغة كغاية من الغايات، لا (وسيلة) لتحقيق الاهداف السامية وهي التأثير على السامع والمشاهد ليس كلامياً، بل بصرياً وعاطفياً وعقلياً؛ ويجب أن نتساءل: هل لغتنا هي المسؤولة عن (ماضويتنا) أي أننا نحبُ أن نحيا في ماضينا؟! ما زال اذكر في سبعينيات القرن الماضي مسرحية الكاتب الانكليزي (جون اسبورن) تحت عنوان (النظر الى الوراء)، في هذه المسرحية تحليل

## ايجابية «انابوليس» انه عزز خيار المقاومة ...

■ زحف العرب بلهفة غير مسبوقة الى مؤتمر انابوليس ليس بالتاكيد لحرصهم على القضية العربية في المواجهة مع «عدوهم» الصهيوني، لان اولرت وضع لهم جدول أعمال خاص بمصلحة كيانه، التي تقتضي في الوقت الزامن بتطبيع عربي علني واسع، غير التطبيع الحالي الحاصل من كراية البريد الامريكى الذي يقضي بتناغم المواقف العربية مع مصلحة اسرائيل، فهناك في بلاد العام سام حيث ادارة الأزماث في العالم يشعر الرئيس الامريكى انه بحاجة الى هذا المؤتمر للدفاع عن نفسه وعن سياساته امام مواطنيه الذين سحبوا باكثريتهم الساقطة الثقة منه، لانه رئيس فاشل بنظرهم جلب لهم الخراب الامني والسياسي والاقتصادي وعرض بلادهم لاهتزاز ثقافي وفكري واجتماعي مع مجتمعات العالم المختلفة.

اذا حصل اولرت على الصورة التي يريدها امام شعبه ايضاً، الذي يصفه بانّه رئيس غبي وغير قادر على حماية وجردهم وهو الذي عرض امهم لمشكلة جارية اقدنتهم قوة الرد اتجاه العدو، فلم ينس الاسرائيليون بعد، وجرحوا خبز الله التي احقرت شمالهم

## ساركوزي والدولة الفلسطينية

■ كان الرئيس الفرنسي كريما وسخياً وهو يخاطب

وفود الدول المانحة داعياً للسلام والعيش المشترك في منطقة تأكلها الحروب.. وكان كريما كذلك وهو يعلن عن نيته للتوقيع مع وزير خارجيته على توجيه 5 مليون يورو للفلسطينيين في يناير القادم مع ان استعداده فتح الفلسطينيين مئات الملايين لانجاح خططهم الاصلاحية.. لكنه لم يكن كذلك وهو يتحدث في ما هو مهم وخفيّر وحساس لدى الشعب الفلسطيني.. لقد كان كمن يدس السلم في العسل عندما تحدث عن الدولة الفلسطينية.. هذه الكلمة الحق التي لا يبراد بها الا الوهم والضياع.. ماذا قال الرئيس الفرنسي؟ قال ان دولة فلسطين هي دولة كل الفلسطينيين ايمناً كانوا.. وهنا الخطر الكبير انه اراد ان يقول كلمة الرئيس الامريكي ولكن بصيغة اكثر خبثاً ولباقية.. جورج دبليو بوش قال ان اسرائيل دولة

## مهزلة أن يعيد التاريخ نفسه

■ من المؤكد ان خسارة معركة المفاوضات المقبلة مع إسرائيل إن حدثت، سيكون لها عواقب وخيمة لا تقل في آثارها عن تلك التي عاينتها منها بعد اوسلو وكامب ديفيد، ومن الشجاعة الأدبية بمكان أن تعرف إن مسؤوليتنا على إيصال المفاوضات السابقة إلى ما وصلت إليه لا تقل عن مسؤولية إسرائيل.

فقد شجع الأءاء الهزيل للمفاوضين، وغياب المرجعية أو تعييبها، والتعذر، وتشتت الصف الوطني، والتخلي عن كل وسائل الضغط الأخرى، والتنافس مع وبين السارات الموازية على طرف ثمار السلام قبل أن تنتضج، والتصلل من المسؤوليات الجماعية وسيطرة الأثانية والغوية والمصالح الغتوية، أقول كل ذلك قد شجع إسرائيل آنذاك على التراجع عن التزاماتها، فقد ادركت أننا لا نستحق أن نتنازل هي عن الأراضي المحتلة مقابل توقيع اتفاقيات لم يعد لها قيمة فعلية، وبعد أن صار الاعتراف بها والإقرار بالقرار هديفاً مفروغاً منه، وعلى العكس تماماً اعتقدت انه بإمكانها جعل الفلسطينيين جسراً لاختراق اليلسان العربي. واذا استمر وضع السلطة الفلسطينية على ما هو عليه، بدون سلطة تشريعية ورقابة قانونية وسياسية، واستمرت الأزمة الوطنية على ما هي عليه، انقسام سياسي وجغرافي

## تعالوا إلى كلمة سواء في الجزائر

أثارني مقال لأحد القراء الكرام من الجزائر الشقيقة هو تعقيب على مقال سابق لقارئٍ آخر حول زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر. وكان مما استأثر بالاهتمام تلك الحساسية التي تأخذ جمهرة العرب حول بعضهم بعضاً وأخص بالذكر المتجاورين منهم، ولو أنها أمر طبيعي من حيث الأساس. غير أن ما يستدعي إعادة النظر في الطريقة التي ننظر بها إلى هذه المسألة، ولغة الخطاب الذي يفرزه تفكيرنا من حينما نلمس تشنجاً مثيراً لا من خارج المضمون ولا من حيث الأدوات التعبيرية والشواهد التاريخية المعتمدة في إثبات ما نروم إثباته. ولقد كان اسم «الغليالي» داعياً مؤثراً لكي يرد على صاحبه ما دام قد تطرق إلى قضية تهم الشأن الداخلي للشقيقة الجزائر، والاسم يوحى بارتباطه إلى المغرب أو

الجمال في صورة (سندات) شركات الاتصالات، وهذا يُثبتُ ما ذهبتا إليه، بأننا جعلنا ثروتنا الرئيسية ثروة كلامية نؤثرتُها لأجائنا الآتية؛

بحثتُ كثيراً عن احصائية علمية موثقة تبين عدد الخطوط الهاتفية (الكلامية) التي تملكها الأسر الفلسطينية الفقيرة جداً على سبيل المثال، غير أنني لم أوفق فلم أعثر على أية احصائية، وأرجعتُ السبب في ذلك إلى أن تلك الاحصائية ربما تمسّت ركائزنا الوطنية، وأهم ركائزنا ادعاؤنا الدائم بأننا من أفقر شعوب الأرض!

والحقيقة أن الفلسطينيين من أكثر شعوب الأرض رغبة في استخدام الكلام ويعود ذلك إلى فترات السجن والحصار والقهر، اذ أن المسجونين يُعوّضون عن سجنهم الجسدي فيحاولون تجاوز السجن باستخدام الكلام، وقد أُجريتُ استقصاءٌ شخصياً بين عدد ممن أعرّفهم فكانت النتائج كما يلي:

أسرة مكونة من شخصين ميسوري الحال تملك أربعة خطوط هاتفية، خط تليفون منزلي، وجوّالين، وخط أورانج للشبكة الاسرائيلية، وأسرة أخرى مكونة من ستة أشخاص من متوسطي الحال يملكون خمسة خطوط هاتفية، لأن أحد أفرادها لم يبلغ السادسة من عمره بعد، وأسرة أخرى مكونة من أحد عشر فرداً من فئة الفقراء يملكون أربعة خطوط هاتفية؛

خلاصة

لم يُقلع أبناء يعرب في تحويل (خام) الكلام إلى صناعة تحويلية، تخرجه من كسونه أداة خطابية، ليصبح أداة حياتية فنية، تشحن الناس بالأمل والرغبة في العمل، فما أروع الكلام عندما تتمكن الشعوب من تحويله إلى طربٍ ومسرحٍ وغناء؛

**توفيق أبو شومر**
**غزة**

حلقاتهم، وبدل تقديم الدعم والحجة أمام شعوبهم بان خيار المقاومة هو خيار عقيم لا ياتي لهم سوى بالخراب، واذا بهم يعودون من انابوليس بالاتكيد المؤكد بان طموحات شعوبهم باستعادة حقوقهم لن تحقق الا عن طريق المقاومة.

فلم نسع في النقاشات الدائرة العلنية والسرية في المؤتمر اي اشارة عن القدس، ولا عن حق العودة ولا عن الجولان ولا عن شحبا والاىرى والاختراقات الاسرائيلية للسيادة اللبنانية، فعلى ماذا كان يدور النقاش وعلى ماذا التفاوض، فغرب التطبيع جلسوا على طاولة استسلام وليس مفاوضات لكن الغارق الوحيد هذه المرة عن التسويات ومؤتمرات الاستلام ان هؤلاء العرب لا يملكون اليوم حتى حق الاستسلام، فهم لا يحاربون ولا يهددون بالحرب ولا بالتفجع لهم ليسوا بمعركة اصلا.

لذلك فان افضل توصيف لهذا المؤتمر هو انه نكطة ايجابية تضافت لرصيد المقاومة امام شعوبها، فهو اعاد باجماع مشترك بين العدو وعرب التطبيع الكرة للمعب المقاومة المملّية بالجماهير والحوار والانجازات والممتلك العناصر القوة.

**عباس العلم**
**hotmail.com@468\_abbas**

الشعب الفلسطيني ويصفها بالارهاب؟ ألم تقاتل فرنسا بثورتها ضد الاحتلال الالمانى؟ ثم ألم تجرب فرنسا ثورات الشعوب ضد استعمارها في افريقيا واسيا وكيف اقرت فرنسا بعد طول صراع بشرعية الثورات؟ ألم تكن فرنسا ترفض مجرد الاعتراف ان هناك شعبا عربيا مسلما في الجزائر.. ألم تجرب فرنسا على الخروج من كل الجزائر؟ ان الذي كان ينبغي ان يدركه الرئيس الفرنسي ان احتلال ارض الغير جريمة وان استعباد الشعوب جريمة وان قتل المدنيين جريمة وان حصار شعب بكامله على طريقة العقاب الجماعي جريمة.. اذن كان ينبغي للرئيس الفرنسي ان يسأل من الذي امد اسرائيل باسباب الجرائم القائمة كلها. ألم تكن فرنسا التي وزودتها بالمفاعل النووي وامريكا التي تزودها بكل أدوات الجريمة؟ ما لا يعرفه ساركوزي ان الشعب الجزائري ان يبيع حق العودة لو منحوه كل فرنسا!

**صالح عوض**
**رسالة الكترونية**

إلى أن نتبعد عن موقفين مغاليين. الموقف الذي يهلل للمفاوضات بعد انابوليس كما لو كانت انتصارا على الدولة الصهيونية، والموقف الذي يلبس منها تكريسا للاحتلال والتعطير. إن المفاوضات ليست تصرفا وليست هزيمة، ولكنها مقدمة لا بد منها، ويتوقف مصيرها على توفر شروط الحد الأدنى، وما سوف تتمخض عنه من اتفاقيات، أي على نتيجة معركة السلام ذاتها، هل ستكون اتفاقيات سلام أم عقود استسلام، ولا تزال هذه المعركة في بدايتها، والحقيقة انه لا توجد من هذا الكيان الصهيوني تسوية عادلة ولكن تسوية ممكنة، ولن تلغي صراعا حضاريا وتاريخيا مع هذا الكيان. إن مصير هذا الخيار يتوقف على التطورات التي سوف يشهدها المجتمع الفلسطيني وقدرته على تجاوز أزمته الوطنية ومواجهة تحديات السلام ومخاطره. فإسرائيل سوف تحاول لا محالة تثبيت روثيتها للحل، وتثبيت سيطرتها على الأراضي التي ضعتها والكتل الاستيطانية وطوي صفحة اللاجئين، وسوف تعمل باستمرار على منع حصول حوار وطني ووحدة وطنية فلسطينية، ولن تكف عن الهجوم على مقومات صمود هذا الشعب وتعذية الصراع الداخلي، ولن يكون للتسوية قيمة عند إسرائيل إذا لم تجعل منها قوة إقليمية ترفض سيطرتها على المنطقة بكاملها. إن الفرق بين مهزلة التاريخ وصناعته مو موقف.

**جمال سلامة**
**رسالة الكترونية**

ولا تأتي بخير ولا نفع.
فها نحن قد انقضت اجيال وانصرمت اُزمان دون أن نرقى إلى صفوف الدول المتقدمة أو التي حتى التي تزاحمها على ذلك، غاية ما تفوقنا فيه العنتريات والعيش النهضة والتطور الذاتية والبنينة والقيمية كلها متوفرة؛ الغائب هو الدير أو الأداة الوعي بخطررة التحديات، وما تخيبه نوابث الوجد. ما الفائدة من كوني جزائريا أو مغربيا أو مصريا أو عراقيا؟ أبا لإمكان أن يزيد الانتماء في معدل الدخل الفردي ويضمن للناس الشغل والتطبيب والعلم والسكن و....؟ أم أن مجرد الإحساس بالهوية المحلية أو الوطنية يسحجر العرب من التبعية ويستنفق فلسطين؟
أترك لكم الإجابة.

**مصطفى بادي**
**yahoo.fr@badii022**

## مصالحة فتح وحماس واجب وطني

■ تعيش الساحة الفلسطينية زمنا انقساميا على المستوى السياسي والجغرافي تجلت مظاهره على المشروع الوطني الفلسطيني الذي اخذ نصيبه من التشرذم والانحسار والانكفاء علما ان القضية الوطنية وحواملها وصديقا لا يضامها قضية في العالم.
فانا كفلسطيني فتساوي اقول انه ان الاوان لاصحاب القرار في فتح وفي حماس ان يقدموا مصلحة الوطن على المصالح الفتوية والتنظيمية الضيقة فلا يعقل ان يمنع ابناء فتح من ممارسة وجودهم الطبيعي فوق اراضي قطاع غزة كما لا يعقل ان يمنع ابناء حماس من ممارسة وجودهم وحقوقهم فوق اراضي الضفة فغزة والضفة هما وحده جغرافية وسياسية واجتماعية ونضالية واحدة لا يمكن الفصل بينهما أو ممارسة مناهج التقسيم والانقسام خاصة ونحن نعيش جميعا زمن الاحتلال الذي يمارس قلة ويطشه وكل وسائل اندثارنا وعدم كينونتنا.

لذا فاطلوب من فتح كما هو المطلوب من حماس ان تكون فلسطين هي عنوانهم ومهمم وهدفهم وان يقدموا وسائل التضال الوطنية على وسائل التضال التصفوية وان يوجهوا بئادتهم وروصاهم الى

صدر العدو الصهيوني الجامع فوق صدورنا وقلوبنا وارضنا، على فتح كما وعلى حماس أن يجيبوا عن سؤال من هو العدو؟ ومع من تناقضوا الرئيسي؟ هذه الاسئلة يجب ان تلقى بانقالها على العقل الفلسطيني الذي يقود التضال ويصنع ملحمة الكيونة والتجزر خاصة وأن صراعنا مع اعدائنا لم يحسم ولم يسلموا بحقوقنا الوطنية فحمن تفكك انفسنا بايدينا وترسل مشرعونا الوطني الى التهلكة. اذا فالمصالحة فتح وحماس ضرورية وطنية؟

**صالح الشقاوي**
**الجزائر**

## من ذكريات مغربي

■ بعد وفاة والدي، تكفلت ببيتينا سيدة من العائسة، كانت امرأة قاسية القلب، فظة الطبع، سليطة اللسان، وكانت ايضا عنيدة ومعاكسة ومقلبة المزاج.

كنت على سبيل المثال اذ رغبت في الخروج للبع مع اقزاني من ابناء الدرب، كانت تنهرني قائلة: اجلس لتأخذك دروسك.

واذا حينما الكرت في البيت في خاطري؟ كانت احيانا لسبب او من دون سبب تتخرط في بكاء مفتر وموير. كان بكائها ونحيبها يخترقان جدران المنزل ليصلا الى مسامع الجيران، ولا تكف عن البكاء اذ بعد ان تاتي احدى نساء الدرب لتشراكيها البكاء.

ولما تشفى السيدة غليها، وتسترخ قليلا، تنهض وتفتح الباب فتنادي بي بصوتها الخشن: السخوط.. ليتك يا سخوط.. كنت الي نداءها مسرعا نحو المنزل والبي اكد اتبول في سروالي من شدة الخوف.. وحين ادخل البيت فقاغتني بلطفة قوية على خدي قائلة: اني قلت لك لا تخرج.. فلماذا خرجت؟

**المود حميد**
**اغادير-الغرب**

### اليمن وواقع المعارضة

■ ان اليمن في وقته الراهن يمر في افسس الظروف من جميع النواحي. اليمن دولة من دول العالم الثالث من حيث الاقتصاد والوعي الثقافي، بحيث ان كثيرا من اليمنيين غير مؤهلين علميا، اذ ان نسبة التعليم في اليمن لا تتجاوز 30%.

وانسي ارى في كل بيوم المعارضة التي اقصى جنوب وشمال البلاد وافحين الافداث وينادون باعلى اصواتهم.

اخواتي المعارضة، ان الاوضاع في بلادنا لا تسمح بكل ما تفعلونه او تضعونه. ان معظم سكان اليمن يعيشون تحت خط الفقر وان بعض المواطنين يملك لقمة العيش ويضطر لان يأكل من براميل القمامة.

ان اليمن دولة لا تتغير واتمم تعرفون ذلك حق المعرفة وان المسؤوليين في الدولة لن يتنازلوا مهما سيتم او منتمت ان التوروث سوف يكون لواء لهم ما كلف الامم، ولكن من كان يحب اليمن ما عليه الا ان يرضى بالواقع ويشترك بالمظاهرات والاجتماعات.

**مالك الخراشي**
**نيويورك**

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُتبر القدر» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وتذك للرد والتعقيب على في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk





## اردنية قتلت حماتها خنقا قبل ان تقطع اوصالها وترميها في النار

■ عمان - ا ف ب: اقدمت زوجة على قتل حماتها وتقطيع اوصالها ورميها في مدفاة النار في محاولة منها للتخلص من آثار الجريمة اثر خلافات عائلية.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) عن الرائد بشير الدعجة الناطق الاعلامي لمديرية الامن العام قوله ان الزوجة التي احييت الى القضاء عمرها 22 عاما و«اعترفت صراحة بقتل حماتها وهي في العقد الخامس من العمر اثر خلافات عائلية».

واضاف ان «الزوجة استدرجت حماتها الى منزلها الذي يقع في الطابق الثاني في مبنى في محافظة الزرقاء (23 كلم شمال عمان) وبعد حدوث مشادة كلامية بينهما قامت بخنقها حتى الموت». وأشار الى ان «لذلك تصادف مع مرور ابنتها (اربعة اعوام) التي شاهدت الجريمة فقامت بقتل ابنتها ايضا».

## مستشفى تونسي يجرز جثة ميت بسبب فاتورة العلاج

■ تونس - يوبي أي: عمدت إدارة احد المستشفيات الخاصة التونسية إلى حجز جثة ميت، وعدم تسليمها لذوي الفقيد إلا بعد تسديد فاتورة علاجه قبل وفاته.

وذكرت مجلة «الملاحظ» التونسية في عددها الصادر امس الأربعاء ان هذه الحادثة وقعت في مدينة صفاقس التي تبعد نحو 270 كيلومترا جنوب شرقي تونس العاصمة.

وأشارت إلى أن المتوفي محام معروف في المدينة، كان يتلقى العلاج في مشفى خاص قبل أن يموت، حيث رفضت إدارة المشفى تسليم جثته لذويه لدفعه إلا بعد تسديد فاتورة العلاج التي تقدر بنحو 3 آلاف دينار(2.419 دولار). وأضافت أن إدارة المشفى تمسكت بقرارها، ولم تفرغ عن هذه الجثة إلا بعد حصولها على ضمان من الأمين العام لفرع هيئة المحامين بمدينة صفاقس.

## انزعج زبون الفندق من صوت الموسيقى.. فلکم المدير

■ لندن - يوبي أي: أقدم أحد نزلاء فندق يعود تاريخ بناؤه إلى القرن السادس عشر في بريطانيا، انتابته نوبة غضب بسبب الموسيقى الصاخبة التي كانت تعزف في بهو الفندق بمناسبة إحياء حفل زفاف، على لکم مدير الفندق تقبيلاً عن غضبه.

وذكرت صحيفة «التيليغراف» البريطانية أن الحادثة وقعت في تموز (يوليو) الماضي واعترف خلالها بيان بيجرز -62 عاما- من مدينة بورلو جنوبي لندن أنه أقدم على لکم اندرو هاغيمان -42 عاما- في وجهه قبل أن يرميه أرضاً ويوجه له لكمة قاسية على خصيته.

## مليار دولار قيمة هدايا غير مرغوب بها تلقاها الاستراليون

■ سيدني - يو بي أي: أظهر استطلاع للرأي أجري في أستراليا أن ملايين الأستراليين تلقوا هدايا «غير مرغوب بها» لمناسبة عيد الميلاد، بلغت قيمتها الإجمالية حوالي مليون دولار امريكي.

وذكرت وكالة «أي. بي. سي» الأسترالية أن استطلاع الرأي الذي أجرته مؤسسة «غالاكسي» عبر موقع «أي. بي. سي» الالكتروني أظهر أن ثلثي الأستراليين تلقوا هدايا ميلاد لا يرغبون بها، بلغت قيمتها حوالي مليار دولار، في حين بلغت هذه القيمة العام الماضي حوالي 35 مليون دولار.

### شرب القهوة

#### يحمي الجسم من الأمراض

■ واشنطن - قنا: للقهوة فوائد صحية عديدة فهي تقاوم تليف الكبد وبعض أنواع السرطان والربو وأمراض القلب وتستخدم في صناعة الأدوية الخفيفة للالام والحد من الشبيهة المفرطة ومقاومة العساس ونزلات البرد والربو، كما أنها غنية بالمواد المضادة للتأكسد التي تقلل من آثار المواد الضارة على الجسم..

وتشير دراسة أعدها معهد دراسات البن في جامعة «فاندر بيلت» الأمريكية إلى أن الذين لا يشربون القهوة معرضون لخطر الإصابة بهذه الأمراض أكثر من أولئك الذين يشربون فنجانين إلى أربعة فناجين يوميا، موضحة أن المواد المضادة للتأكسد الموجودة في البن تقضي على الجزيئات الضارة بالجسم وهي فوق تلك الموجودة في الشاي بأربع مرات.



الفنانة هند صبري ستيدياً تصوير دورها في بطولة الفيلم السينمائي الجديد «هر وسط البلد» عن حادث الاعتداء الجنسي الذي تعرضت له احدي الفتيات اثناء صعودها الانوبيس. في ميدان العتبة بسوسط القاهرة. الفيلم من اخراج محمد أبو سيف.

الأمير السعودي المقيم في القاهرة تركي بن عبدالعزيز.

● الزميل الصحافي المصري أنور الهوارى، رئيس تحرير جريدة «الوفد» للسان حال حزب الوفد المعارض، قدم استقالته من الجريدة والحزب الى محمود أباطة، رئيس الحزب ورئيس مجلس إدارة الجريدة الذي قبلها. وكانت حدثت خلافات بين الاثنين وانتهت بالاتفاق على فصل العدد الاسبوعي عن العدد اليومي. وأسندت رئاسة الاسبوعي لرئيس تحرير الوفد السابق عباس الطرابيلي. وبعد استقالة أنور تقرر تولي عباس رئاسة تحرير اليومي ايضا، وعين عبد النبي عبد الباري رئيس تحرير تنفيذياً.

● لطيفة أخرياش كاتبة الدولة المغربية في الخارجية والتعاون، بحثت بالرباط في محادثات مع جونغ هي يو سفير كوريا الجنوبية المعتمد بالمغرب. سبل تعزيز التعاون الثنائي في العديد من المجالات، وخصوصا السياحة والصيد البحري والتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال.

● الفنانة المصرية سلوى خطاب وافقت على عرض الخرج السينمائي رآقت الميهي، على بطولة مسلسل تليفزيوني جديد عن رواية خيري شلبي «وكالة عطية».

● امس الأربعاء عقدت في مكتبة الاسكندرية بحصر الندوة الشهرية التي ينظمها اتحاد الكتاب بالمدينة، وكانت عن المشهد الشعري في مصر وتونس. والمتحدث فيها الناقد الدكتور محمد عناتي.



البرعوثي. كما عاد قادما من بيروت رئيس مركز حريات وحماية الصحافيين نضال منصور.

● يحتفل الباحث الأكاديمي في مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية الدكتور فارس بريزات، مساء غد الجمعة، بعقد قرانه وسط نخبة من الأصدقاء والإعلاميين في عمان.

● المطرب المصري الناشئ شادي شامل، الذي يشبه الفنان الراحل عبد الحليم حافظ، وقام بدوره في السلسلة التليفزيوني «العندليب». كاد سكان شارع عمار بن ياسر بحي مصر الجديدة بالقاهرة أن يفتكوا به. بعد أن حطم بسيارته أربع سيارات. لولا أن الشرطة انفضته، وتبين انه لا يحمل رخصة قيادة، وأن السيارة التي يقودها اهداها له

## الخضار المطبوخة مفيدة للصحة أكثر من النيئة

■ روما - يوبي أي: قال باحثون إيطاليون إن الخضار المطبوخة يمكن أن تحتوي على مكونات غذائية أفضل بكثير من النيئة. وأشارت نيكوليتا بلغريني من جامعة بارما في إيطاليا وزملاؤها إلى أن الكثيرين يعتقدون أن تناول الخضار النيئة مفيد أكثر من المطهية، لكن هناك المزيد من الدراسات التي تشير إلى عكس ذلك.

## ام تعترف بقتل طفلها في اعياد الميلاد في ألمانيا

■ رايتسيون (ألمانيا) - (ا ف ب): اعترفت الألمانية في السابعة والثلاثين بأنها قتلت ابنيها البالغين من العمر عامين وثلاثة اعوام في اعياد الميلاد وذلك بعد اعتقالها في بيراتوهوسن قرب رايتسيون (جنوب ألمانيا)، بحسب متحدت باسم الشرطة المحلية. وقالت الشرطة ان الجدة التي تعيش في الطابق الارضي من المنزل الاسري صعدت الى الطابق العلوي بسبب الهدوء غير المعتاد فيه، واكتشفت الولدين قتيلين في الحمام وامها جالسة في الغرفة المجاورة.

المساءلة الطبية، وخديماً من قبل أصحاب المستشفيات الخاصة. ونشير الصحفية إلى أن من أبرز الأخطاء الطبية التي حدثت في المستشفيات الأردنية سواء الحكومية أو الخاصة نسيان الأطباء معدات جراحية مثل قطع المناشف الطبي في أجساد المرضى حيث

عمان - يوبي أي: قالت صحيفة أسبوعية أردنية في عددها امس الأربعاء أن نحو 1٠ شخصاً يتوفون في الأردن سنوياً نتيجة الأخطاء الطبية، ونقلت صحيفة «الحقيقة» الدولية عن مصدر طبي في وزارة الصحة قوله إن هذا الرقم يعتبر مرتفعاً نظراً لتعطيل تطبيق قانون

## العلماء يقتربون من صنع أوعية دموية اصطناعية

■ لندن - يوبي أي: اقترب العلماء خطوة أخرى نحو إيجاد أوعية دموية اصطناعية صغيرة جداً بعد تمكنهم من استخراج أنابيب متناهية الصغر من خلايا جذعية في المختبر. وذكرت «أدفاوندس ماتيريالز» أن فريقاً من العلماء في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا استطاع جعل الخلايا تتمدد وتشكل أنابيب دقيقة في المختبر على لوحة مشققة. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية امس الأربعاء أن العلماء يتوون الآن صنع شعيرات دموية يمكن اختبارها على الحيوانات.

وقال باحث بريطاني إن إنتاج أوعية دموية في المختبر يعد أحد أكبر انجازات طب تجدد الخلايا. وتمكن باحثون منذ بعض الوقت من إنتاج أوعية دموية أوسع لكن صنع شعيرات دموية دقيقة تنقل الدم إلى خلايا وأعضاء أخرى لا يزال يشكل تحدياً علمياً لهم.

وكان علماء امريكيون قالوا إنهم أحرزوا تقدماً في هذا المجال باستخدام لوحة مشققة توضع فيها الخلايا الجذعية حيث نجحت في التعرف على الشقوق وتمثلت معها بالطول

في نفس اتجاهها. وقال البروفسور جوليان شودري الذي قاد فريق البحث من جامعة «بات» وهو باحث في هندسة الانسجة فيها إن الاخفاق في إيجاد أوعية دموية دقيقة في المختبرات شكل من أحد المراحل عقبة رئيسية أمام التوصل إلى إيجاد أعضاء بديلة خارج الجسم البشري. وأضاف شودري أن «كثيرين يعملون من أجل تحقيق ذلك، ومثل هذا الامر لن يحدث بين ليلة وضحاها»، مشيراً إلى أن هذه خطوة أخرى في اتجاه طب التوالد أو التكاثر.

وقال إن «هذا البحث يوفر طريقة جديدة لخلق أنظمة دقيقة للغاية»، أملاً في أن يوفر ذلك فرصة صنع أنسجة داخل الجسم البشري، ووصف هذه الدراسة بالثيرة، مشيراً إلى أن «إنتاج أوعية دموية يعد أحد أكبر إنجازات طب تجدد الخلايا».

ويعمل الفريق حالياً على صنع أنابيب شعيرية يمكن زرعها داخل الحيوانات لمعرفة ما إذا كانت ستعمل بالشكل المطلوب من دون أي مضاعفات أو تعقيدات.

## بيت لحم

### الياس خوري



■ تقول الحكاية ان يسوع الناصري ولد في مغارة في بيت لحم. وان السيد لم يجد مكاناً لولده فيه. لأنه ابن نجار فقير. فحول المغارة سماء جاعلاً من امه عرشاً ملائكياً. على ما تقول الترتيلة الميلادية. تقول الحكاية. ان الرعاة رأوا نجمة في السماء، فادتهم الى المغارة. حملوا خرافهم الصغيرة واتوا. كي يدفنوا جسد الطفل. الذي صار هو الخروف الذبيح.

تقول الحكاية انه تكلم في المهدي. لم يكن ملكاً ولا زعيماً. لأن رسالته كانت ان يقول للملوك ان الملكة الوحيدة التي تستحق ان تبني هي ملكة الحب والخربة.

تقول الحكاية ان روما خافت منه. وان الحاكم الروماني قرر تسليمه للقتلة. لأنه خاف من كلماته. ومن عينيه. سره في عينيه. وسر عينيه في كلماته. وسر كلماته انه كان قادياً. وانه كالفدانيين ذهب الى موته بحثاً عن الحياة.

تقول الحكاية. انه كان صياداً في بحر الجليل. الذي يسمى ايضا بحيرة طبريا، وانه منس على الماء. وان مريماته كن حوله. كي يلتقطن الحب الذي يتلألأ في عينيه.

تقول الحكاية. ان قصة عيسى بن مريم مع بلاد الدموع والدماء تنكسر الى ما لا نهاية. كان الانسان. رأى في ابن الانسان. كما كان المسيح يسمي نفسه. صورة لصراعه الابدى مع الظلم والقهر.

واليوم نتشخص عبون الملايين في العالم. الى بيت لحم. وهو اسم آرامي يعني بيت الخبز. كي تستقبل الطفل. الذي لف بكفن. كي يكون مولده علامة موته.

وحين ننظر الى بيت لحم. لا نرى الفرح. بل تضرنا الكآبة. لأن الأرض التي ولد فيها الناصري محاصرة بالوت. ولأن حلم العدالة الذي قاد الوف الفدائيين والمجاهدين الى شهادتهم الأخيرة. لا يزال غائباً ومحاصراً بوحشية الاحتلال الاسرائيلي.

ننظر الى بيت لحم. فنرى جوهنا مرسومة بالأسى. وعيوننا محترقة بالغضب. ونرى كيف يولد السيد من جديد.

الآن لا نستطيع ان نبحت عن مغارة بيت لحم. مثلما فعل الرعاة. لأن السيد لن يصل الى المغارة. بل على امه ان تقف في طابور طويل امام المحسوم الاسرائيلي. وسوف يأتيها الطلق امام الحواجز الاسمنتية. ولن نجد جذع النخلة. ولن نستطيع زوجها النجار ان يستدعي القابلة. تتمخض الامل. تحت انظار الجنود. وتبكي وحيدة ومهانة. ولن يمسح دموعها سوى ابنها الذي سوف يولد حاملاً كفته. سوف ينظر الطفل باحتقار الى الجنود الذين يقتلون قتلتهم الرومان. ثم يمضي الى غزة في طريقه الى مصر.

تقول الحكاية ان يوسف النجار هرب بطفله وزوجته الى مصر خوفاً من هيروودوس الملك. لكن الطفل سوف يعود الى بلاده. كي يمضي الى الجليل. ويموت في القدس.

وسوف تنتظر المدينة المقدسة الف سنة. قبل ان يغسل صلاح الدين حجارها بماء الورد بعد خربها من الفرنجة. لكن ماء الورد الذي يغسل المدينة من العار لم يحمها طويلاً. إذ سقطت في النهاية. وصارت لكل البلاد سجنًا. وانتشر الجسد في كل مكان. وارتفع جدار الحقد. وحطمت المستوطنات حقول الزيتون.

احب الناصري شجرة الزيتون. لأنها شجرة مباركة. واخذ حواريه الى حقول الزيتون المنتشرة في كل مكان من فلسطين. جعل من الزيت دواء وطعاماً وزينة وحياة. لكن الجنود والمستوطنين. لم يكتفوا بقتل الناس وتهجيرهم من ارضهم. بل قتلوا الحقول ايضا. ويقومون بحملات متواصلة من اجل ابادة الشجرة المباركة.

يولد المسيح هذا العام. كي يجد نفسه غربياً في بلاده. انه الغريب الذي غرّبه الحقد وقتله الطغاة. غريب في ارض يريدين لها ان تغترب عن نفسها. وغريب في عالم اقل عينيه عن رؤية المأساة المستمرة منذ سنتين عاماً. وغريب لا يجد مكاناً يستند اليه رأسه سوى في مخيمات اللاجئين المنغرين عن وطنهم. والغريب في وطنهم.

ففي تلك الأرض. هذه الأرض. من جليل الامم الى غزة هاشم. ومن بيت المقدس الى مدينة الخليل. ومن شاطئ عكا. الى جبل الكرمل الذي ينهمر في البحر. كان تراه صام مطر الروح. في هذه البلاد. تلك البلاد. التي اصابتها لعنة التاريخ. لا نستطيع ان نقول للناصري سوى حزننا واهماننا الذي لا يتزعزع. بأننا لن نياس في زمن اليأس. ولن نستسلم في عصر الاستسلام. ولن نخون ذاكرتنا وحاضرنا. بل سنبقى شهوداً على الحقيقة التي لا بد لها من ان تشرق كشمس العدل. التي سنبقى في انتظارها.

انسي اراه. ينفض عن قفاه اثر ايدي الجند. ويمشي. ويقول لنا ان نعد ماء الورد.

قال السيد هاسما. انه احب رائحة ماء الورد التي غسلت حيطان المدينة المقدسة منذ الف عام. وان على اهل البلاد المكتوبة. ان لا يتوقفوا عن صاغة ماء الورد وتخزينه. في انتظار ان تغتسل فلسطين كلها بالخرية.